صفحات مضيئة

من تاريخ آل تميم

بحضرموت

بحث علمي في مجال التاريخ والأنساب

بقلم الكاتب والباحث

مراد صالح عوض بن مرتعاف التميمي

الطبعة الأولى

1435/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

- رقــم الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية/عــدن (١٠٠٣) لعام ٢٠١٣م
- عنوان البحث: **صفحات مضيئة من تاريخ قبيلة آل تميم بحضرموت**
- إسم الكاتب الباحث: **مراد صالح عوض بن مرساف التميمي**
- الناشر: **مكتبة تميم الحديثة للطبع والنشر والتوزيع**
- عدد الصفحات: ١١١ صفحة
- الحجم: **متوسّط** مقاس (١٧سم × ٢٤سم)
- الكمية: **١٠٠٠** نسخة
- الإخراج الفنّي: **مراد صالح عوض بن مرساف التميمي**
- الصف الإلكتروني: **مراد صالح عوض بن مرساف التميمي**
- فكرة وتصميم الغلاف: **مراد صالح عوض بن مرساف التميمي**
- التنفيذ الطباعي: **مطبعة مكتبة تميم الحديثة للأوفست - عــدن**

* * * *

الطبعة الأولى

١٤٣٤ ٢٠١٣

١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

حقوق الطبع محفوظة

يُمْنَعْ طبع هذا الكتاب أو جزءٍ منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلاّ بإذن خطّي وموافقة كتابية من الكاتب والناشر معاً.



صفحات مضيئة من تاريخ قبيلة آل تميم بحضرموت

بقلم. مراد صالح عوض بن مرساف التميمي[1]

مقدّمة تاريخية

عزيزي القارئ أود أن أقدّم لك صورة مشرقة من تاريخ حياة أمّتنا العظيمة .. وقبيلة آل تميم هي جزء مهم وكبير من هيكل هذه الأمة و تاريخهم صفحة مضيئة من صفحات تاريخها المجيد، فالقارئ لتاريخ هذه القبيلة فكأنه يقرأ عن تاريخ حياة العرب كلهم، وأعلام قبيلة آل تميم على مر العصور هم من أعلام هذه الأمة الذين شاركوا بفعالية في بناء حضارتها.

إنّ أهم أهداف الإنسان أن يعيش وأن لا يموت دون أن يكون عاجزاً على أن يعيش بكرامة، ولأجل هذا الهدف لا بد من الإستعانة بالعلم، فمعرفتنا هذه تضيف خبرات هامة إلى خبرتنا الحاضرة وتضيف أعمار السالفين إلى أعمارنا، لآن من مات في سابق الأزمنة سعيداً أو شقياً كان حيّاً كما نحن الآن أحياء وأنه ولد كما ولدنا وعاش على هذه الأرض التي نعيش عليها الآن وأنه مات كما سنموت ، فهذا التضامن الوثيق مع الماضي يشبه صلة تلميذ الصف المنتهي في المدرسة مع الصفوف التي قبله نازلاً إلى الصف الأول .

---

[1] كاتب صحفي وباحث تاريخي، وناشط سياسي وإعلامي أيضاً ، من مواليد ١٩٧٦/٤/٢٣م بمنطقة القوز – مديرية تريم – محافظة حضرموت – اليمن، تلقى تعليمه الأولي بالمعلامة، ثم التحق بمدرسة الكودة الموحدة للتعليم الأساسي، ثم بمدرسة تريم الثانوية، ثم جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، أدى خدمة الدفاع الوطني بمحافظة المهرة، وأنتدب خلالها للعمل بمكتب الإعلام بالمحافظة رئيساً لقسم الصحافة ومشرفاً على الإذاعة المحلية، ابتعث في دورة لغة فرنسية إلى معهد اللغات الحية بتونس، حضر عدد من الدورات التدريبية و التأهيلية في مجال اللغة الإنجليزية والكمبيوتر والإعلام في عدن وصنعاء، التحق بالوظيفة العامة الحكومية بشركة النفط اليمنية، حاصل على الجائزة الأولى في مسابقة الكتّاب الشباب العرب التي نظّمها القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية عام ١٩٩٥م، متزوج ولديه ثلاثة أطفال (ولد + بنتين) وهم " صالح & رهف & ريماس " .

فالتاريخ علم حيّ يعرض عالماً ميّتاً أمام الحاضر ويرسم لوحة عن مجرى حـوادث الـدهور ويقص نماذج متناثرة تصلح كنماذج وسوابق لأعمال الحاضر ومستقبله والأفـراد كالشـعوب يستمدّون الفوائد من معرفة حقائق الماضي لتقدير وتقييم الحوادث المشابهة التـي تتولّـد فـي المستقبل لأنه هو الإجابة الصريحة والسبيل الوحيد الّذي سيوصّلنا إلى المستقبل .

والفائدة الكبرى التي يمكن أن ننتفع بها من دراسة التاريخ هي بلا شك التوسّـع فـي معرفـة الإنسان وأننا باقتباسنا عادة التدقيق في الشخصيات التاريخية نكتشف أعمق ما في كل شخصية تاريخية ونتعرّف إلى جوهر الإنسانية خلال العصور التاريخية . ثم ننظر فيما دخل وأثّر فـي طبع الشخص وجعلت منه مواطناً صالحاً أو طالحاً في عصر من العصور وفي بلد من البلدان.

ومن الحقائق الثابتة أن من يتعرّف على تجارب واختبارات سابقيه أو معاصريه يتفتّـق ذهنـه ويدري بالحياة على حقيقتها ويعرف طبائع الناس، فينظر من خلال ذلك إلى المسـتقبل نظـرة علمية صائبة.

ومن غايات التاريخ أن يبصّرنا بأشكال المجتمع الإنساني التي لا تحصى وبالظروف والأفكـار التي إنتابت الناس الذين عاشوا على الأرض والتي يباين بعضها بعضاً وتباين ما يسود عصرنا الحالي والشعوب التي تفتقر إلى ذكريات ماضيها توصم بالهمجية لآن أساليبها المعيشية تنحصر في قليل من الممارسات الجامدة ولا يجدون سبيلاً لتحسينها بسبب ما يجهلونـه مـن أصـولها التاريخية العميقة الجذور .

و نجد في التدوين التاريخي لكل جيل من الناس مرآة تفكيره و صدىً للهواجس التي تشغله فأهم ما ينصرف له التاريخ هو أن يرينا كيف ولماذا كانت صنوف المعيشة وأحوالها دائبة التغيّـر ،

تصعد سلم الرقي بخطى وئيدة أو تنهار إنهياراً عنيفاً وتحل محلها غيرها كما يبيّن لنا أسـلوب حياة أسلافنا وما بينهم وبيننا من إختلاف و تشابه .

و آل تميم فيهم أعلام إرتفعوا في كل مجالات الحياة و لكل منهم ذكره الباقي في صدر التاريخ فمنهم : أبطال المعارك و القضاة و الملوك و الوزراء و الأدباء و الشعراء و العلماء و... إلخ، فلم نجد سبيلاً وسطاً في تدوين تاريخهم وأننا لن نشير دائماً إلى المراجع التي إستقينا منها لآن تاريخ آل تميم بحضرموت يندر أن يخلو منه كتاب تاريخ أو أدب أو نسب ... .

وتعتبر الجزيرة العربية الموطن الأصلي للعرب، وقد أطلق عليهم هذا الإسم لأن الغالب علـيهم صفة البيان والبلاغة، وقيل الأعراب أي سكّان البادية. وكانوا يعيشون حياة بدوية في تجمّعات متناثرة يُطلق عليها القبائل. فالقبيلة هي الوحدة التي تجمعهم، ويبنى عليها نظام حياتهم في حِلّهم وترحالهم . وتنقسم القبيلة إلى ثلاثة أقسام إجتماعية هي الصليبة والحلفاء والعبيد. فالصليبة هم أصل القبيلة وينحدرون من أصل واحد مشترك هو جدّهم الأعلى، كما تنتسب بعض القبائل إلى الأم. أما الحلفاء فهم الذين لجأوا للقبيلة وطلبوا حمايتها سواءً كانوا أفراد أو جماعات وتتم هـذه العملية وفق الأعراف والتقاليد المرعيّة والمعترف بها مثل التحـالف والجـوار والإسـتلحاق والولاء والمؤاخاة والمصاهرة والإنتساب والعتق وذلك وفق معاهدات مكتوبة ومراسيم وطقوس محدّدة، بحيث يصبح المنتسب أحد أفراد القبيلة ويتمتع بكل الحقوق والواجبـات. أمـا العبيـد فمصدرهم الأسر في الحرب أو عن طريق الشراء وتُوكل إليهم عادةً مهمة الأعمـال اليدويـة ورعاية الحيوانات. وقد يستعيد العبد حريته مقابل تنفيذ بعض الأعمال. ويُطلق إسم الجمرة على القبيلة التي لا تتحالف مع غيرها، وعكسها الخليط . والنسب مهم عند القبيلة لأنه يعكس نقـاوة

الدم، ويعادل حقوق الجنسية والمواطنة الحديثة، بل ويتعدّاها في كثير من الشروط والإلتزامات. ويعتني بحفظ النسب والتفاخر به الصغار قبل الكبار، وكثيراً ما تنشأ الحروب بسبب الخوض في الأنساب والطعن فيها. ويمتاز القبيلي بصفات الشجاعة والإقدام والكرم والعفّة والوفاء والتضحية وحماية الجار وإغاثة الملهوف . وتسود أفراد القبيلة فكرة العصبية لتأمين الحياة ضد المصاعب والعجز والمرض. ويتعصّب كل فرد لقبيلته ويحنو على من يشاركه فيها ويسير على منهج قبيلته سواءً أصابت أم أخطأت. ويقول شاعرنا الكبير دريد بن الصمّه:

وما أنا إلاّ من غزيّة إن غوتْ غويتُ وإن ترشدْ غزيّة أرشدُ

والقبيلة تحمي منتسبيها من العدوان، وتطالب بدمائهم وأموالهم وحقوقهم عند إعتداء الآخرين. ولكل قبيلة رئيس أو شيخ أو مقدّم هو سيّدها وقائدها ومرجعها في إقامة العدل بين منتسبيها، وحل النزاعات التي تنشأ بينهم وذلك بحسب عُرْفَهم وتقليدهم . وتتسم العلاقة التي تربط شيخ القبيلة بأعضائها بأنها ليست رابطة مادية إجبارية أو علاقة حاكم بمحكوم، بحيث تعطي للشيخ الحق في أن يفعل في مواجهة أعضاء القبيلة ما يشاء إنما هي علاقة خضوع معنوي في الغالب واحترام متبادل، وعليه يمكن الحديث عن نفوذ الشيخ بين أفراد قبيلته وليس عن سلطانه وقوته أو تحكّمه فيهم، كما أن نفوذ الشيخ في القبيلة إنما يعتمد على سلوكه القيادي وطبيعة تعامله مع أفراد قبيلته، ودوره في حل المشاكل والمنازعات فيما بينهم، والدفاع عن حقوق الضعفاء والمظلومين منهم، والحصول للقبيلة على أكبر قدر من المنافع في مواجهة الآخرين. ولا يتبوّأ هذا المركز إلاّ من تتوفّر فيه صفات خلقية سامية مثل الأمانة والحلم والتواضع والكرم والسخاء والغيرة والنجدة والصبر وقوة البيان والحُجّة والذكاء والعطف على

الصغير واحترام الكبير ونصرة المظلوم وغيرها من الصفات التي تؤهله لاحتلال هذا المركز الحيوي ليتمكن من أداء دوره داخل القبيلة وخارجها. حيث لم تكن في السابق توجد الحكومات التي ترعاهم وتوفّر الأمان لهم وتدير شئون حياتهم.

أما اليوم فإن الظروف قد تغيّرت كثيراً، حيث ترسّخت الشرائع الدينية، ووجدت الحكومات، وانتشر التعليم، وزاد الوعي، وسُنّت القوانين والأنظمة. وتغيّر دور القبيلة التقليدي في بعض جوانبه، حيث اختفت الجوانب السلبية وبرزت الجوانب الإيجابية. وتقاربت درجات السُلّم الإجتماعي داخل المجتمع الواحد، وأصبحت القبيلة أداة لنصرة الضعيف وإغاثة الملهوف وتوطيد الأمن والإستقرار، وتعزيز التضامن والأخوّة. وقبيلة آل تميم الآن هي إحدى القبائل اليمنية الواعية التي يقع على عاتقها حماية الأمن وترسيخ النظام والدفاع عن الوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية للمجتمع والدولة .

ويأتي هذا البحث المتواضع ليسلّط الضوء قليلاً على قبيلة آل تميم العدنانية في مواطنهم المختلفة بحضرموت، والتي كان لها دوراً ريادياً في الأزمنة الماضية خلّده التاريخ بأحرفٍ من نور، والتي تتطلّع اليوم أن يكون لها دور مشرّف في ظل الجمهورية اليمنية، يتناسب مع وعيها وموقعها وخبراتها. وكذلك ليتعرف الشباب من أبناء هذه القبيلة العريقة على أنسابهم وأصولهم وفروعهم، بعيداً عن التعصّب الأعمى والعصبية الممقوتة، حتى يكونوا خير خلفٍ لخير سلفٍ، ويداً واحدةً لصلة الرحم والتعاطف والمحبّة وتعزيز التآخي فيما بينهم، وفي سبيل البناء وتوطيد الأمن والإستقرار ليتحقّق الرخاء الإقتصادي ويتمكّن الوطن اليمني عموماً من اللحاق بالركب الحضاري للدول المتقدّمة في عالمنا اليوم .

أهمية علم الأنساب

النسب من أهم الأواصر الجامعة بين الناس، والذي بواسطته يجتمع شمل الأفراد والجماعات، الأمر الذي جعل العرب يهتمّون به ويجعلونه في مقدّمة علومهم. وتشير الكثير من الشواهد الإسلامية إلى أن الإسلام قد حضّ عليه ودعا إلى معرفته، فقال تعالى في سورة الأحزاب الآية ٥: " ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ." وقال تعالى في سورة الفرقان، الآية ٥٤:" وهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا." وفي سورة الحجرات الآية ١٣، يقول تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ." قال ابن عبّاس رضي الله عنهما: الشعوب القبائل العظام، والقبائل البطون. وقال ابن كثير في تفسير كلمة لتعارفوا: " ليحصل التعارف بينهم كل يرجع إلى قبيلته".

وجاء في الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل عن أبي هريرة رضي الله عنهما: "تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبّةً في الأهل، مثراةً في المال، مرضاةً للرب، منسأةً في الأجل." وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنّة عليه حرام".

وقال سيّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: " تعلّموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا." وقال لإبنه عبدالرحمن رضي الله عنهما: " يا بني، انسب نفسك تصل رحمك، وأحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك، فإنَّ مَن لا يعرف نسبه لم يصل رحمه، ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤدِّ حقًّا ولم يقترف أدبًّا." وقال أيضا: " أرووا من

الشعر أعفّه، ومن الحديث أحسنه، ومن النسب ما تواصلون عليه وتُعرفون به، فــربَّ رحــمٍ مجهولةٍ قد عُرفت فوُصلت، ومحاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنهى عن مساويها". وقد أمر رضي الله عنه بتدوين الأنساب العربية في صدر الإسلام .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام على معرفة ودراية بالأنساب، والأدلة كثيرة على ذلك:

– فعن فروة بن مسيك المرادي أن رجلا سأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن سبأ، أرض أو امرأة ؟ قال: " ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن مــنهم ســتة وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تشاءموا: فلخم، وجذام وغسّان، وعاملة، وأما الــذين تيــامنوا: فالأزد، والأشعريون، وحمير، وكندّة، ومذحج، وأنمار". فقال رجل: يا رسول الله وما أنمــار؟ قال " :الذين منهم خثعم وبجيلة ."

– وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عــن قولــه تعالى: " فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبّونه" قال:"هؤلاء قوم من اليمن، ثم من كندّة، ثم مــن السكون، ثم من تجيب" .

– وقد كان سيّدنا أبوبكر الصدّيق من كبار النسابين، وكذلك كان سيّدنا الإمام علــي بــن أبــي طالب وعقيل بن أبي طالب، وسعيد بن المسيّب وابنه محمد بن سعيد والزّهري والإمام الشافعي وغيرهم.

– وحمى الإسلام النسب، وجعل الطعن فيه من كبائر الذنوب، فعن أبي هريرة رضي الله عنــه قال: قال رسول الله (ص): " إثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة علــى الموتى" .

وتتجلّى أهمية معرفة علم الأنساب في أمورٍ كثيرة منها معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة أنساب زوجاته أمهات المؤمنين، والصحابة، وذوي القربى والتعارف بين الناس حتى لا ينتسب أحد لغير آبائه، وما يترتّب على ذلك من أحكام الوراثة والديّة وأولياء النكـــاح ومعرفـــة المحارم، وكذلك معرفة نسب المرأة المنكوحة والكفاءة في الزواج كمـــا جـــاءت فـــي بعـــض المذاهب الفقهية كالمذهب الشافعي مثلاً. وكما جاء في كتاب "العقد الفريد" لإبن عبد ربّه: (فـــأنّ من لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يُعد من الناس) أهـــ .

إن البحث في أنساب القبائل وتقسيماتها وأصـــولها وفروعهـــا وهجراتهـــا وأمـــاكن موطنهـــا وعلاقاتها، قد يبدو موضوعاً قديماً عفا عليه الزمن، أو ربما عُدّ فيه شيء من محاذير الرجوع إلى عصور العصبيات القبلية، وهذا برأينا تسرّع وحكم غير منصف. فعلم الأنساب يُعدْ من أقدم علوم العالم، غايته دراسة تسلسل نسب الأفراد وتتابع الأجيال. أما بالنسبة إلـــى التـــاريخ فإنـــه يساعد على إبراز صلة القرابة في الكثير من الأمور الهامة كالتحالفات والحروب والمعاهـــدات وانتقال الأراضي والحقوق والألقاب وبذلك يقدّم العون له في تفسير كثير من القضايا. كما إنـــه أساسي أحياناً لدراسة الأحوال الإجتماعية والفكرية في بقعةٍ ما وزمنٍ معيّن، كمعرفـــة أصـــول بعض الفئات الإجتماعية وانتماءاتها الأولى واتجاهاتها السابقة واللاحقـــة ومـــدى تواصـــلها أو اختلافها، ومثل هذه الأمور غدت ذات أهميّة كبيرة اليوم في تفسير كثير من الظواهر التاريخية. ولم يهتم العرب وحدهم بتثبيت الأنساب، ولكن شعوباً أخرى كاليونان والفرس والرومان والهنود والصينيين واليابانيين وغيرهم، قد اهتمّوا بمشجّرات أنسابهم، وذلك ما يفعلـــه الآن الأوربيـــون والأمريكيون تحت وطأة موجة الإهتمام بالدراسات الإنسانية التراثية.

إن مسألة معرفة الأنساب والإعتناء بترتيبها وتسلسلها يعدُّ همًّا دنيويًّا، أما في يوم القيامة فكلّنا مؤمنون ومتيقّنون بأن كل حسبٍ ونسبٍ منقطع إلاّ حسب ونسب سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم كما جاء في الحديث الشريف تصديقاً لما جاء في محكم التنزيل في سورة المؤمنون الآية ١٠١ : "فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُوْنْ".

ونحن عندما نتناول هذا الجانب فإننا لا ندعو إلى عصبية، أو تطاولٍ وتفاخر، أو غير ذلك من الأمور الممقوتة والبغيضة التي نبذها ديننا الإسلامي الحنيف. كما لا نرمي إلى التقليل أو الإنتقاص من شأن الآخرين من قبائلٍ أو فئاتٍ إجتماعية مختلفة، فكلّنا لآدم، وآدم من تراب، وأكرمنا عند الله أتقانا. ولكنّنا كما سبق نحتاج إلى هذا العلم لما له من أهمية في أمور دنيانا التي فيها معاشنا، ولصلاح أعمالنا المطلوبة لآخرتنا التي إليها معادنا .

<u>أصل العرب</u> :

يعود العرب بمختلف أقسامهم إلى سام بن نوح، ففي رواية عن سعيد بن المسيّب قال: " أولد نوح ثلاثة أولاد: سام وحام ويافث، فأولد سام العرب والفرس والروم، وأولد حام السودان والبربر والقبط، وأولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج" .

وقد اضطرب الكلام في قبائل العرب وأنسابهم اضطراباً كبيراً، مما دعا كثيراً من الباحثين إلى الارتياب في صحّة هذه الأنساب، لكن العرب المتأخرين قد تلّقفوا ما تنوقل منها بالقبول، واعتمدوا عليه في مفاخراتهم ومنافراتهم وتمادحهم وتهاجيهم. وقد قسّم النسابون العربَ إلى:

– **<u>العرب البائدة</u>:** وهم العرب الأوّلون من ذريّة إرم بن سام، وقد فنوا في الأزمان الغابرة مثل عاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة وجرهم الأول وأميم وعبيل ووبار وغيرهم. وقد يطلق

البعض عليهم إسم العرب العاربة. وكان مقر ملوكهم صنعاء، وملكوا الشام والحجاز .

- **العـــرب الباقيـــة**: وهـــم قســـمان:

١) العرب العاربة أو المتعرّبة: وهم عرب الجنوب الذين سكنوا اليمن بعد المعينيين، ويُطلـــق عليهم القحطانيون واليمنيون والسبئيون. وسمّوا كذلك بمعنى الراسخون في العروبة. ويُنســـبون إلى يعرب بن قحطان بن عابر. ويُقال أن يَعْرُب هو أول من نطق بالعربية، لأن لسان أبيه كان سريانياً، أي أنه أول الناطقين بها من هذا الجيل إذ سبقه بها العرب البائدة.

٢) العرب المستعربة: وهم عرب الشمال وينتهي نسبهم إلى إسماعيل بـــن إبراهيـــم عليهمـــا السلام، ويُطلق عليهم العدنانيون والاسماعيليون والنزاريون. والذين ينتمي إليهم سيّدنـــا محمـــد بن عبدالله (ص). وقد أطلق عليهم العرب المستعربة لأنهم وفدوا إلى الجزيرة العربية من البلاد المجاورة (فلسطين – أرض الأنبياء) واختلطوا بأهلها فتعرّبوا. ومن أشهر شـــعوبهم: ربيعـــة: ومنهم تغلب وبكر وعبد القيس وغيرهم. مُضر: ومنهم قريش وخزاعة وهذيل وغطفان وباهلة وثقيف وتميم بن مُر وعامر بن صعصعة وغزيّة بن جُشم وغيرهم.

ويعود النسب الشريف لسيّدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم إلى بني هاشم بن عبد منـــاف من قبيلة قريش المُضرية العدنانية. وإسم قريش هو لقب لرجل اسمه فهر، الذي تفرّعـــت منـــه بطون قبيلة قريش كلها، ومنهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب وبنو نوفل وبنو عبد شـــمس وبنـــو مخزوم وبنو عدي بن كعب وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيّم وبنو الحارث وغيرهم. وقـــد اتفـــق أهل السير والأنساب على تقسيم النسب الشريف لنبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم إلـــى ثلاثـــة أجزاء :

الجزء الأول: الذي يبدأ باسمه (ص) وينتهي بعدنان، وهذا الجزء اتفق عليه كافة أهـل السـير والأنساب، وهو على النحو التالي :

محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرّة بن كعـب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو الملقّب بقريش وإليه تنتسب القبيلة، بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معـد بـن عـدنان.

الجزء الثاني: ما فوق عدنان، وفيه كثير من الإختلاف بين العلماء :

عدنان بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أبي عوام بن ناشد بـن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقر بن عبيـد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوى بن عيض بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزي بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

الجزء الثالث: ما فوق إبراهيم حتى آدم عليهما السلام، واعْتِمِدَ فيه على ما نقله أهـل الكتـاب وذلك على النحو التالي: إبراهيم هو ابن تارح - واسمه آزر- بـن نـاحور بـن سـاروع -أو ساروغ- بن راعو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح -عليه السلام- بـن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ -ويُقال هو إدريس النبي عليه السلام- بن يرد بن مهلائيـل بـن قينان بن أنوش بن شيث إبن أبو البشر جميعاً سيّدنا آدم عليه السلام .

وعند "عابر بن شالخ" يلتقي نسب العرب القحطانيين والعدنانيين كافة بحسب ما تشير إليه معظم كتب التاريخ والسير والتراجم والأنساب .

هوازن .. القبيلة الأم

قبيلة هوازن العظيمة والتي وصفهم الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل ﴿بأنهم قومٍ أولي بأسٍ شديد﴾.

ونسب قبيلة هوازن هو : هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن الناس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأبناء هوازن هم: (بكر وحرب وسبع) أمهم هند بنت جعده بن غني.

أبناء بكر بن هوازن أربعه هم :

- (معاوية وزيد) أمهم عاتكه بنت سعد بن هذيل.
- (منبه وسعد) أمهم إياديه من إياد بن نزار بن معد بن عدنان.

وأبناء معاوية بن بكر بن هوازن هم : صعصعه ونصر وجحوش وجحاش و جُشم وشيبان وعوف والسباق والحارث وذحوه وذحيه.

ومن أبناء منبه بن بكر بن هوازن : (قسي وهو ثقيف) أمه أميمه بنت سعد بن هذيل.

وأبناء ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن هم :

- (عوف وجشم ودارس وسلامه) أمهم زينب بنت عامر بن الظرب العدواني.
- (ناصره و المسك) أمهم أميمه بنت عامر بن الظرب العدواني.

ومن أبناء سعد بن بكر بن هوازن : (نصر).

وأبناء صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن هم : عامر ومُرّه ومازن وعائذ و وائل غالب وقيس وعوف ومساور ومثجور كبير وعَمْرو وزبينه وعبد الله والحارث وربيعه.

وأبناء هلال بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن هم **:** شعثة وناشرة ونهيك وعبد مناف وعبد الله.

وأبناء نمير بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن هم **:** ضنّة وكعب وعامر والحارث.

وأبناء ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن هم **:** كلاب وكعب وعامر وكليب.

أما في الوقت الحاضر فقد تفرّقت قبائل هوازن في أصقاع الأرض، فمنهم من نزح من الجزيرة العربية بحثاً عن الكلأ، ومنهم من انضم مع قبائل عربيه أخرى، وقد اجمع المؤرّخــون علــى إحتواء قبيلة عتيبة حالياً لمعظم بطون هوازن، وبالتالي فهي الوريثــة لهــذه القبيلــة العظيمــة بالإضافة إلى قبيلة ثقيف في سروات الحجاز بعد هجرة أغلب فروعها وبطونها، وهذا أعظم مــا قيــل فــي قــيس عــيلان وخاصــةً قبيلــة هــوازن القيســية.

عُرِفَتْ قبائل هوازن بـــ **:**

-1 شدّة البأس.

-2 جمرة من جمرات العرب التي لم تنطفئ حتى الآن.

-3 أخوال الملوك.

-4 ناصرين الدين.

-**5** جمجمة من جماجم العرب (أي يهتدي إليها العرب).

-**6** فرسان الله في الأرض.

-**7** العدد و الوفرة، والذين يضرب بهم المثل في العدد والكثرة هم القبائل القيسية واليمانية.

-**8** قاعدة من قواعد العرب (ثلاث قبائل رئيسية هم قواعد للعرب).

-**9** يمتلكون الخيول الأصيلة.

-**10** الحي الذي طما على الناس كثرةً و قوةً.

-**11** أهل البادية والحضر (كانوا مسيطرين على بادية الحجاز طيلة العهدين الأموي و العباسي) وقد أثناء عليهم الرسول –صلى الله عليه وسلم–.

-**12** حاميين ديارهم ومثاويهم.

-**13** مشبّهين بالجمال (والجمال أحسن ما خلقه الله..ومن يسبّه أو يلعنه كأنه يسب الله).

-**14** بالشجاعة والإقدام (وكم من فرسانٍ عظامٍ أنجبت).

-**15** دهاة العرب (دهاة العرب كافة ٤ ، منهم ٢ من هوازن).

-**16** فاتحين الممالك والأمصار.

-**17** أفصح العرب على الإطلاق.

-**18** قوم لا يدينون لأحد.

-**19** من يقاتلهم يعرف مدى قوتهم (الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يريد غزوة ما، يأخذ من عند الهوازنيين المسلمين الخيل وراكبيها).

وهوازن قبيلة عربية معروفه و مشهورة و واحدة من اكبر قبائل العرب على الإطلاق تنتسب الى [[هــوازن]] بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن [[قيس عيلان]] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أي أنهم ينتسبون الى [[عدنان]] أولاً والى [[قيس عيلان]] ثانياً. أطلق عليها المؤرّخون (إحدى جماجم العرب، أي رؤسائهم، ولأنها بمنزلة الرأس لمواشيهم) .

قال صاحب حماه: وجعل الله تعالى لقيس من الكثرة أمراً عظيماً ولكثرة بطونه غلب على سائر العدنانية حتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة فيقال قيس ويمن.

وتاريخهم وغزواتهم معروفه في كتب التاريخ سواء قبل الإسلام أو بعده وخدماتهم جليه ولا تعد في نصرة الإسلام وأهله. وما روي عن رسول الله حديث في ما معناه أنهم أهل البادية، وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هوازن فقال ((جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر)) و قال أيضاً عليه الصلاة والسلام ((زهرة تنبع ماء))، وعن أبي جحيفة قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو في قبة له حمراء، فقال: "من أنتم؟". فقلنا: بنو عامر الهوازنيين، فقال: "مرحباً أنتم مني و أنا منكم". وعن غالب بن أبجر قال: ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "رحم الله قيساً". قيل: يا رسول الله تترحّم على قيس؟! قال: "نعم إنه كان على دين أبينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، يا قيس حي يمناً! يا يمن حي قيساً! إن قيساً فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس، إنما قيس بيضة تفلّقت عنّا أهل البيت، إن قيساً ضرّاء الله في الأرض". يعني أنه أسد الله.

وعن المصطفى في حديث طويل((يا أبا الدرداء إن لله فرساناً في سمائه يحارب بهم أعداءه، وهم الملائكة، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه، وهم القيسيين... يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره، وعن القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس". وشبّه أرسول الهوازنيين بالجمل، والجمل معناه كما ذكر الأبشهي في كتابه المستطرف ((أجمل ما خلق الله ومن يسب الجمل و يلعنه كأنه يسب الله)) وقال عليه الصلاة والسلام:" أنا ابن الفواطم والعواتك من سليم واسترضعت في بني سعد بن بكر الهوزنيين" .وقال أيضاً : "نزل القران بأعرب اللغات فلكل العرب فيه لغة ولبني سعد بن بكر سبع لغات "وعنه أيضاً (عليه الصلاة وسلام) : "أنا أعرب العرب ، ولدت في قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر ، فأنى يأتيني اللحن".

قال تعالى ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ الفتح/ ١٦ ، وقال تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (٢٥) ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا﴾ التوبة/٢٥-٦، والذين حضروا يوم (حُنين) من هوازن هم بنو نصر وفيهم الراية وثقيف وبنو جُشم وبني سعد وبني هلال بن عامر. وذكرهم الله (هوازن)أنهم قوم شديدي البأس. ومنهم خليجة بن قيس العامري الهوازني كان له شرف في الجاهلية حتى أن معاوية بن أبي سفيان كان إذا رأى رجلاً عظيمًا في نفسه قال: لو كان خليجة بن قيس ما عدا. وقال عنه (لو أسلمت عامر بن صعصعة الهوازنيين لزاحمت قريش على منابرهم) وقيل (لو عرضت قيس على الشمس لحجبت نورها).

بطونها : بني عامر بن صعصعه، بني نصر، بني جُشم، بني ثقيف، بنو سعد، وبني مرّه بن صعصعة.

و بنو سعد هم أظآر رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، كان مسترضعًا فيهم [[حليمة السعدية]] أم الرسول من الرضاعة، فلم يزل فيهم –عليه السلام–حتى يفع.ومنهم وافد بني سعد (ضمام بن ثعلبة السعدي الهوازني رضي الله عنه) الذي قال عنه ابن عباس رضي الله عنهما: (ما سمعنا بوافد قومٍ كان أفضل من ضمام بن ثعلبة).

و الى بني غزيّة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ينتمي الفارس الشهير والشاعر الكبير [[دريد بن الصمّه]] الذي يعتبر من أشهر فرسان عصره .ومن بني غزيّة الكثير من الشعراء والفرسان. قال عنهم الصنعاني (توفي سنة ٦١٣هـ) عن غزيّة المشهورة تلك:

وإن ادع في عليا هوازن تأتني..................................قبائل أزكى حين تنمى وأحسب

غزيّة نيران الحروب ومنهموا...................................فوارس خطارون والنقع أشيب

لهم ماحوى شط العراق مشرقاً...................................إلى حيث تحويه السرار فغرب

و الى بني نصر هؤلاء ينتسب مالك بن عوف النصري كبير هوازن في معركة حُنين (أوطاس) التي انتصر فيها المسلمون بقيادة [[الرسول محمد عليه الصلاة و السلام]] على حلف هوازن .

ومنهم بنو دهمان المشهورين.

تاريخها : تاريخياً شكّلت قبائل [[بني عامر بن صعصعه]] الكتلة الرئيسية والأولى ضمن قبائل هوازن، كثيراً ما كان اسم بني عامر علماً في حد ذاته في كتب السير والتاريخ يستعاض به عن مُسمّى [[هوازن]] في مقابل القبائل القيسية الأخرى مثل [[سُليم]] بن منصور أو [[غطفان]] بن سعد. ورد انه دخلت إمامه بنت يزيد على [[معاوية]] فسألها عن قبائل قيس عيلان فقالت : جمجمة قيس [[غطفان]] وأضراسها من [[سليم]] وخيشومها [[عامر بن صعصعة]] و من ذلك أيضاً قال أبو عمرو بن العلاء جاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا على الناس كثرة : شيبان بن ثعلبة وجُشم بن بكر وعامر بن صعصعه و حنظله بن مالك فلما جاء الإسلام طما بنو شيبان وعامر بن صعصعه وخمد جُشم وحنظله.

وبني عامر من اكبر قبائل عدنان في العصر الجاهلي وقد علق على ذلك في كتاب جمهرة انساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد إبن حزم الأندلسي في كتابه ص ٤٨٨ وبني عامر شكّلت زعامة قبلية ولها حروب عديدة ومواقفهم في الإسلام لا تحصى. (عقيل بن عامر) وحدها تقارن بقريش وتميم وعقيل قبيلة كثيرة العدد ذكر ابن سعيد الأندلسي أن عددها يفي عدد مضر.دليل على أن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة العدد.وقبائل عامر بن صعصعة لا تدين لأحد. قالت ليلى الأخيلية:

أن الخليع ورهطه في عــــامر................................. كالقلب أليس جؤجؤا وحزيما

لا تغزون الدهــر آل مطــرف.. لا ظالما أبدا ولا مظلوما

قوم رباط الخيل وســط بيوتهم................................وأسنة زرق تخال نجوما

قال ابن ضرغام السلمي من بني جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه يفتخر في قومه ويحق له ذلك:

قومي بنو عامر قوم أشير بهم .... فالأصل مجتمع والفرع منشور

وقالت ليلى الاخيلية الكعبية:

نحن الأخايل ما يزال غلامنا .... حتى يدب على العصا مذكورا

وتقول مفتخرة:

فوارس من آل النفاضة سادة .... ومن آل كعب سؤدد غير معقب

ومنهم زوجات الرسول عليه الصلاة و السلام:

-1 أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهوازني.

-2 أم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها: زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهوازني.

ومن شعراء هوازن:

-1 لبيد بن ربيعة بن مالك العامري.

-2 دريد بن الصمّه الجُشمي.

-3 عامر بن الطفيل الكلابي العامري.

-4 خالد بن جعفر بن كلاب العامري.

-5 الراعي النميري العامري.

6- النابغة الجعدي الكعبي العامري.

7- حميد بن ثور الهلالي العامري.

8- مجنون ليلى الكعبي العامري.

9- ليلى بنت مهدي بن سعيد الكعبية العامرية.

10- ليلى الأخيلية.

11- معاوية الكعــبي.

12- قيس بن المنتفق الكعــبي.

ومن فرسان هوازن:

1- مزاحم الكعـــــبي العامري.

2- عبد الله بن الحشرج بن الأشهب الكعــــبي العامري.

3- وحباش بن قيس بن الأعور الكعــــــبي العامري.

4- هبيرة بن عامر بن ربيعة الكعـــــــبي.

5- عويمر الكعـــــبي.

6- زيد بن عمرو بن عدس الكعـــــبي.

7- قيس بن المنتفق الكعـــــبي.

8- الفارس أبو زيد الهلالي.

9- الفارس ذياب بن غانم الزغبي الهلالي.

ومن أشهر العلماء من هوازن:

1: شيخ الإسلام إبن تيميه وهو : أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله، تقي الدين أبو العباس النميري العامري الهوازني.

2: الإمام مسلم (صاحب صحيح مسلم) وهو: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري الكعبي العامري الهوازني.

3: وكيع الجراح (شيخ الإمام الشافعي) وهو : وكيع ابن الجراح بن مليح بن عدي بن فارس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس، الإمام الحافظ محدّث العراق أبو سفيان الرؤاسي الكلابي العامري الهوازني.

ثقيف الهوازنية :

قبيلة ثقيف من أكبر القبائل وأعرقها في شبه الجزيرة العربية ولقد كان لهذه القبيلة دور مؤثّر وفعّال قبل الإسلام وبعده، وتعتبر قبيلة ثقيف من آخر القبائل التي دخلت في الإسلام إلا أنها ثبتت عليه ومن أشهر الصحابة الذين ينتمون إلى هذه القبيلة الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة الثقفي ، وساهمت كل من ثقيف وقريش في محاربة القبائل التي ارتدت عن الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كما كان لها دور كبير ومؤثر في توطيد أركان الخلافة الأموية بقيادة أبنائها البواسل وفي مقدمتهم الحجاج بن يوسف الثقفي ومحمد بن القاسم الثقفي وينتشر معظم أفراد هذه القبيلة حالياً في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية .

ونسبها هو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

يقول أبو طالب بن عبد المطلب في تمسك ثقيف بالطائف:

مَنَعنا أرضـــنا من كل حــــي...كما امتنعت بطائفها ثقيفُ

أتاهم معشرَ كي يسلبوهــم..فحالت دون ذلكم السيوف

وسأل عبد الملك بن مروان الحجّاج بن يوسف عن نسب ثقيف وهل هم من أياد فقال الحجاج: معاذ الله يا أمير المؤمنين نحن من قيس ثابتة أصولنا باسقة فروعنا يعرف ذلك قومنا و قد قال شاعرنا:

وإنا معشر من جــذم قيس....................................... فنسبتهم ونســــبتنا ســـــواء

همو آباءنا وبنـــوا عـــلينا....................................... كما بنيت على الأرض السماء

غزوة حُنين:

بعد أن منَّ الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بفتح مكة كان هــذا ضربة شديدة وقاضية للوثنية في الجزيرة، فكانت ثقيف أن شعرت بأن الخطر يداهمها فحشدت الجموع هي وهوازن في حُنين لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت ثقيف وهـــوازن إلى حنين لملاقاة الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر شوال سنة ٨ هــ فخرجت هوازن وعليهم مالك من عوف وكان خروج ثقيف بقيادة قارب بن الأسود، وعلى الأحلاف وذو الخمار سبيع بن الحارث على بني مالك، ووقعت المعركة العظيمة وانتصر فيها المسلمون وقتل من بني مالك من ثقيف أكثر من ١٠٠ قتيل ولم يُقتل من الأحلاف إلا اثنان وفرّ المنهزمون ودخلوا في حصون الطائف ....

وخلاصة القول أن معركة حُنين كانت بداية النهاية للمشركين في الحجاز وأن ثقيف اشتركت بفرعيها في المعركة لكن بني مالك استماتت في المعركة ضد المسلمين وهذا واضح من عدد

قتلاهم بينما لم يكن اشتراك الأحلاف في المعركة إشتراكاً فعلياً.

حصار الطـــائف : صمّم الرسول صلى الله عليه وسلم على ملاحقة ثقيف إلى الطائف وطلـــب من الطفيل بن عمرو أن يستمد قومه ويلحق به بالطائف ونفّذ الطفيل ما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم ولحـــق به مع ٤٠٠ من قومه دوس وكانوا يجيدون استخدام المنجنيق لقذف جدران الحصون، وبدأ حصار الرسول صلى الله عليه وسلم للطائف وبدأ يفكر في طريقة أخرى فأشار عليه سلمان الفارسي باقتحام جدار المدينة وتهديمه فكان يوم (الشدخة) حيث دخل المسلمون تحت الدبّابة وزحفوا بها إلى جدار المدينة فرمتهم ثقيف بالحديد المحمّى بالنار فأحرقت الدبابة وخرج المسلمون من تحتها فانصب عليهم رجال ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالاً وأصابوا آخرين ورغم الرمي بالمنجنيق والهجوم بالدبّابة إلا أن محاولة المسلمين الهجومية لم تنجح، وبعد ذلك أمـــر الرسول صلى الله عليه وسلم بتقطيع أعناب ثقيف وكلّف بذلك يعلى بن مرة الثقفي الذي أسلم قبل موته فلما رأت ثقيف مصدر ثروتها بدأ يطاله التدمير، بل وأحد مواردهم الاقتصادية الهامة سئلوا الرسول أن يدعها لهم لله وللرحم الذي بينهم فتركها صلى الله عليه وسلم لهم، بعد كل هذه المحاولات قرر الرسول صلى الله عليه وسلم فك الحصار عن ثقيف بالطائف والعودة إلى الجعرانة.

وترتبط ثقيف والطائف ارتباطاً وثيقاً حتى يخيّل للبعض أنه إذا قيل ثقيف كان يقصد بها الطائف وبالعكس فالعلاقة صميمةٌ بينهما. ويروي ابن الأثير في "الكامل" قال (كانت أرض الطائف قديماً لعدوان بن عمرو بن قيس ين عيلان بن مضر فلما كثر بنو عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن غلبوهم على الطائف بعد قتال شديد وكان بنو عامر يصيفون بالطائف ويشتون

بأرض نجد). ويروي البكري في "معجمه" وياقوت في "معجم البلدان" أن ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن لما رحل عن وادي القرى إلى وج والتي سميت بعد ذلك بالطائف قابل رئيسها عامر بن الظرب العدواني وطلب منه تزويجه من ابنة له فولدت له ثلاثة أولاد هم عوف وجشم ودارس ثم ماتت فتزوج بأختها وتكاثر أولاد قسي (ثقيف) واشتدت شوكتهم بالطائف وكثرت عمارة وج ورمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم من حولهم من القبائل وغزوهم فاستغاثوا بأبناء عمومتهم بني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم ولأرضهم سموه الطائف لإطافته بهم وقد جاء بنو عامر كما تعودوا ليأخذوا نصيبهم من إنتاج الأرض فامتنعت ثقيف عن إعطائهم شيء وجرت بين الطرفين معارك كانت الغلبة فيها لثقيف وتفردوا بالطائف والسيادة عليه وأصبحت ثقيف من أعظم القبائل العربية التي يضربُ بها المثل في قوتها وثرواتها ومنعت أرضها وقد عرف سيد من سادات العرب هذا الكلام فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طالب بن عبد المطلب:.

منعنا أرضنا من كل حيّ .... كما امتنعت بطائفها ثقيفُ

أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم .... فحلت دون ذلكم السيوفُ

ويقول شاعر ثقيف الكبير أُميه بن أبي الصلت بن أبي ربيعه الثقفي:

نحن بنينا طائفاً حصيناً .... يقارع الأبطال عن بنينا

وبعد فك الحصار عن الطائف عاد صلى الله عليه وسلم إلى مكّة وطلب منه رجل أن يدعو الله على ثقيف ولكن الرسول الكريم توجّه إلى الله تعالى بالدعاء وقال: اللّهم أهدِ ثقيفاً وأتِ بها...

وتذكر المصادر في أخبار الردّة ومنها ابن الأثير والطبري (أنه لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم وسيّر أبو بكر جيش أمامه ارتدت كل قبيلة عامة وخاصة إلاّ قريشاً وثقيفاً) . إذاً من الثابت أن ثقيف أسلمت ولم ترتد عن الإسلام بل ساهمت واشتركت في حروب الردة بجانب المسلمين وساهمت بالقضاء على هذه الحركة على مستوى الأفراد وعلى مستوى القبيلة ككل ومن أمثلة المساهمة الثقفية في حروب الردة إرسال أبو بكر رضي الله عنه عثمان بن أبي العاص إلى جموع المرتدين من الأزد وبجيلة وخثعم يقودهم حميضة بن النعمان وعلى أهل الطائف عثمان بن ربيعة الثقفي والتقى الجمعان وبعد قتال هزمت جموع المرتدين كذلك ساهمت ثقيف مساهمة جماعية على مستوى القبيلة ضد ردّة اليمن الثانية فاشتركت ثقيف في جيش المهاجر بن أبي أمية والذي خرج لمحاربة المرتدين فخرج على أهل الطائف عبد الرحمن بن أبي العاص الثقفي فاستطاع هذا الجيش الإسلامي هزيمة المرتدين، وفي ردّة حضرموت وكنده ساهمت ثقيف بقائدها المغيرة بن شعبة، وفي ردة البحرين استشهد من ثقيف حبيب بن أسيد بن جارية الثقفي في اليمامة وكذلك أخوه حيي بن جارية الثقفي وأبو صفية المهاجر وغيرهم . كذلك ممن ساهم من ثقيف ضد المرتدين مالك بن عمرو الثقفي بعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى مسيلمة الكذاب لنصحه وإقناعه ودعوته إلى الإسلام لكنه غضب فأراد قتله ولكنه هرب ولم يتمكّن منه.

خلاصة القول إن ثقيف أسلمت متأخرة ولكنها لم ترتد مطلقاً لا بل ساهمت مساهمة فعلية في حرب المرتّدين وتثبيت دعائم الدولة العربية الإسلامية الفتيّة.

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثقيف : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لثقيف يحفظ لهم مالهم وما هم عليه، ونص الكتاب عند ابن هشام والواقدي كما يلي:

➢ بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين أن عضاه وج وصيدة لا يعضد من وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وتنزع ثيابه فان تعدى ذلك يؤخذ فيبلغ به إلى النبي محمد وان هذا أمر النبي محمد رسول الله ➢كتب خالد بن سعيد بأمر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهــذا نص آخر لكتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لثقيف عن أبي عبيد القاسم بن سلام من كتاب الأموال:

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف، قال أبو عبيد القاسم بن سلام : حدّثنا عثمان بن صالح عند عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال : هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف : (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف كتب أن لهم ذمة الله الذي لا إله إلا هو، وذمة محمد بن عبد الله النبي، على ما كتب عليهم في هذه الصحيفة أن واديهم حرام محرم لله ، كله عضاهه وصيده وظلم فيه ، وسرق فيه ، ولا يدخله عليهم أحد من المسلمين يغلبهم عليه ، وما شاءوا أحدثوا في طائفهم من بنيان أو سواه بواديهم ، لا يحشرون ولا يعشرون ، ولا يستكرهون بمال ولا نفس ، وهم أمة من المسلمين يتولجون من المسلمين حيث ما شاءوا ، واين تولجوا ولجوا ، وما كان لهم من أسير فهو لهم هم أحق الناس به ، حتى يفعلوا به ما شاءوا وما كان لهم من دين في رهن فبلغ أصله لواط مبرا من الله). وفي حديث يروى عن ابن إسحاق : فإنه لياط مبرأ من الله – وما كان من دين في رهن وراء في رهن وراء عكاظ فانه يقضي إلى عكاظ برأسه ، وما

كان لثقيف دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضي إلى عكاظ برأسه ، وما كان لثقيف دين في صفحهم الذي اسلموا عليه في الناس فانه لهم وما كان لثقيف من وديعة في الناس ، ومال ، أو نفس غنمها موعدها أو أضاعها إلا فإنها مؤداة. وما كان لثقيف من نفس غائبة أو مال فان له من الأمن ، الشاهد هم وما كان لهم من مال بلية فان له من الأمن مالهم يوج ، وما كان لثقيف من حليف أو تاجر فأسلم فإن له مثل قضية أمر ثقيف ، وان طعن طاعن على ثقيف أو ظلمهم ظالم فإنه لا يطاع فيهم في مال ولا نفس وان الرسول ينصرهم على من ظلمهم والمؤمنون ومن كرهوا أن يلج عليهم من الناس فإنه لا يلج عليهم وان السوق والبيعة بأفنية البيوت ، وأنه لا يؤمر عليهم إلا بعضهم على بعض : على بني مالك أميرهم وعلى الأحلاف أميرهم ، وما سقت ثقيف من أعناب قريش فإن شطرها لمن سقاها وما كان لهم من دين في رهن لم يلط فإن وجد أهله قضوا ، وإن لم يجدوا قضاء فإنه إلى جمادى الأولى من عام قابل ، فمن بلغ أجله فلم يقضه فإنه قد لاطه وما كان لهم في الناس من دين فليس عليهم إلا على رأسه وما كان لهم من أسير باعه ربه ، فإن له بيعة ومالهم يبع فإن فيه ستة قلائص نصفين.

ثم يورد ابن عبيد نصا آخر هو: (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله إلى المؤمنين أن عضاه وج وصيدة لا يعضد ولا يقتل صيده ، فمن وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وتنزع ثيابه، ومن تعدى ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا من محمد النبي ، وكتب خالد بن سعيد بأمر محمد بن عبد الله رسول الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله لثقيف ، وشهد على نسخة هذه الصحيفة صحيفة رسول الله التي كتبت لثقيف– علي بن أبي طالب ، وحسن بن علي ، وحسين بن علي ، وكتب

نسختها لمكان الشهادة). وجاء عند العجيمي و الميورقي أن كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لثقيف قد نهب في حرب الشريف قتادة بن ادريس لقبيلة الحمده في قرية لقيم التي احرق حصنها حاكم مكة آنذاك وفيه مشائخ ثقيف ومنهم حمدان الثقفي العوفي من عوف الأحلاف وذلك في ١٣ جمادى الأولى سنة ٦١٣هـ.

رجال ونساء من ثقيف هوازن:

- المغيرة بن شعبة الثقفي: أمير داهية من كبار أمراء العرب في صدر الإسلام.

- عثمان بن أبي العاص: استعمله الرسول على الطائف وعُمان والبحرين في عهد عمر.

- الحكم بن أبي العاص: له صحبه مع الرسول – كلّف والياً على البحرين.

- غيلان بن سلمه الثقفي: حكم – شاعر جاهلي–وفد على كسرى وأعجب كسرى بكلامه.

- يعلى بن مرّة الثقفي: أسلم مع الوفد.

- أبو محجن الثقفي: من الأبطال الشعراء الكرماء– حارب في القادسية وأبلى بلاءً حسناً.

- أبو بكرة الثقفي: أسلم مع الوفود.

- أوس بن أوس الثقفي: أسلم مع الوفود.

- الحارث عبد الله بن أوس: أسلم مع الوفود – راوي حديث.

- الحارث بن أويس الثقفي: له صحبه ورواية.

- الشريد بن سويد: أسلم مع الوفود – راوي حديث.

- كردم بن سفيان الثقفي: أسلم مع الوفود.

- الحكم بن حزن الكلفي: راوي حديث.

- يزيد بن الأسود: أسلم مع الوفود– راوي حديث .

- أبو زيد العقيلي: أسلم مع الوفود – راوي حديث .

- السائب بن الأقرع الثقفي: راوي حديث .

- شرحبيل بن الأقرع الثقفي: من كتّاب الرسول (ص) .

- أبو ثعلبة الثقفي: راوي حديث .

- أبو زهير الثقفي الطائفي: أسلم مع الوفود.

- أبو زهير الثقفي: له صحبه مع الرسول (ص) .

- ميمونه بنت كردم الثقفي: لها حديث نبوي.

- معاذ بن رباح الثقفي: صحابي له حديث نبوي.

- أوس بن حذيفة الثقفي.

- الحكم بن سفيان الثقفي.

- الحارث بن عبدالله أوس.

- سفيان بن عبدالله الثقفي: له حديث نبوي في أهل الطائف.

- عبدالرحمن بن علقمة: ويقال ابن أبي علقمة.

- عبدالله بن هلال الثقفي.

- عثمان بن أبي العاص: نزل البصرة.

- قارب الثقفي: ويقال له مأرب.

- يسار بن مرّة الثقفي.

- أمة الله بنت أبي بكرة: راوية أحاديث نبوية.

- برزة بنت مسعود: خرجت الى المعركة يوم أُحد.

- زينب بنت عبدالله: راوية أحاديث نبوية.

- الفارعة بنت أبي الصلت: راوية أحاديث نبوية – وحافظة للشعر العربي.

- عيسى بن عبدالله الثقفي: اسلم مع الوفد – راوي أحاديث نبوية.

- خالد بن سعيد بن العاص: كاتب كتاب ثقيف.

- خفاف بن نضله بن عمرو: وفد على النبي (ص) واسلم وانشده قصيده.

- رقيقة الثقفية: أسلمت لما خرج الرسول من مكّة الى الطائف المرة الأولى.

- عروة بن مسعود الثقفي: صحابي مشهور.

- نمير بن خرشة الثقفي: صحابي.

- المغيرة بن الأخنس: صحابي جليل – قتل مع عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- محمد بن الشريد: أخرج عنه حديث عتق الرقبة.

- إبراهيم عطاء الطائفي: من الرواة – صحابي.

بشر بن عاصم بن سفيان: صحابي – من الرواة.

بشير الثقفي: صحابي – من الرواة.

تميم بن غيلان بن سلمه: صحابي – روى عن أبيه.

القادة والولاة والفرسان من ثقيف هوازن :

- المغيرة بن شعبة
- عثمان بن أبي العاص
- الحكم بن أيوب الثقفي
- أبو محجن الثقفي
- عروة بن مسعود
- الحجّاج بن يوسف الثقفي
- السائب بن الأقرع
- يوسف بن محمد
- عامر بن غيلان
- نافع بن غيلان
- المختار الثقفي
- زياد بن عبيد
- عبدالله بن عَمْرو
- جبير بن حيّة
- الأخنس الثقفي
- سفيان بن عبد الملك
- عثمان بن ربيعة

- كنانة بن عبدي اليل
- أبو عبيد بن مسعود
- محمد بن يوسف
- يوسف بن عمر الثقفي
- زائدة بن قدامه
- سعد بن مسعود
- القاسم بن عمر
- عمر بن محمد القاسم
- محمد بن مصعب
- صلب بن القاسم
- موسي بن يعقوب
- ابن أسيد بن الأخنس
- القاسم بن محمد

علماء من ثقيف هوازن :

- أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري: راوي حديث روى عنه الإمام الشافعي.
- الحارث بن كلده الثقفي: طبيب العرب وكان الرسول يأمر من به علّه أن يأتيه.
- عمرو بن الرشيد بن سويد الثقفي: فقيه محدّث.
- عاصم ابن الثقفي: فقيه محدّث.

- أبو هندية الثقفي: فقيه محدّث روى عنه سعيد بن المسيب.

- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي: عالم فاضل – له كتب كثيرة.

- النضر بن الحارث بن كلده الثقفي: طبيب مشهور – ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم.

- ابن عمّار الثقفي: ألّف كتاباً مشهوراً في الأنواء.

- أبو عبد الملك الثقفي: طبيب – وعالماً بكتاب إقليدس وبصناعة المساحة.

- عيسى بن عمر الثقفي: عالماً بالنحو والعربية والقراءة والنسب.

- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي: محدّث – نسابة و إخباري عربي مسلم.

- أبو ثمامة الثقفي: راوي حديث نبوي .

- أبو بشر الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو أميّة بن الأخنس الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو أميّة الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو الأيمن الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبوبكر الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو الجارود الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو جعفر الثقفي: فقيه محدّث .

- أبو الحجّاج الثقفي: فقيه محدّث.

- أبو خشينة الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو رباح بن أبي الحكم الثقفي: راوي حديث نبوي.

- أبو سفيان بن سعد الأخنس الثقفي: راوي حديث نبوي.
- أبو عصام الثقفي: راوي حديث نبوي.
- أبو عقيل الثقفي: راوي حديث نبوي.
- أبو عوف الثقفي: راوي حديث نبوي.
- كيسة بنت أبي بكرة الثقفية: راوية حديث نبوي.
- سارة بنت مقسّم الثقفية: راوية حديث نبوي .
- أم عمرو بنت حسّان الثقفي: فقيهه محدّثه .
- الحافظ الثقفي الأصبهاني: عالم معروف – ومحدّث وراوية من الثقات.
- ابن بشران البغدادي الثقفي: محدّث راوية.

<u>الفتوحات الإسلامية التي شاركت فيها ثقيف و قبائل هوازن الأخرى:</u>

- معركة اليرموك
- فتوح العراق
- معركة الجسر
- فتوح البصرة
- معركة القادسية
- فتوح مصر
- فتوح الجزيرة الفراتيه و أرمينيه
- فتح طبرستان

<u>بني سلول من هوازن</u> :

ويُعرفون بأمهم سلول بنت ذهل ابن شيبان قبيلة منها صحابة و فرسان.

أسماء أعلام ومشاهير من بني سلول الهوازنية: وتضم هذه المجموعة صحابة ورواة وقوّاد جيوش وولاة أقاليم:

1)-حبشي ابن جنادة السلولي رضي الله عنه وهو صحابي جليل روى بعض الأحاديث.

2)-قردة ابن نفاثة السلولي رضي الله عنه – وهو قردة ابن نفاثة ابن عمرو ابن ثوابة ابن عبدالله ابن نميمة ابن عمرو ابن مرة ابن صعصعة وهو من المعمّرين العرب وله القصيدة المشهورة من أبياتها:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي .... حتى أكتسيت من الإسلام سربالاً

3)-عبدالله أبن زهير السلولي (قاتل مع ابن الأشتر لحرب ابن زياد سنة ٦٧هـ).

4)- عبدالله أبن ورقاء أبن جنادة السلولي (قاتل مع ابن الأشتر في حرب ابن زياد وهو الذي حمل الراية بعد انهزام الجند حتى عادوا سنة ٦٧هـ).

4)-عقيل أبن شداد السلولي (قاتل مع جيش الكوفة لمحاربة شبيب الخارجي وكان على ميسرة الجيش سنة ٧٦هـ).

5)- سواده ابن عبدالله السلولي (وهو شاعر معروف قاتل مع جيش قتيبة لفتح كاشغر ناحية سمرقند سنة ٩٦هـ).

6)- عمارة ابن عبدالله السلولي (من الذين رافقوا قيس ابن مسهر الصيداوي في حمل كتب ورسائل الحسين رضي الله عنه الى أهل الكوفة).

ولاة الأقاليم من بني سلول الهوازنية :

1)-عبيد الله إبن الحبحاب السلولي (وقد جمعت له ولاية أفريقيا والأندلس سنة١١٧هـ).

2)-عقبة ابن الحجاج السلولي (وتولى على الأندلس وتوفي فيها سنة ١٢٣هـ).

3)-إسماعيل ابن عبيد الله السلولي (تولى على طنجة في بلاد المغرب).

مجموعة من رواة الأحاديث والأخبار من بني سلول الهوازنية :

– إسحاق ابن منصور السلولي

– عقبة ابن أبي حفصة السلولي

– محمد بن نعمه السلولي

– عبدالله بن حمزة السلولي

مجموعة من الفرسان الشعراء من بني سلول الهوازنية :

– الشاعر المشهور (عبدالله ابن همام السلولي): وهو عبدالله ابن همام ابن نبيشة ابن رياح ابن مالك ابن حوزة ابن عمرو ابن مرة ابن صعصعة ولقب بالعطار لحسن شعره في كتاب ألقاب الشعراء وهو أول أمير أموي في ببشة وهو أول من بايع الخليفة معاوية ابن يزيد بقصيدته الشهيرة وأول من بايع الوليد بن عبد الملك أيضاً وله قصص وحوادث كثيرة مع بني أميّة لا يتسع المجال لذكرها هنا.

– الشاعر المشهور (العجير السلولي): وهو العجير ابن عبدالله ابن عبيدة ابن كعب ابن عائشة ابن الربيع ابن ضبيط ابن جابر ابن عبدالله ابن مرة ابن صعصعة وله مجموعه من القصائد في كتاب طبقات الشعراء لإبن سلام.

- الشاعر (سوادة ابن عبدالله السلولي) وقد ورد ذكره في حوادث سنة ٩٦هـ.

- الشاعر (عبد الملك ابن سلام السلولي) ذكره ابن جرير في حوادث سنة ٦٨ هـ.

- الشاعر (نويب وأسمه عبد الملك بن عبدالعزيز السلولي) وقد ترجمه صاحب الأغاني وأورد له مقطوعات شعر رقيقه.

- الشاعر (مزاحم ابن عمرو السلولي) وله قصة في كتاب الأغاني مشهورة ومجموعة أبيات.

- الشاعر (نعيم السلولي) واسمه نعيم ابن بدر ابن الحارث ابن ظالم ابن زابن ابن نهار ابن مرة ابن صعصعه، شارك بني سلول في حروب التوحيد سواءً كان في اليمن أو في الحجاز، وأستشهد منهم من استشهد وسنذكر منهم بعض أولئك الشهداء من بني سلول أهل الروشن في حرب أبرق الرغامة (الحجاز) شارك بني سلول مع باقي القبائل وقد استشهد منهم (مبارك المطوّع) في معركة تربة شارك بني سلول معهم الشيخ (عامر بن مشاري) ومعه عشرين من بني سلول منهم الشيخ عامر ابن حجي (بن كركمان) وقد استشهد عن طريق الخطأ الشهيد (علي بن حبيان) في مكان يسمى دغيبجة.

حروب اليمن: شارك بني سلول مثل باقي القبائل في تلك الغزوات التي كانت على ثلاث مراحل أولها في عام ١٣٥٠هـ عندما حاصر الإدريسي ابن زعير في جيزان وقد استشهد في تلك المعركة الشهيد (علي ابن محمد الصعيري) و الشهيد(حاضر ابن محمد المطوع) ومعهما الشهيد فطيس العبدي وكانت تحت راية ابن معمّر وكان ممن حضرها الشيخ (محمد بن عامر بن كركمان) في حروب تهامة.

ومن الشعراء المشهورين منهم في العصور القريبة-:

1- ابن معجب وهو جدآل هضبان وله قصائد مشهورة وابنه شاعر أيضاً.

2- ابن عتيق وله أيضاً محاورات قوية مع شعراء القبائل الأخرى.

3- فروان السلولي وله قصائد مشهورة.

4- الشاعر عامر ابن ظافر آل شلوان وهو شاعر بني سلول ولسانهم في الفترة الماضية وله قصائد سنحاول إيراد ما نستطيع منها.

5- الشاعر محمد إبن عبد الرحمن الصعيري رحمه الله .

6- الشاعر اليتيم السلولي وهو شاعر لا يحتاج تعريف لكونه معروف للقاصي والداني.

<u>دول قبائل هوازن</u> :

١) دولة خفاجة في الكوفة (٣٩٧ – ٤٥١) حسب التقويم الهجري.

٢) دولة بنو المنتفق في البصرة (٧٨٤ – ٩٥٣) حسب التقويم الهجري.

٣) دولة بني عصفور في البحرين (٦٢٠ – ٧٧٠) حسب التقويم الهجري.

٤) دولة آل جبور في البحرين ومضيق هرمز (٧٨٥ – ٩٣١) حسب التقويم الهجري.

٥) دولة بنو مرداس في حلب وبعض مدن الشام (٤١٤-٤٧٢) حسب التقويم الهجري.

٦) دولة آل تميم وعصبة بني ظنّه في حضرموت (٦٢١-٩٢٦) حسب التقويم الهجري.

٧) دولة آل المسيب في نصيبين والموصل وحلب وأسّسها أبو الذواد محمد بن المسيب أمير بني عقيل سنة ٣٨٠ هجري عندما انتصر على أبي طاهر الحمداني.

٨) دولة آل المجلّي في يعانة والحديثة من بلاد الفرات سنة ٤٥٠ هجري وحاكمها هو مهارش

بن المجلّي.

٩) دولة آل بدران في قلعة جعبر على نهر الفرات سنة ٤٧٩ هجري ومؤسسها سالم بن مالك بن بدران.

١٠) دولة بني معن بتكريت وأسسها آل معن وهم أولاد عم آل المسيب سنة ٤٠١ هجري.

١١) دولة بني وهب في هيت على نهر الفرات سنة ٤٨٧ هجري وأسسها بهاء الدولة ثروان بن وهب بن وهيبة.

١٢) دولة الأحواز الكعبية : وكان أخر حكامها الأمير خزعل الكعبي في الأحواز العربي المحتل من قبل الفُرس.

الثقل الرئيسي و انتشار القبيلة:

تنتشر [[هوازن]] اليوم التي وصلت منذ قرون بعيدة لمستوى الشعب حيث يصل أبنائها لعشرات والعشرات الملايين بكثافة في الوطن العربي الكبير إلا أن الثقل العددي الأكبر للقبائل المنحدرة من هوازن يقع في [[المغرب العربي]] نتيجة للهجرة الكبيرة للقبائل القيسية الى هناك في بدايات الألفية الثانية تحت قيادة قبائل [[هلال]] بن عامر الهوازنية ... ذكر ابن سعيد الأندلسي انه إذا نادى الرجل يا آل منصور !!! اجتمع له من المغرب مائة ألف فارس على الأقل...، غير أنه واقعاً و تاريخاً أيضاً فإن بطون بني هــلال ممثلة أيضاً بشكل ملحوظ في هــذه البلاد (رياح والإثبج) وأول دخــول قبيلة رياح إلى ليبيا كان تحت قيادة الزعيم الرياحي [مؤنس بن يحــي الصنبري] الذي قاد جموع بني هلال للدخول إلى إفريقيا قادمين من مصر بتوجيه وتشجيع من

(المستنصر بالله العبيدي) سنة ٤٤٣هـ فانطلقوا غرباً إلى برقة ثم طرابلس ثم القيروان وقد كانت الصدارة لعشيرة رياح كما يشير ابن حزم وابن خلدون وغيرهما إلى أن أجبرهم الموحدون على الإقامة قسراً في المغرب الأقصى بعد هزيمتهم في معركة سطيف سنة ٥٤٧هـ الموافق عام ١١٥٧م فانقادوا للأمر الواقع إلى أن برز علي بن تاشفين (ابن غانية) مناهضاً للموحدين فاغتنم ذلك شيخ رياح م(سعود بن زمام) فحالف ابن غانية واستطاعوا الاستيلاء على طرابلس كما يذكر أحمد النائب في كتابه "المنهل العذب" ووافق ذلك خروج قراقوش القائد الأيوبي باتجاه الغرب حيث استطاع فتح العديد من الحواضر وواجه قبيلة الكعوب فقتل العديد من أشياخها وقد كانت حليفة لابن غانية مما دعا هذا الحلف المنضوية تحته قبيلة رياح إلى ملاحقة قراقوش إلى بلاد ودان التي من ضمنها منطقة سوكنة في وسط ليبيا فحاصر الحلف قراقوش في ودان وقتل سنة ٦٠٩هـ / عام ١٢١٢م ومنذ ذلك الحين اتخذ ابن غانية وأحلافه رياح والكعوب المنطقة مستقراً لهم إلا أنه حدث خلاف لاحقاً بين رياح والكعوب كما هو حال القبائل العربية غادر الكعوب على إثره المنطقة وتوجد إلى الآن جبانة الكعوب في المنطقة، كما يشير إلى هذا الخلاف (محمد البشير نجومة السوكني) في تقريره المرفوع إلى الحكومة عام ١٩١٤م انظر الوثيقة في صفحة ٣٩ من كتاب "تحت ظلال شجّار" وصفحة ٢٧٧ من كتاب "مدينة سوكنة" لمختار عثمان العفيف. كما يشير الطاهر الزاوي وكما تشير شواهد بالمنطقة على ذلك منها وجود قبيلة باسم رياح في المنطقة والتي تمتلك صور لوثائق تحمل هذا الاسم لأكثر من أربعمائة عام مع وجود مسمّيات لمناطق جغرافية تحمل هذا الاسم مثل [قارة رياح و شارع رياح و قويرة رياح و بير رياح كما يوجد ما يُعرف بقبر (حمد الهلايلي) في وديان المنطقة].

وقبيلة رياح في سوكنة ليبيا يؤكد العديد من المؤرخين أنها فرع من القبيلة الهلالية التي دخلت المنطقة سنة ٦٠٩هــ ونترك الكلام للمؤرخ الإيطالي (هنريكو دي أوغسطيني) في كتابه(سكان ليبيا)، إذ يقول في صفحة "٣٤٣ " :[ولكن الهلاليون ممثّلون بشكل ملحوظ ظاهر ومن بطونهم (رياح) بسوكنة] أما مختار عثمان العفيف فيقول في كتابه (مدينة سوكنة) صفحة ١٨٩ : .. ومنطقة سوكنة التي استقرت بها قبيلة رياح العربية التي تنحدر من الهلاليين الذين اجتاحوا ليبيا في بداية هجرة القبائل العربية] ويقول وليم.ج. دالتون في كتابه (التغــير الاقتصادي والتطور السياسي في مجتمع واحة صحراوية) يقول:"وهذا البحث يركز على قبيلة رياح التي يرجع نسبها إلى قبائل بني هــلال التي غــزت شمال إفريقيا في القرن الحادي عشر" ومن الشواهــد على انتساب قبيلة رياح سوكنة إلى بني هلال تسمية أحد وديان سوكنة باسم (زمام) على اســم القائد الرياحي الهلالي مسعود بن زمام انظر صفحة ٥ من كتاب (في ظلال شجّار) لمفتاح بو رأس علي. وكذلك ما احتفظت به المرأة الرياحية من العباءة العربية الســوداء والتي لا نعرف لها مثيلاً في ليبيا والتي ما زالت سائدة في بلاد الحجاز التي انطلق منها بنو هلال الرياحيون انظر صفحة ١٨٩ من كتاب (مدينة سوكنة) للعفيف وبعض الدوريات الليبية الأخرى التي تناولت هذه الظاهرة). وعلى كل حال فإن القوم توارثوا من أهلهم أنهم من رياح بني هلال إضافة إلى كل ما سبق من الأدلة ولم يُروى عنهم خــلاف ذلك خصوصاً أن سلسلة مشائخ رياح متلاحمة إلى الوقت الحالي. وتضم القبيلة الفخائذ التالية:

- بو رأس وتتدرج تحتها عائلة يوسف وعائلة قدورة وعائلة الزرارقة وعائلة بن كيطة وعائلة الفالح.

- الملامدة وتندرج تحتها عائلة شهلول بالإضافة إلى عائلات الملامدة الأخرى في سوكنة.
- السواودة وتندرج تحتها عائلة الشلمان والأسود.
- المحيمدات وتندرج تحتها عائلة بو شيبة، عائلة بارود، عائلة السلاطنة، عائلة القنافذة، عائلة يامي، عائلة السعادي، عائلة سلامة، عائلة الرغيوات، عائلات الضمّر.

كما توجد عشائر أخرى رياحية في مناطق مختلفة من ليبيا.

<u>المركز الرئيس الثاني لهم.</u>

مناطق العراق ... حيث تمركزت قبائل بني عقيل بفروعها الكثيرة و كان لها دور بارز و كبير في تاريخ العراق، ويُذكر أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين تنحــدر قبيلته البو ناصر من عباده إحدى قبائل عقيل المتفرعين من بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، و مركزهم الافــلاج قال الهمداني: " الفلج بلد أربابه جعدة و قشير والحريش بنو كعب"، قال ياقوت: " وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة و قشير بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، و فلج مدينة قيس عيلان بن [[مضر]] بن [[نزار]] بن [[عدنان]] و بها منبر ووالٍ. . قال: و يقال لها فلج الأفلاج".

وتنقسم (بنو [[كعب]] بن ربيعة بن عامر) الى: ([[جعدة]] و [[قشير]] و [[الحريش]] و [[بنو عقيل]])، إلاّ أن [[بنو عقيل]] كانت أضخم تلك القبائل، و لا تزال قبائل تنتسب الى بني كعب تملئ منطقة عربستان أو الأهواز داخل حدود الدولة الإيرانية اليوم.

الثقل الثالث للقبائل الهوازنية يقع في المملكة العربية السعودية:

حيث تتمركز قبائل عتيبه ، العوازم ، السهول ، سبيع ، بني خالد ، واكبر قبائلهم في المملكة العربية السعودية قبيلة]] عتيبة.[[

سلطنة عُمان و دولة الإمارات العربية المتحدة:

وفي عُمان والإمارات لهم تفرّعـــات من قبائل غزيّة بن جُشم وبني سعد و بني عامـــر بن صعصعة، منهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر رهط كبير في عُمان ولهم عاصمة خاصة بهم واسعة المساحة، وقبيلة بنو شكيل، وبنو هلال، وبنو جعفر، والعديد.............

بلاد الأندلس :

من ينتسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة، قال ابن غالب: وهم بإشبيلية خلق كثير، ومنهم من ينتسب إلى بكـــر بن هـــوازن، قال ابن غالب: ولهم منزل بجوفيّ بلنسية على ثلاثة أميال منها، وبإشبيلية وغيرها منهم خلق كثير، ومنهم بنو حـــزم، وهم بيت غير البيت الذي منه أبو محمد بن حزم الحافظ الظاهري، وهو فارسي الأصل. ومنهم من ينتسب إلى سعد بن بكر بن هوازن، وذكر ابن غالب أن منهم بغرناطة كثيراً، كبني جوديّ، وقد رأس بعض بني جودي. ومنهم من ينتسب إلى سلول امرأة نسب إليها بنوها، وأبوهم مرّة بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن. ومنهم من ينتسب إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. ومنهم من ينتسب إلى نمير بن عامر، قال ابن غالب: وهم بغرناطة كُثُرْ.أهـــ

قال شاعرنا العربي:

أولئك أبائي فجئني بمثلهم..................................إذا جمعتنا يا جرير المجامع

تفرّعات غزيّة بن جُشم و مساكنهم في شبه الجزيرة العربية

نقلاً عن كتاب "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي المتوفّي سنة ٨٢١هـ الموافق عام ١٤١٨م:(بنو غزيّة بطن من هوازن من العدنانية، وهم بنو غزيّة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن...، منهم الشاعر المخضرم دريد بن الصمّه. قال مؤلّف كتاب العبر: "منازل غزيّة مع قومهم جشم بالسروات، بين تهامة ونجـد."[٢]).

وعرب غزيّة العدنانية يعيشون في بريّة الحجاز ومساكنهم بالسروات من تهامة ونجد وعالية نجد من البلاد التي كانت لقيس عيلان قبل ذلك. حالفت قبيلة غزيّة ودخلت فيها مجاميع كبيرة متعدّدة من فلول بطون حمير و طيء و من قاربهما من القبائل القحطانية القديمة التي نزحت من بلاد قحطان، والتي تقع بين واديا رنيه و بيشه من حول السروات والحجاز. وتمتد مواقع قبائل غزيّة من بر جنوب الفرات من هيت وحتى حرّة النار قبيل المدينة المنورة .

ذكر أحمد بن يحي بن فضل الله العمري غزيّة في كتابه "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، قال: أن شيوخ غزيّة في الطريق بين بغداد والحجاز. و قال العمري عندما ذكر غزيّة: هم بطون وأفخاذ، وترجع إلى:

– البطنان: ويذكر منهم آل دعيج كان شيخهم مانع بن سليمان قد وفد إلى مصر سنة ٦٠٣ هـ الموافق عام ١٢٠٧م. وآل سرّية، وآل ساعدة، وآل روق، وآل مالك، وآل عَمْرو، وآل تميم، وآل رفيع، و آل شمردل، وآل خالد بالحجاز، و آل أجود، و آل حميد. [و عد من الأجود]: آل أبي أخزم و آل علي و آل عقيل و آل مسافر وآل منيع و آل سنبس و آل سند و آل سنان.

---

٢ إبن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج٢، ص ٣١ .

[وعدّ العمري من آل خالد بالحجاز]: الدعم، و آل جناح، المعامرة، و الضبيبات من ميّاس، وآل منيخر، و آل ثبوت، و الجبور، و القرشة و العلجان. وقال أحمد بن يحي بن فضل الله العمري أيضاً في "مسالك الأبصار" : أن مياه البطنان ومنهم آل دعيج : اللصيف، واليحموم، وأثلام، والنخيلة. والأجود : طائفة منهم في طريق الحجيج البغدادي، ومياههم : اليحموم، والغيث، والمغيطة.

وديار آل أجود : الرخيمية، والوقبا، والفردوس، والدفينة، والحدق، و لينة، والثعلبة، وزرود . وديار آل عَمْرو بالجوف : وكان يُسمّى جوف آل عَمْرو. وديار آل ساعدة تليهم : من الخضراء إلى بريّة زرود. ثم ديار بني خالد الحجازيون: وهي التنومة، وضئيدة، وأبو الـــــديدان، والقريع، وخارج، والكوارة (القوارة) إلى ساق العرفة إلى الرسوس، إلى عنيزة، إلى وضاخ، إلى حبلة، إلى الأنجل، إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة، انتهى كلام صاحب "المسالك".

و توضّح خريطة منطقة القصيم بعض هذه المواقع لقبيلة غزيّة، التي تمتد من أعلى شامة زرود و ضيدة و أبو الدود و التنومة شمالاً و حتى الربيعية وعنيزة و بريدة وسطاً وحتى السر والعشيرة جنوباً وحتى الرس و النبهانية غرباً.

و قال الحمداني أن جموع غزيّة هم في الحجاز، ونجــد، والشام، والعراق. وهم بطون وأفخاذ، وترجع إلى البطون التالية: آل دعيج والبطنان، وخالد الحجاز، وآل سريّة، و بنو مالك، وآل عَمْرو، وآل ساعدة، وآل روق، وآل أجود، وبنو حميد. فمن البطنين: آل مسعود، وآل تميم. ومن آل أجود: آل منيع، وآل سعيد، وآل أبي الحزام، وآل علي.... وذكر النويري في كتابه "نهاية الأرب في فنون الأدب": أن بني الأجود بطن من غزيّة صاروا في اتحاد قبائل المنتفق.

و أن عشائرهم الأصيلة من غزيّة وهي : آل ساعدة و آل حميد و آل رفيع و آل دعيج. وذكر "خلف بن حديد" أنه يترأس قبائل الأجود التي تدخل ضمن اتحاد قبائل المنتفق- آل عبيد، وعدّهم من آل مانع و قال أنهم من غزيّة. وذكر عبد الرحمن إبن خلدون في" كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر": أن منازل غزيّة مع قومهم، بالسروات وتهامة ونجـــد. وبطونهم: آل دعيج، والبطنان، وآل سرّية، وآل سعود (المقصود آل ساعدة)، والأجود، وأولاد الكافرة.

وكان الوزير المصري أحمد بن علي القلقشندي يحفظ سجلاً للقبائل العربية التي تأتي وفودها إلى مصر. وذلك لأن الحكّام المصريين كانوا يستدعون الوفود لإقناعهم بالمشاركة في الحروب الصليبية وحروب التّتار. و كان القلقشندي يسجّل تفاصيل كل القبائل التي وفدت إلى مصر، فدوِّن ذلك في عدّة كتب، أهمها على الإطلاق كتاب "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب"، الذي ورد فيه ما يلي:

- "نهاية الأرب – ص ١٠٠" :

"آل دعيج" – بضم الدال وفتح العين المهملتين وجيم في الآخر، بطن من غزيّة...، والنسبة إليهم دعجي و دعيجي بإثبات الياء قبل الجيم وحذفها، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين، قال الحمداني: وكان شيخهم مانع بن سليمان قد وفد إلى الديار المصرية في سنة ثلاث وستمائة للهجرة (٦٠٣هـــ).

- "نهاية الأرب – ص ٢٥٩" :

"بنو ساعدة" – أيضاً – بطن من غزيّة، ذكرهم الحمداني في حلفاء آل فضل من عرب الشام.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٤" :

"آل سرّية" – بطن من غزيّة...، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، ومنازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ٩٨" :

"آل أبي مالك" – بطن من غزيّة أيضاً، ذكرهم العمري في "مسالك الأبصار" نقلاً عن نصر بن برجس المشرقي...، و غزيّة يأتي ذكره على ما تقدّم.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٧" :

"آل عَمْرو" – بطن من غزيّة...، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، ومنازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ٢٢٦" :

" بنو خالد " – بطن في غزيّة من طيء القحطانية، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، ومساكنهم بريّة الحجاز مع قوم غزيّة، وقد عدّهم الحمداني من أحلاف آل فضل من عرب الشام.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٤" :

"آل روق" – بفتح الراء وسكون الواو وقاف في الآخر، بطن من غزيّة أيضاً، ونسبه يأتي في حرف الغين كما تقدّم، ومنازلهم مع قومهم غزيّة في بريّة الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٤" :

"آل رفيع" – بضم الراء وفتح الفاء ، بطن في غزيّة من القحطانية، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، ومنازلهم مع قوم غزيّة ببريّة الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ١١٢" :

"آل مسعود" – بطن من البطنين من غزيّة، وغزيّة يأتي نسبه في حرف الغين على ما تقدّم. ومنازلهم مع قومهم غزيّة ببريّة الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ٩٩" :

"آل تميم" – بطن من البطنين من غزيّة، وغزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، وقد عدّهم الحمداني من حلفاء آل فضل من عرب الشام ممّن يأتيهم من بريّة الحجاز. وذكر مؤلّف "مسالك الأبصار" نقلاً عن نصر بن برجس المشرقي أن ديار آل تميم: جوار، الرخيمية، الرقبي، الفردوس، لينة، والحدق. ثم قال أيضاً: وآل عَمْرو منهم، ويسكنون الجوف المُسمّى قديماً بجوف آل عَمْرو، وديار بقاياهم: النصيف، الكمن، اليحموم، الأم، والمعينة.[٣] وقد ذكر النسابة السويدي البغدادي في كتابه الشهير "سبائك الذهب في أنساب العرب" عن آل تميم الآتي: "آل تميم: بطن من غزيّة من هوازن العدنانية، وقد عدّهم الحمداني من حلفاء آل فضل من عرب الشام، وممّن يأتيهم من بريّة الحجاز، ونسب غزيّة هو غزيّة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةْ بن قيس عيلان بن الناس–بالنون وأسمه عبلان بالعين المهملة وهو أخو إلياس– بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان... قال إبن خلدون

---

٣ القلقشندي، صبح الأعشى ج١ صـ ٣٢٣-٣٢٤ ... وابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج٣ ص ٥٣ .

في كتابه العبر: كانت مُضر أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من سائر بني عدنان، وكانت لهم الرياسة في مكّة والحرم، ومُضر هذا هو أول من سنَّ الحداء للإبل، وكان من أحسن الناس صوتاً..." أهـ .

- "نهاية الأرب – ص ٩٠" :

"بنو الأجود" – بطن من غزيّة، و غزيّة يأتي نسبة عند ذكره في حرف الغين المعجمة، وهم بطون كثيرة ومساكنهم ببريّة الحجاز مع قومهم غزيّة.

- "نهاية الأرب – ص ١٥٦" :

"الأجود" – ويُقال – أجود – بطن من غزيّة...، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة. وذكر القلقشندي أيضاً بطون " الأجود " من غزيّة في كتابه "نهاية الأرب" كما يلي:

- "نهاية الأرب – ص ٩٧" :

"آل أبي أحزم" – بطن من الأجود من غزيّة...، منازلهم الآن مع قومهم غزيّة ببرّية الحجاز . ذكرهم الحمداني ولم يرفع نسبهم.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٤" :

"آل سند" – بطن من الأجود من غزيّة أيضاً، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٤" :

"آل سنبس" – بفتح السين من الأجود من غزيّة أيضاً، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة كما تقدّمت الإشارة إليه.

- "نهاية الأرب – ص ١٠٧" :

"آل علي" – بطن من الأجود من غزيّة...، غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين، ومنازلهم مع قومهم غزيّة ببرّية الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ١١٢" :

"آل مسافر" – بطن من الأجود غزيّة...، و غزيّة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الغين المعجمة، ومنازلهم مع قومهم غزيّة ببرّية الحجاز.

- "نهاية الأرب – ص ١١٢" :

"آل منيع" – بفتح الميم وكسر النون – بطن من الأجود من غزيّة...، و غزيّة قد مرّ نسبه عند ذكره...، ذكر الحمداني آل مُرّا فقال: منازلهم مع قومهم غزيّة ببرّية الحجاز.

ويتبين من كلام الوزير المصري أحمد بن علي القلقشندي أنه لم يفد أحد من أمراء غزيّة لمفاوضة الملك في الديار المصرية سوى مانع بن سليمان. مما يعضد القول بأن مانع بن سليمان أمير بني دعيج كان هو شيخ مشايخ غزيّة، و من هنا ربما جاءت تسميته بالقشعم. وتفيد بعض المراجع التاريخية بأن مانع بن سليمان بعد أن عاد قافلاً من مفاوضاته مع الملك العادل للمشاركة في حروب المغول والحروب الصليبية. أرسل جموعاً من غزيّة إلى الديار المصرية في سنة خمس وستمائة للهجرة بقيادة أخيه نافع بن سليمان. و كان معه أعداد كبيرة من مجاميع بني دعيج [الدعاجية] و آل ساعدة [السعادية]. وتفيد المراجع المصرية بأن الدعاجية وزعماءهم هم القشاعم [أبناء القشعم] و النوافع [أبناء نافع] هم أخوة ويسكنون مع بعض إلى جانب السعادية... .

قبيلة آل تميم بحضرموت:

تنقسم أمّتنا العربية إلى عدنانية و قحطانية كما أسلفنا، فالعدنانيون يرجعون بنسبهم إلى سيّدنا إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) ومنازلهم شمالي بلاد اليمن في تهامة و الحجاز ونجد ومشارف العراق والشام وهم الذين لقوا النبي يوسف (عليه السلام) و باعوه في مصر بثمنٍ بخسٍ دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وتنقسم العدنانية إلى فرعين عظيمين هما :

١- **عك** : و قد نزلت جنوبي تهامة .

٢- **معد** : وهو البطن العظيم الذي تناسل منه عقب عدنان كلهم ، ثم إنقسمت معد إلى فرعين كبيرين هما :

١) **قنص** .

٢) **نزار** : وهم عدّة فروع أشهرهم : مُضر و ربيعة و إياد و....، ومُضر ترجع إليها قيس عيلان و خندف التي تشمل : طابخة و مدركة. ويتصل نسب آل تميم بالنسب النبوي الشريف في الجد (مُضر).

و(التميم) في اللغة العربية لفظ يعني (الشديد)، وقبيلة آل تميم المعروفة بتاريخها الواسع وصيتها الذائع ولأبنائها رصيد ضخم من المفاخر وعليهم من المآخذ ما لم يخلُ منها تاريخ أي قبيلة لها مكانتها السامية وآثارها الواضحة في المسيرة الإنسانية.

وآل تميم بصورة عامة قد طبعوا على عزّة النفس والكرم و الشعور بالذاتية و تكريم الأقويــاء والزعماء منهم و الغلو في الإفتخار بالقبيلة .. فقد خاصموا الملوك والسلاطين و ضحّوا بالنفس والمال و الولد من أجل رد الإهانات .. و آل تميم بحضرموت كانوا ملوكاً ولهم ما للملوك من حاشية و جيوش، وكانوا أهل مروءة ومهابة وأهل وفاء وفضل يذودون عن المستجير بهم ولو كلّفهم هذا الذود الكثير.. وكانوا بعيدين عن أخلاق الإعتداء والعدوان بلا ســبب أو التحــرّش بالغير، ومن يكن على هذه الأخلاق يكن طموحاً لا يكتفي بما يناله من مجد حربــي أو رفعــة أدبية فقط، بل يطمح إلى إصلاح ما فسد من الأخلاق و القيم. فقد أهتم آل تميم بالمرأة و عنــوا عناية كبيرة بتربية البنات معتقدين أن للرجل النصيب الأقل في تربية الأبناء وللمرأة النصــيب الأكبر فأنشئوا بناتهم ليكن زوجات مربّيات بانيات لجيل المستقبل و أختــاروا زوجــاتهم مــن الأكفّاء من القبائل الأخرى ومن اللواتي تربّين تربية توافق نظرتهم فــي تكــوين الأســرة ولا يزوّجون غيرهم أو منهم إلاّ الرجال الأكفّاء .. وقد إشتهرت الكثيرات منهن في علــوم الــدين واللغة والآداب والفنون والشجاعة والدفاع عن الحق والرأي أمام الملوك والحكّام الطغاة.

وجودهم بحضرموت :

أوردت بعض المصادر التاريخية أن أول وجود لقبيلة آل تميم في بلاد حضرموت يرجع إلــى فترة حروب الردّة سنة ١١هــ/٦٣٢م، حيث كان البعض منهم جنوداً في جيش عكرمة بن أبي جهل لقتال المرتّدين عن الإسلام في جهة عُمان والمهرة وحضرموت، وشاركوا معه في معركة "حصن النجيير" شرقي بلدة "خباية" ضد فلول المرتدّين من كندّة والسكاسك والسكون والصدف، فلما كُتِبَ النصر المبين عليهم، كافأهم على ذلك بأن أسكنهم الجزء الأسفل من وادي حضرموت

بإتجاة صحراء الربع الخالي...[٤]. ومنذ ذلك الحين لعب آل تميم دوراً هاماً في مسيرة الأحداث المتتالية والمتعاقبة التي شهدتها منطقة إقليم حضرموت.. وقد شهد تاريخ آل تميم الطويل بحضرموت جملةً من المتغيّرات من صراعات وتحالفات مع الملوك وزعماء القبائل الأخرى، فأقام آل تميم وحلفائهم من بني ظنّة دولتهم التي عُرِفَتْ بـ (دولة آل يماني) على رقعة واسعة إمتدت من منطقة شبوة غرباً حتى منطقة ظفار شرقاً لمدّة تزيد عن ثلاثة قرون من الزمن، غير أن دائرة الصراع القبلي في حضرموت أدّت إلى تقلّص رقعة دولة آل يماني التميمية إلى المنطقة المسمّاة اليوم بـ(المنطقة التميمية) وهي المنطقة الممّتدة من جبل "دقم الرحيّة" بقرية (الغرف) غرباً حتى نواحي قرية (سنا) شرقاً، وظلّت هذه المنطقة خاضعة لحكم (المقدّم بن يماني) ساكن قرية (قَسَمْ) خلال فترة الإستعمار البريطاني للجنوب العربي (١٨٣٨-١٩٦٧)، وقد تحالف آل تميم مع يافع حضرموت وخاصةً السلطان القعيطي ضد عدوهم التقليدي سلاطين آل عبد الله الكثيريين وحلفائهم من الشنافر (آل كثير و العوامر وآل باجري وآل جابر) و قد إستطاع آل تميم ويافع أن يقلّصوا مساحة السلطنة الكثيرية إلى رقعة أرض تمتد من مدينة (سيئون) حتى مدينة (تريم) بحسب المعاهدات التي أبرمت بين الطرفين بإشراف بريطانيا والمعروفة بإتفاقيات "صلح المسنّدة"[٥]. و بعد مجيء (هارولد إنجرامس) المستشار البريطاني

---

[٤] د.إلياس شوفاني، حروب الردّة، الطبعة العربية الأولى ١٩٩٥م، دار الكنوز الأدبية، بيروت – لبنان، بتصرّف يسير.

[٥] المسنّدة هي موقع بحصن فلّوقة شرقي مدينة تريم، تم توقيع فيها معاهدة صلح وإحلال سلام وأمان في ربوع القطر الحضرمي بتاريخ ١/جماد أول/١٢٩٤هـ الموافق ١٨٧٧م بين الأكرام آل عمر بن عوض وهم عبد الله وصالح وعوض أبناء عمر بن عوض بن عبد الله القعيطي وأصحابهم وكافة يافع حضرموت، والمقدم احمد بن عبد الله بن احمد بن يماني التميمي وكافة آل تميم بحضرموت، والأكرام آل عبد الله وهم المنصور بن غالب بن محسن وعبد الله بن محسن بن أحمد وعبود بن سالم بن محمد وعبد الله بن صالح بن محمد آل عبد الله وأصحابهم وكافة آل كثير والعوامر وآل باجري وآل جابر، وتمّ توقيع الصلح لمدة عشر سنين قابلة للتجديد، وكان لهذا الصلح دوراً كبيراً في حقن الدماء وأمان السبل لسالكيها، وتم تحديد مواقع نفوذ كلاً منهم، وإنهاء حالة الحرب وبداية إحلال السلام في كافة أرجاء حضرموت بإتفاق موقع من كل الأطراف بتاريخ ٢٧/ذو الحجة/١٢٩٤هـ الموافق ١٨٧٧م. وللإطلاع على النص الحرفي لمعاهدة صلح المسنّدة وإتفاق

المعتمد في محمية عـــــدن الشرقية (حضرموت والمهرة وبلاد الواحدي) سعى سعياً دؤوباً من أجل إستتباب الأمن بالمنطقة الشرقية فعقد صلح عام بين القبائل المتصـــارعة، وبـــذلك هـــدأت الأوضاع وأتجه الناس إلى الإستقرار، غير أن المجاعة و قلّة فرص العمل و صـــعوبة الحيـــاة المعيشية في حضرموت حينها، دفعت الناس إلى الهجرة و الإغتراب، فكان آل تميم من ضمن هؤلاء الناس الذي هاجروا من أجل لقمة العيش الكريم، فهاجروا إلى الهند ثم إلى جزر الهنـــد الشرقية (ماليزيا وسنغافورا وإندونيسيا) ثم إلى شرق أفريقيا(الصومال وكينيا وتنزانيا وأوغنـــدا وجزر القمر و..) و مازالت حتى يومنا هذا، منهم جالية ليست بقليلة العدد هناك .

نسبهم :

يرجع آل تميم بحضرموت بنسبهم إلى جدّهم الأعلى (تميم) بن (عامر) بن (معاوية) بن (عوف) بن (إنسان) بن (عتوارة) بن (غزّية) بن (جشم) بن (معاوية) بن (بكـــر) بـــن (هـــوازن) بـــن (منصور) بن (عكرمة) بن (خصفة) بن (قيس عيلان) بن (الناس) بن (مُضر) بن (نزار) بـــن (معد) بن (عدنان) حتى يتّصل نسبهم بالنبي (إسماعيل) إبن النبي (إبـــراهيم) الخليـــل عليهمـــا السلام، كما ذكر ذلك النسابة السويدي البغدادي في كتابه " سبائك الذهب في أنساب العـــرب"..

وقبيلة آل تميم بحضرموت قبيلة تميّزت بالحضارة والبداوة معـــاً، حيـــث أنّ بعـــض بطونهـــا وفروعها قد إتخذت من دروب المدنية والتحضّر مسلكاً بينما البعض الآخر ظلّ علـــى طـــابع البداوة القديم.

تحديد مناطق النفوذ، راجع أرشيف وثائق سلطنة حضرموت القعيطية لشئون البادية وغيرها، المجلـد الثالـث، الصـفحات ٢٨-٢٩ -٣١-٣٢، أو انظر ملاحق كتاب" في سبيل الحكم " لمؤلفه محمد عبد القادر بامطرف، دار الهمداني، ١٩٨٨م.

وتفرّعت قبيلة آل تميم بحضرموت إلى فرعين أساسيين هما كما يلي[6]:

أولاً : آل عَمْرو، ومنهم:

١) آل يماني : وهم بيت المقدمة (شيوخ آل تميم و عصبة بني ظنّة الحضرمية المكّونة من قبائل آل تميم والمناهيل وآل سماح والمعارة وثعين و ...) ومناطقهم: قَسَـمْ، حصـون الصفيرة ونواحيها .

٢) آل مرساف وآل عيسى : ويُقال لهم جميعاً آل مرساف، ويسكنون مناطق : قوز آل عيسى وآل مرساف، كودة آل عوض بن عبد الله، كودة التميمي، وديرة آل فهد ونواحيها .

٣) آل عبد الشيخ : ويسكنون مناطق : باعطير، قاهر، وحيد صالح ونواحيها.

٤) آل سِلْمِه: ويسكنون منطقة دمون ونواحيها شرق مدينة تريم.

٥) آل قصير : ويسكنون مناطق "ديار آل قصير" و خباية "آل دحدح" ودمون "آل دحروج" ..

٦) آل قفله : و يسكنون منطقة السوم ونواحيها .

٧) آل عمر بن عيسى : ويسكنون منطقة الخون والسوم وقسم ونواحيها .

٨) آل بن شريخ : وهم في الأصل من آل عبد الشيخ، ويسكنون منطقة السوم ونواحيها .

٩) آل عثمان : ويسكنون منطقة الخون والعجز ونواحيها .

١٠) آل سعيد : ويسكنون منطقة باحفارة، فرط الخون، وقَسَمْ و نواحيها .

١١) آل الركيز : ويسكنون منطقة العجز والسوم ونواحيها.

١٢) آل السعد وآل بن سكير: ويسكنون منطقة عصم ونواحيها.

٦ كتاب " جواهر تاريخ الأحقاف " لمحمد علي باحنّان ، ج ٢ ، ص ٢٢٢- ٢٢٣ بتصرّف يسير .

١٣) آل بن كوب وآل بلعبيدي : ويسكنون وادي برهوت ونواحيه.

١٤) آل دحنان وآل بن كليب : ويسكنون الواسطة ووادي حسين ونواحيها على التوالي.

١٥) آل بلحتيش : ويسكنون منطقة فغمه وتنعه ووادي يَبْحُرْ ونواحيها.

١٦) آل سماح وبيت خفر والبواقي : ويسكنون منطقة العصبة ونواحيها.

ثانياً : آل مسعود، ومنهم:

١) آل شملان : ويسكنون منطقة السويري "ديار آل شملان" ونواحيها.

٢) آل شيبان : ويسكنون مناطق "البقلة، ديار آل سعيد بن عمر، حصن فلّوقة، حصن العز، حصن آل مبارك بن عمر، حصن آل عمهر، ديار آل سعيد بن أحمد، ديار آل سعيد بن سالم، البدع، براهيه، ديار آل يماني، الرويضات بوادي عمد" ونواحيها.

٣) آل قرموص أو القرامصة: ويسكنون منطقتي دمح والغرف القديمة ونواحيها.

٤) آل فلهوم أو الفلاهمة: ويسكنون منطقة باعلال والسهله والغارين وبريكه ونواحيها.

و غيرهم من البطون و الفخائذ الأخرى الذين لم يتّسع المجال لذكرهم هنـــا، ويرجــع بعــض المؤرخين الحضارم نسب المعارة وثعين في بادية ساحل حضرموت[٧]، والمناهيــل، وآل روح وهم: آل حيدرة وآل شحبل في وادي رخية[٨] غرب حضرموت، إلى قبيلة آل تميم بحضرموت، إضافةً إلى المحالفين من القبائل الأخرى الذين سكنوا المنطقة التميمية على مر العصور السابقة واللاحقة، وهم مثلاً: السماحي والجابري واليافعي و العامري و الصيعري و ... إلخ .

[٧] كتاب "أدوار التاريخ الحضرمي" للشاطري ، الجزء الثاني .
[٨] كتاب "تاريخ حضرموت السياسي" لصلاح البكري، الجزء الثاني .

وينتمي آل تميم حضرموت كما أسلفنا إلى جدّهم الأعلى تميم من البطنين من غزّية جشم من هوازن العدنانية نسباً ومن حضرموت موطناً، فهم ليسوا من قبيلة ضنّة القضاعية القحطانية. بل هم فرع أصيل من عصبة بني ظنّة الحضرمية وهو حلف قبلي كبير في منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية، وهم الآن يقطنون المنطقة الواقعة ما بين مسيلة عِدِمْ شرقي مدينة تريم الحاضرة المقدّسة لإقليم حضرموت التاريخي، ويحدّهم من الشمال نجد العوامر وبلدة عِينات شرقاً ومناطق آل كثير غرباً، ومنطقة الغُرف جنوباً. ونظراً لكثرة القبيلة عددياً واتساع رقعتها الجغرافية وامتداد تاريخها الطويل والعريق على مر العصور، فقد قيل في نسبها الكثير، فالبعض قال "أنهم من كنّدة أو همدان أو قضاعة"، غير أن البعض الأخر قال "أنهم من قبائل مسقط وعُمان" وهو الصحيح، وقد ورد هذا في كتاب "إسعاف الأعيان بأنساب أهل عُمان" للنسابة سالم السيابي: (..وكذلك بنو حرب بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وكذلك بنو حميد بطن من غزّية، وكذلك السنديون الذين في جامعة بني بوعلي في جعلان بطن من غزّية، وبنو غزّية بطن من هوازن العدنانية، وكذلك آل تميم بطن من غزّية وهم الموجودون الآن بالمسفاة من وادي ولاية بوشر) أهـ. ولابدّ أثناء الحديث عن قبيلة آل تميم بحضرموت، أن نورد من يشترك معها في الإسم ويخالفها في الإنتماء القبلي، فمّمن يتسمّى بـ(تميم) من القبائل العربية الأخرى، بني تميم بن مُر بن أد بن طابخة، وطابخة بطن من العدنانية كما قال القلقشندي، وطابخة يأتي نسبه عند ذكره في حرف الطاء المهملة، والتميم في اللغة بمعنى الشديد كما ورد في قاموس الجوهري، وكان لتميم من الولد زيد مناة وعَمْرو والحارث، ومما ورد في كتاب "العبر" لإبن خلدون:" بنو تميم كانت منازلهم بأرض نجد، ثم رحل بعضهم إلى

البصرة واليمامة، وامتدوا إلى الغري من أرض الكوفة، ثم تفرّقوا بعد ذلك في الحواضر ولم تبق منهم بادية، وورث مساكنهم الحيّان العظيمان غزّية وخفاجة...، ومن بطونهم حنظلة وبنو العنبر". أما القبائل العربية التي اشتركت في الإسم مع قبيلة آل تميم بحضرموت واختلفت معها في الأصل والإنتماء القبلي، فهي " تميم ضنّة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن حمير، وبنو هذيم بطن من قضاعة منازلهم أواسط بلاد اليمن، وهم بنو سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة، و هذيم عبد حبشي حضن سعد بن زيد فعرف به فيقال له سعد هذيم، وكان له من الولد عذرة والحارث ومعاوية وهو الغنم، ووائل وصعب وكلهم بطون في عذرة، وكذلك سلامان فهم بطن من عذرة ". وكذا "تميم من بني صبارة بن سفيان بن أرحب، وهذا نسب صبارة بن سفيان، وأولد صبارة بن سفيان ربيعاً ومحارباً، فأولد الربيع الحارث، فأولد الحارث عبد الرحمن والصعب، فأولد عبد الرحمن عبدالله، فأولد عبد الله مانعاً وذراعاً وعليّاً بضم العين وحكيماً، فأولد مانع طريفاً، فأولد طريف تميماً، فأولد تميم يوسفاً، فأولد يوسف عرواة ومحمداً، فولد عرواةً ماسوراً ويوسف. ومن بني محارب بنو جعدبة وبنو ذهل، ومن بني ساوان بنو دهيم وبنو رفيع وآل خنيس وآل حباش، ورؤسائهم بنو تميم، وبهذا انقضت صبارة بن سفيان". وأيضاً " بنو تميم من هذيل، وهذيل يأتي نسبه عند ذكره في حرف الهاء، وكان لتميم هذا الولد الحارث وعوف ومعاوية، وبنو هذيل بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس، وهما ابني خندف من مضر، وكان له من الولد سعد وجناب بطن، وعميرة وهرمة بطن، ومنهم طائفة نطوح الخيل من أخميم الديار المصرية يدعون في بني شاد كما قال الحمداني". وكذلك " بنو تميم

الداري، وهم من بني الدار بن هاني اللخمي من كهلان القحطانية، وجاء في "كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" : "...توفي الصاحب الوزير فخر الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين الخليلي التميمي الداري بالقاهرة في يوم عيد الفطر السعيد، .. وعند ورثة الصاحب الوزير فخر الدين أبي حفص عمر إبن القاضي المرحوم الرئيس مجد الدين عبد العزيز المعروف بإبن الخليلي التميمي الداري، رحمه الله، كتاباً يتوارثونه كابراً عن كابر، ويقولون: هو كتاب رسول الله }صلعم{ الذي كتبه لتميم الداري وأخوته، والشيخ خليل التميمي الداري مفتي بلد سيدي إبراهيم الخليل بفلسطين..." أهـ. وهناك كثير من القبائل العربية الأخرى، ممّن يُطلق عليها اليوم لقب (تميم) بصورة عشوائية لجهل كثير من الناس بحقيقة وصحّة النسب إلى أمهات القبائل العربية الأصيلة، وقد اعتمد من ليس له دراية ولا علم في هذا الموضوع الحسّاس، على تشابه الأسماء بدون الرجوع إلى مصادر التحقيق والإثبات من كتب التاريخ والأنساب، وهذه من الشبهات العظيمة التي وقع فيها كثيراً من عامة الناس وبعضاً من علمائهم. وقد حقّق نسب آل تميم القاطنة ببلاد حضرموت اليوم، العلاّمة الحضرمي الشيخ/ سعد بن أحمد بن عبد الله الصبّان (١٢٣٥هـ-١٣١٩هـ) في رسالته المخطوطة في الأنساب "إدراك ما فات من أنساب قبائل حضرميات" حيث قال: " آل تميم القاطنة ببلاد حضرموت، هم من البطنين من غزّية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، وتسكن بين بلدة عينات بكسر أولها شرقاً، ومثاوي آل كثير غرباً، ونجد العوامر شمالاً، وبلدة الغرف جنوباً، وهم ليسوا فرع من قبيلة بني تميم، القبيلة النجدية المعروفة في التاريخ العربي الإسلامي".[٩] "..وبنو حرام

[٩] الرسالة المخطوطة في الأنساب المعنونة بإسم " إدراك ما فات من أنساب قبائل حضرميات" للعلاّمة الحضرمي الشيخ / سعد بن أحمد بن عبد الله الصبّان (١٢٣٥هـ - ١٣١٩هـ) .

يفترقون شعوباً وقبائل كثيرة، ومنهم بنو ظنّة الرأس، ومنهم يماني بن عمر بن مسعود بن يماني، صاحب تريم وحاكمها، بيده حصون كثيرة، جدّهم ظنّة بن عبد الله بن حرام بن ملكان بن كنانة"[10] كما يقول بعض المؤرّخين الحضارم، وهم ليسوا بنو ضنّة آل كثير كما يحلو للبعض الخلط بين الأمرين بقصد أو بغير قصد، حيث يرجع نسب بنو ضنّة آل كثير والشماخ إلى سبأ القحطانية ومنهم ينتسب آل عبد الله سلاطين دولة حضرموت الكثيرية. "..وشيوخهم أحمد بن عيسى الأعرج و حسن بن عمر، والمطاع فيهم ابن أخته محمد بن علي بن عمر المكنّى أبا خليجة، أما الصبرات فالشيخ فيهم محمد بن علي بن جعفر، وصاحب الأمر عليه عيسى بن عمر بن عيسى بن لبيد..".[11] وقد وصف الرحّالة الألماني هولفريتز في كتابه "اليمن .. من الباب الخلفي" صفحة ٥٩، بدوياً تميمياً بقوله:"وكان الدليل بدوياً شاباً من قبيلة آل تميم، وهو فتىً كثير الأنفة، ذو وجه شديد السمرة من كثرة تعرّضه لأشعة الشمس المحرقة، لا يرتدي فوق جسمه إلاّ مئزراً أبيضاً يشدّه إلى وسطه بنطاق عتاد بندقيته.." أهـ. "ويوجد من بني ظنّة، بطنان هما: آل شحبل، وآل حيدرة، هاجروا من منطقة مريمة شرقي مدينة سيئون، إلى وادي رخية سنة ١١٠٤هـ لأسباب قبلية غامضة. فسكن آل شحبل في منطقة المخارم، ويرأسهم اليوم السيدان محمد بن جميل بن علي بن مساعد بن شحبل، ومبارك بن سليم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن مظفّر بن شحبل، فيما سكن آل حيدرة في بقعة يقال لها عطفة بن حيدرة، ويرأسهم اليوم السيدان عوض بن عبد الله بن عوض بن عبد الله بن محمد بن غانم بن

---

[10] كتاب " تاريخ الدولة الكثيرية " لمحمد بن هاشم بن طاهر العلوي، بتصرّف يسير .

[11] كتاب " طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" للسلطان الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، بتصرّف يسير .

حيدرة، وجمعان بن سالم بن يسلم بن احمد بن بلقصير بن حيدرة"[١٢]. وتقع الغالبية العظمى من مناطق آل تميم بحضرموت حالياً ضمن النطاق الجغرافي الإداري لمـــديريتي تـــريم والســـوم بمحافظة حضرموت، ومشيخة قبيلة آل تميم و طائلة بني ظنّة، معقودة بالوراثة لأســـرة "بـــن يماني" التي تسكن منطقة قَسَمْ شرقي تريم، وأخرهم الشيخ الحالي المقدّم قيس بن العبد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الشيخ بن يماني بن سعيد بن العبد بن أحمد بن عيسى بن عمر بن أحمد بن عمر بن يماني بن عمر بن أحمد بن عمر بن مرداس بن عَمْرو بن تميم بـــن عامر بن معاوية بن عوف بن إنسان بن عتوارة بن غزيّة بن جشم بن معاوية بـــن بكـــر بـــن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أبي عوام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقر بن عبيـــد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوى بن عيض بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زارح بن سمي بن مزي بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم –عليهما السلام– ابن تارح - واسمه آزر– بـــن نـــاحور بـــن ساروع –أو ساروغ– بن راعو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح –عليـــه السلام– بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ –ويُقال هو إدريس النبي عليه السلام– بن يـــرد بـــن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث إبن – أبو البشر جميعاً– سيّدنا آدم عليه السلام، وهو يقيم الآن مع أفراد عائلته بدولة الإمارات العربية المتحدة – إمارة أبوظبي.

---

١٢ كتاب " تاريخ حضرموت السياسي " لمؤلفه صلاح البكري، الجزء الثاني ، بتصرّف يسير .

وتعتبر مناطق (آل تميم بحضرموت) اليوم مناطق حضرية بحكم توفّر فيها كل مقومات الحياة العصرية (مياه وكهرباء وطرقات معبّدة وشبكات الهاتف الثابت والمحمول والمدارس والمستوصفات الطبية و...إلخ)، وأصبح أهلها من المواطنين المتحضّرين والمتعلّمين الذين يسعون دوماً لخدمة بلدهم و دينهم بكل ما أتوا من قوة العلم و الإيمان، وبدعمٍ من إخوانهم هوازن بدول الجزيرة والخليج العربي. وكان قد انعقد المؤتمر الأول لعموم طائلة بني ظنّة بحضرموت في ١٠ من ربيع الأول سنة ١٣٨٦هـ الموافق ٢٩ يونيو عام ١٩٦٦م في حصن المقدم العبد بن علي بن أحمد بن يماني بمنطقة قَسَمْ، والذي حضره عدد كبير من مقادمة وأعيان وعقلاء قبائل طائلة بني ظنّة حضر وبادية، وتمّ فيه الإتفاق بالرضا والقبول من الجميع، على عقد صلح شامل مابين قبائل طائلة بني ظنّة حضر وبادية لمدة عشرين سنة إبتداءً من تاريخ توقيعه، على دم وفرث وشايم ولايم على حسب إصلاحهم السابق سنة ١٩٤٩م، كما تعاهدوا على حفظ الأمن فيما بينهم البين وتوفير أمان السبل في حدودهم وجهاتهم المعروفة، ومن يخلّ بالأمن أو شيء من هذا الإتفاق فيكونوا ضده جميعاً، كما خرجوا بقرارات التزموا بتنفيذ بنودها التالية:

١. عقد صلح بين قبائل بني ظنّة لمدة عشرين سنة، ونسيان ما حدث في الماضي من سفك الدماء وإهدار الأرواح وغيرها من الفتن، والضرب على كل عابث ومخل بالأمن ونقض الصلح حسب صيغته المتفق عليها.

٢. شجب مؤتمر بدرة وعدم حضوره .

٣. اعتبار الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب الجنوب، وعلى بريطانيا أن تتفاوض معها فيما يتعلق بالإستقلال.

٤. تشكيل لجنة متابعة من قبل المقدم العبد بن علي بن يماني للقيام بطبع القرارات وتوزيعها على كافة قبائل بني ظنّة، وعليها الإتصال ببقية قبائل بني ظنّة الذين لم يتمكّن مقادمتهم من حضور المؤتمر، من أجل أخذ موافقتهم على قراراته.

وفي نفس السياق، عقدت قبائل طائلة بني ظنّة بحضرموت مؤتمرها الثاني بعد تحقيق الوحدة بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، حيث تعهّدت والتزمت بميثاق شرف مكّون من أحد عشر باباً يؤكّد تمسّكهم الكامل بالشريعة الإسلامية السمحاء، والتزامهم بدستور الجمهورية اليمنية، ودعم ومساندة الجهات الرسمية لتثبيت الأمن والإستقرار، والسمو فوق كل الجراح وتناسي خلافات الماضي ومآسيه، ونبذ كل سمات وأشكال الثأر الدموي وعدم السماح بإثارتها من جديد. جاء ذلك في إجتماع عقد في الأول من سبتمبر سنة ١٩٩٠م، إستجابةً لدعوة من مقدم طائلة بني ظنّة التاريخي، الشيخ المقدّم قيس بن العبد بن علي بن أحمد بن يماني التميمي نسباً الظنّي حلفاً، وقد حضر هذا الإجتماع الذي عقد في بيت المقدمة" حصن بن يماني" بمنطقة قَسَمْ شرقي مدينة تريم، عدد كبير من مقادمة وأعيان وعقلاء قبائل طائلة بني ظنّة (التميمي،المنهالي،السماحي،المعاري،الثعيني) بكافة فخائذها المتعدّدة، والممتدّة على طول سواحل ووديان وصحاري محافظة حضرموت . وفي بداية الألفية الثالثة ٢٠٠١م تأسّست لجنة تنسيق آل تميم بمنطقة ساحل حضرموت بمباركة ورعاية الشيخ المقدّم قيس بن العبد بن علي بن يماني التميمي/الظنّي شيخ مشايخ بني ظنّة وقبيلة آل تميم بحضرموت، واللجنة المذكورة

ومكوناتها هي جزء لا يتجزّأ من قبيلة آل تميم بمنطقة حضرموت عامةً، وبمجلسها المؤقر بمنطقة قَسَمْ بوادي حضرموت، واللجنة هي في الأصل هيئة خيرية اجتماعية، يتركّز نشاطها في مختلف جوانب النشاط الخيري والإجتماعي التي تتطلّبها حاجة أعضائها والمصلحة الإجتماعية العامة، وأن تسعى هذه اللجنة لتوسيع نطاق العمل الخيري بفتح جمعية رسمية بإسم جمعية آل تميم الخيرية بمنطقة ساحل حضرموت. وبعد سنتين من العمل المتواصل، استطاع القائمون على لجنة تنسيق آل تميم بمنطقة ساحل حضرموت من تأسيس جمعية آل تميم الخيرية الاجتماعية رسمياً بتاريخ ١٧/٤/٢٠٠٣م، والتي من خلالها تمّ توسيع الأنشطة المختلفة التي تخدم كافة شرائح المجتمع، دون الإقتصار فقط على أبناء آل تميم وبني ظنّة، ورغم الصعوبات التي واجهت سير الجمعية من الدعم المحدود وقلّة المتطوعين إلاّ أنها تؤمن بأن العمل الخيري ليس بالشيء الهيّن، والنوايا الطيّبة وحدها لا تكفي ولا تحقّق الأهداف المنشودة، وإنما بالعمل وتوحيد الجهود والتواصل مع الأخيار من أبناء المجتمع وإقناع الآخرين بفكرة العمل الخيري وتضاعف البذل في سبيل الخير والعطاء، حتى تستطيع الجمعية من تحقيق كل طموحاتها وكامل أهدافها، والمتمثّلة في الآتي:

١- تكريم أوائل الطلاب في التعليم الأساسي والثانوي والجامعي بمعدل كل سنة يتم تكريم ما لا يقل عن ٦٠ طالباً وطالبة، إضافةً إلى الأسر المثالية والشخصيات الإجتماعية الفاعلة.

٢- إقامة الملتقى الرمضاني الذي يجمع أبناء آل تميم وبني ظنّة في الشهر الكريم لتداول قضاياهم وهمومهم.

٣- إفتتاح مكتبة بر الوالدين بمقر الجمعية لمدة ثلاث أيام أسبوعياً .

٤- إقامة دورات تدريبية وتأهيلية في مجال الكمبيوتر واللغة الإنجليزية.

٥- إقامة دورات للنساء في مجال تعلّم فن الخياطة والتدبير المنزلي.

٦- توزيع ملابس الأعياد للأسر المحتاجة.

٧- توزيع الأسماك على الأسر المحتاجة وبشكل دوري بما لا يقل عن خمسين أسرة فقيرة ومحتاجة كل مرة.

٨- توزيع زكاة الفطر للمستحقّين شرعاً.

٩- توزيع لحوم الأضاحي للأسر المحتاجة في مدينة المكلاّ وضواحيها.

١٠- توفير سكن للطلاب الدارسين في دورات داخل مدينة المكلاّ.

١١- توزيع تمور الإفطار في شهر رمضان المبارك.

١٢- دعم المجالس والملتقيات الطلابية والشبابية في المدارس والمعاهد والكليّات والجامعات، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً في كل المجالات وفقاً لإمكانيات الجمعية المتاحة.

١٣- الدعم المستمر في إصدار المجلة الدورية "المسنّدة" بشكل منتظم، والتي تصدر عن القطاع الطلابي والشبابي بلجنة ملتقى طلاّب وشباب آل تميم – بني ظنّة الإبداعي الثقافي بمحافظة حضرموت.

١٤- تكريس أواصر المودة والتعاون وحب الخير بين أعضائها وأسرهم وبين الأسر والأفراد والجماعات الأخرى وسائر فئات المجتمع عموماً، لتحقيق

التكاتف والتكافل الإجتماعي عملاً بقول الرسول الأعظم :" المسلم للمسلم كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً".

١٥- تقديم المساعدة والعون في الحالات الاجتماعية الصعبة، وتغطية تكاليف العلاج الطبي للأسر المعسرة والفقيرة من آل تميم – بني ظنّة.

١٦- المساهمة الفاعلة في الحد من ظاهرة الإنحراف السلوكي والأخلاقيات الغير حميدة في المجتمع، وذلك من خلال التعاون مع الجهات الحكومية المدنية والأمنية المعنية بذلك.

تاريخ دولة آل يماني ومركزها تريم (من ٦٢١هـ/١٢٢٤م حتى ٩٢٦ هـ/١٥١٩م):

عندما سيطرت قبيلة نهد ومن والاها من القبائل على حضرموت على إثر إسقاطهم لدولة ابن مهدي في عام ٦٢١هـ الموافق ١٢٢٤م، دبّت في حضرموت الفوضى والاضطراب، لآن قبيلة نهد وحلفاءها جماعة بدوية لا تعرف من أمور السياسة ولا الإدارة ولا الإنضباط شيئاً، فحصل بين هؤلاء البدو والحضر الذين استولوا عليهم في مدن حضرموت العديد من المتناقضات، فنشأ من ذلك التناقض والاضطراب أن أختلط الحابل بالنابل، وفي هذه الظروف فكّر العديد من رجال الإصلاح والرأي السديد في انتشال بلدهم من هذه الفوضى، ومن هؤلاء: مسعود بن يماني بن لبيد بن يماني[١٣]، وكان رجلاً عادلاً صالحاً يتمتّع بسمعة حسنة في قبيلته، وهي قبيلة بني ظنّة بن حرام التي تمت بصلة النسبة مع قبائل نهد لكونها وافدة إلى حضرموت مثلها، فلما أعلن مسعود بن يماني دعوته وعاضدته قبائل بني ظنّة بن حرام، تخلّت نهد لهم عن حكم مدينة

[١٣] السلطان مسعود بن يماني بن لبيد بن يماني، من بني ظنّة بن عبد الله بن حرام بن ملكان بن كنانة كما يقول بعض الكتّاب والمؤرخين الحضارم واليمنيين، وقد استمر الحكم في نسل هذا السلطان حتى عام ٩٢٦هـ تقريباً الموافق ١٥١٩م، حينما قضى على سلطنتهم، السلطان بدر بن عبد الله الكثيري المكنّى بأبي طويرق .

تريم، فتولّى مسعود بن يماني السلطة في هذه المدينة سنة٦٢١هـ الموافق ١٢٢٤م، وبعد أن تمّ له الأمر في تريم سيطر على مدينة شبام بعد أن قتل المتولّي عليها جميل بن فاضل في شقه بالقرب من مدينة شبام، ثم زحف بقومه غرب جنوب مدينتي الهجرين و هينن في سنة ٦٢٥هـ الموافق ١٢٢٧م فسلّمت له الهجرين، أما هينن فامتنعت فحاصرها ورماها بالمنجنيق إلى أن أخضعها لسلطته، ولم يتم الأمر لقبائل بني ظنّة بن حرام، إذ تألّبت عليهم قبائل خيثمة، فثارت واستولت على جميع حاصلات التمر والحبوب نهباً، فأصيبت حضرموت في هذه الفترة بقحط شديد، وبالرغم من هذا القحط فأن السلطان مسعود بن يماني لم يستكن لهذه الضربات، بل أعدّ نفسه لغزو الساحل، فغزا الشحر سنة ٦٢٦هـ الموافق ١٢٢٨م، ووضع الشحر ضمن نفوذ سلطته، وفي عصر السلطان مسعود بن يماني تمّ توحيد حضرموت تحت رايته، وأمتدّ نظره صوب اليمن، ففي سنة ٦٣٠هـ الموافق ١٢٣٠م، قام السلطان مسعود بن يماني بغزو منطقتي الجوف ومأرب من بلاد اليمن، ولكن هذا الغزو لم ينجح تماماً، وبدأت رقعة دولة آل يماني تتقلّص، وخذلته القبائل الأخرى، فشنّت قبيلة آل إقبال هجوماً على دولته، فأحتلت جميع مناطق حضرموت ما عدا بلدتي مشطة وعينات، فحاصروهما إلى أن أستولوا عليهما سنة ٦٣٤هـ الموافق ١٢٣٦م، وانقضّت عليه أيضاً قبيلة آل راشد القحطانية، ووالتهم قبيلة أل إقبال ومقر سلطتهم بتريم، فانتفضت قبائل نهد وبني ظنّة، وتجمّعت بزعامة عامر بن شماخ، وسيطرت مرةً أخرى على حضرموت سنة ٦٣٦هـ الموافق ١٢٣٨م، وأعادت السلطان مسعود بن يماني إلى مقر سلطنته بتريم، فسافر فهد بن عبد الله بن راشد إلى اليمن مستنصراً ببني رسول[١٤]،

---

[١٤] وكان آنذاك السلطان عمر بن علي بن رسول والياً على اليمن من قبل الأيوبيين بمصر، ونسبه هو عمر بن علي بن رسول بن رسول محمد بن هارون بن يرجي بن أبي الفتح بن رستم الغساني الجفني الملقب بنور الدين. أنظر كتاب "تاريخ حضرموت" للسيد صالح علي الحامد العلوي، الجزء الثاني .

فأرسلوا جيشاً معه من الغزاة بقيادة الأمير علاء الدين سنة ٦٣٦هـ الموافق ١٢٣٨م، فقاتلتهم قبائل بني ظنّة بن حرام شر قتال، غير أن الغلبة كانت لجيش الأمير علاء الدين، فدخل بقية بلاد حضرموت من غير قتال، فأثقل الأمير علاء الدين كاهل الرعيّة بالضرائب، وعيّن في كل مدينة نائباً عنه من بني رسول، ونتيجةً لتلك المظالم ثار الزعيم بن شماخ ومعه قبائل نهد وبني ظنّة بن حرام على حكم الأمير علاء الدين الرسولي في حضرموت، وهاجموه واستولوا على مناطق من حضرموت ومنها الكسر، فأرسل بنو رسول في بلاد اليمن جيشاً أخر بقيادة ابن زكري، فقاتلتهم قبائل نهد وبني ظنّة بن حرام في منطقة لأحروم، فانهزم جيش الغزاة الرسوليين وقتل الأمير ابن زكري، وعادت قبائل نهد وبني ظنّة بن حرام إلى السيطرة على حضرموت، وانتزعت سائر المدن من يد نواب بني رسول، وفي هذه الفترة اعتزل السلطان مسعود بن يماني عرش السلطنة وانقطع إلى العبادة، إلى أن وافاه الأجل المحتوم سنة ٦٤٨هـ الموافق ١٢٥٠م، فعندما اعتزل السلطان مسعود السلطة، تولّى ابنه عمر بن مسعود بن يماني عرش السلطنة، وعند تولّيه مقاليد الحكم، وقع صراع داخلي في عصبة بني ظنّة بن حرام، فأضعف حكم عمر بن مسعود، فأصيبت حضرموت في عهده بقحط شديد، فأتجه أهل حضرموت إلى سالم بن إدريس الحبوظي صاحب ظفار[١٥]، وباعوه حصون حضرموت مقابل إمدادهم بالعون الغذائي، فسيطر سالم الحبوظي بذلك على حضرموت سنة ٦٧٣هـ الموافق ١٢٧٤م، واستمر حكمه نحو خمس سنوات، وفي أثناء حكمه تعطّلت صلاة الجمعة في تريم لمدة تسعة أشهر إلى أن غزاها الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور علي بن رسول

[١٥] هو السلطان سالم بن إدريس بن أحمد بن محمد بن أحمد الحبوظي الحضرمي الأصل، فأصل الحبوظيين من حضرموت، وينسبون إلى حبوظة، وهي قرية قديمة اندثرت تقع مابين تريم وعينات، كما ذكرها الخطيب صاحب كتاب الجوهر الشفاف.

الغساني وقتله سنة ٦٧٨هـ الموافق ١٢٧٩م، واحتل الشحر مرة أخرى وعلى الأخص ساحل الشحر، وعندما تولّى السلطان عبد الله بن يماني بن عمر بن مسعود بن يماني بن لبيد بن يماني مقاليد الحكم سنة ٧١٤هـ الموافق ١٣١٤م، أعدّ العدّة لتحرير كامل إقليم حضرموت من الغزاة المحتلّين، فبدأ بتحرير عدّة مناطق من حضرموت، فلما رأت القبائل الأخرى عمل السلطان عبد الله بن يماني تشجّعت وانتفضت، فانقض آل كثير[١٦] لتحرير بور، وآل جميل استولوا على أنف خطم"المحترقة اليوم"، وقتلوا من بها من الغزاة، ووثب بنو حسن على شبام سنة ٧٣٤هـ الموافق ١٣٣٣م، وأزالوا من كان فيها من الغزاة، ثم انفرد آل جميل بولاية شبام سنة ٧٣٥هـ الموافق ١٣٣٤م، وفي هذه الفترة تعدّدت سيطرة العديد من القبائل على العديد من المناطق، وتوالت سيطرة القبائل المسلّحة على حضرموت، فكانت السلطة كالكرة في ميدان واسع تقذف مرةً لهذا ومرةً لآخر، وفي هذه الأثناء ظهر العنصر الكثيري، بعد أن سيطر على ظفار، فامتدت أنظاره إلى حضرموت ودخلوا حلبة الصراع، فاصطدموا في أول معركة لهم مع السلطان بن يماني وقبائله من عصبة بني ظنّة في موقع يقال له برمان سنة ٨١٧هـ الموافق ١٤١٤م، وكانت الغلبة هذه المرة لأل كثير، وتوالت هذه الصراعات في حضرموت إلى أن برز السلطان بدر بن عبد الله الكثيري"أبو طويرق"[١٧] وأحتل معظم حضرموت، وغزا ساحل الشحر وكانت بيد الطاهريين فانتزعها منهم، ثم انتزعها من الكثيري آل إقبال في عهدهم الثالث وانتهى حال الشحر باحتلال الغزاة اليمنيين مرةً أخرى لها، فتجد في هذه الحقبة من الزمن، أن حضرموت مرّت بحروب أهلية طاحنة، سفكت فيها الدماء ونهبت الأموال، ولم يكن بها سلطة

[١٦] آل كثير ينتسبون إلى كثير بن ضنّة بن عبد الله بن حرام بن عمر ويتّصل بنسبه إلى سبأ القحطانية، بحسب أقوال بعض المؤرّخين الحضارم.

[١٧] هو السلطان بدر أبو طويرق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن عمر بن كثير بن ضنّة بن عبدالله بن حرام بن عمر المتصل نسبه إلى سبأ القحطانية، أنظر كتاب الشواهد الجلية في مخالفة القاعدة الخلدونية للسيد عبد الله بن حسن بلفقيه .

قوية تقوم على مصالح الناس، بل كانت تحت رحمة المغامرين من رجال السلاح الذين يعتمدون في مغامراتهم مرةً على أنفسهم ومرةً أخرى على الطامعين من خارج حدود حضرموت، ويرى المؤرّخ سقّاف بن علي الكاف، أن هذه الفترة هي من أسوأ الأزمان[١٨]، وإن كنّا نخالفه هذا الرأي على مطلقه، ولكن كانت هذه الحقبة الزمنية التي مرّت بها حضرموت لا تختلف كثيراً عن غيرها من الحقب الزمنية السابقة واللاحقة، من حيث عدم وجود الأمن والأمان وعدم الإستقرار السياسي بحضرموت. ثم مرّت فترة وجيزة تم توحيد حضرموت فيها تحت سلطة واحدة، هي سلطة السلطان بدر بن عبد الله بن علي الكثيري المعروف بأبي طويرق، وفي أثناء حكمه هاجم الغزاة البرتغال سواحل حضرموت، ودارت بينهم وبين قواته معركة حامية الوطيس[١٩]، إندّحر على أثرها الغزاة البرتغال بعد أن أعلن الجهاد ضدهم بتعبئة أبناء وطنه مابين سنة ٩٢٩هـ/١٥٢٣م وسنة ٩٤٢هـ/١٥٣٥م، وكان الغزاة البرتغال قد اجتاحوا مدينة الشحر وقتلوا عدداً من أعيانها وعلمائها، ووقع في يد السلطان بدر أبي طويرق عدد من الأسرى البرتغال، فأرسلهم إلى السلطنة العثمانية في إستانبول، التي كان السلطان الكثيري يعلن ولاءه الإسمي لها، ولكن الأمر لم يستتب لهذا السلطان طويلاً، إذ أعلن الشيخ عثمان بن أحمد العمودي[٢٠] زعيم أسرة آل العمودي التمرد وأستولى على عدة مناطق، وكانت عاصمة حكمه "بضة" بوادي دوعن، وأستند إلى حكم الأئمة الزيديين في اليمن، بعد أن صدر لبدر أبي طويرق فرمان "مرسوم" من السلطنة العثمانية بجعله والياً على حضرموت، كما أعلن

---

[١٨] كتاب" حضرموت .. عبر أربعة عشر قرناً" للمؤرخ سقاف بن علي الكاف ، بتصرّف يسير .

[١٩] في هذه المعركة، استبسل أهالي مدينة الشحر الساحلية بشكل منقطع النظير. أنظر كتاب "الشهداء السبعة" للمؤرخ محمد عبد القادر بامطرف .

[٢٠] هو الشيخ عثمان بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن عيسى بن أحمد بن سعيد بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه " خليفة المسلمين الأول"، توفي الشيخ عثمان عام ٩٨٦هـ الموافق ١٥٧٨م، وقد تم القضاء على سلطنته " سلطنة آل العمودي بدوعن" على يد القعيطيين عام ١٣٢٧هـ الموافق ١٩٠٩م .

علي بن عمر بن جعفر الكثيري[٢١] تمرّده في مدينة شبام، وقد أستعان الجميع في هذه الفترة الزمنية بجنود من منطقة يافع لتنظيم جيوشهم المتحاربة، وبهذا عادت حضرموت مرةً أخرى إلى تمزّقها، واشتعلت نيران الفتنة بين أبنائها، فقويت شوكة آل يافع[٢٢] بحضرموت، والذين يعرفون عند الحضارم بالعسكر، فتأسّست منهم بعد ذلك دولة جديدة حينها عرفت بالسلطنة القعيطية، ولم تسلم حضرموت في هذه الحقبة الزمنية من الإعتداءات الخارجية، فقد تعرّضت لعدّة غزوات من أئمة اليمن الزيديين، وتعرّضت لغزوات عدّة من قبائل نجد الوهابية سنة ١٢٢٤هـ الموافق ١٨٠٩م، وهم الذين يطلق عليهم الحضارم آل بن قمله[٢٣]، وبقي الحال على هذا المنوال حتى دخلت حضرموت تحت النفوذ المباشر للإستعمار البريطاني بمعاهدات الصداقة عام ١٨٨٢م ثم معاهدات الحماية عام ١٨٨٨م ثم معاهدات الإستشارة عام ١٩٣٧م.

جدول تسلسل سلاطين دولة آل يماني بإقليم حضرموت:

م	اسم السلطان	مدّة ولايته				أسباب انتهاء ولايته
		مـــن		إلـــى		
		هـ	م	هـ	م	
١	مسعود بن يماني بن لبيد	٦٢١	١٢٢٤	٦٤٨	١٢٥٠	وفاته عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م[٢٤]
٢	عمر بن مسعود بن يماني	٦٤٨	١٢٥٠	٦٧٥	١٢٧٦	وفاته عام ٦٧٥هـ/١٢٧٦م
٣	يماني بن عمر بن مسعود	٦٧٥	١٢٧٦	٧١٤	١٣١٤	وفاته عام ٧١٤هـ/١٣١٤م

[٢١] إبن عم السلطان بدر أبي طويرق الكثيري .
[٢٢] وهي قبيلة القعيطي والكسادي والبطاطي وبني أرض واليزيدي وغيرهم من القبائل اليافعية بحضرموت .
[٢٣] ابن قملة هو اسم قائد قبائل نجد القادمة من الدرعية إلى حضرموت " ناجي بن قملا "، فأبدل الحضارم الألف المشال هاءً تحقيراً لهم فأسموهم آل بن قمله، وقد هزمت هذه القبائل في منطقة حريضة ، وكان قائد جيش الحضارم في هذه الموقعة السيد علي بن جعفر بن محمد العطاس . أنظر كتاب تاج الأعراس في تاريخ مناقب السادة آل العطاس لمؤلفه العلامة علي بن حسين بن محمد العطاس ، الجزء الأول .
[٢٤] وقد دفن بمقبرة تريم، وبنى على قبره ابنه السلطان عمر بن مسعود قبة عظيمة، وهي أول قبة بنيت في مجنّة بحضرموت، وقد بنى مسجداً بتريم سُمّي بأسمه حتى اليوم، وكذلك بنى مسجداً قبلي مسجد الوعل سُمّي بإسم ابنته الأميرة جمال بنت مسعود. للمزيد انظر تاريخ حضرموت للحامد .

٤	عبد الله بن يماني بن عمر	٧١٤	١٣١٤	٧٤٥	١٣٤٤	وفاته عام ٧٤٥هـ/١٣٤٤م[٢٥]
٥	أحمد بن يماني بن عمر	٧٤٥	١٣٤٤	٧٥٧	١٣٥٦	الإعتزال لأبنه محمد عام ٧٥٧هـ[٢٦]
٦	محمد بن أحمد بن يماني	٧٥٧	١٣٥٦	٧٧٠	١٣٦٨	وفاته عام ٧٧٠هـ/١٣٦٨م
٧	راصع بن دويس بن أحمد	٧٧٠	١٣٦٨	٨١٣	١٤١٠	وفاته عام ٨١٣هـ/١٤١٠م
٨	دويس بن راصع بن دويس	٨١٣	١٤١٠	٨٤٤	١٤٤٠	قُتل عام ٨٤٤هـ/١٤٤٠م[٢٧]
٩	سلطان بن دويس بن راصع	٨٤٤	١٤٤٠	٨٧٢	١٤٦٧	توفي عام ٨٧٢هـ/١٤٦٧م[٢٨]
١٠	أحمد بن سلطان بن دويس	٨٧٢	١٤٦٧	٨٨٩	١٤٨٤	الإسقاط بدخول عبد الله بن راصع[٢٩]
١١	عبدالله بن راصع بن يماني	٨٨٩	١٤٨٤	٩١٢	١٥٠٦	قُتل عام ٩١٢هـ/١٥٠٦م
١٢	محمد بن أحمد بن سلطان	٩١٢	١٥٠٦	٩٢٦	١٥١٩	الإسقاط على يد سلطان آل كثير[٣٠]

يقول المؤرخ الحضرمي/ محمد بن أحمد الشاطري في كتابه الشهير "أدوار التاريخ الحضرمي" عن سلاطين وأمراء دولة آل يماني ما يلي:"..أسرة آل يماني هؤلاء تنتمي إلى ظنّة بن حـــرام بن ملكان الكنانية نسباً واليمانية موطناً أول، بحسب ما ورد في كتاب البرد النعيم منقولاً عـــن تاريخ الأهدل، ولعلّ جدّهم الأول سُمّي بـــ يماني لأنه أول من جاء من حلي يعقوب باليمن إلى حضرموت، ولكن بعض المصادر التاريخية الموثوق بها تقول أن بعضهم انتقل إلى حضرموت من جبال السروات بالحجاز...، انتقلوا في القرن السابع الهجري كما قال صاحب كتاب عقـــود الألماس، ولكن الواقع أنهم موجودون في حضرموت من قبل هذا العهد بكثير، بـــدليل وجـــود أعمال لهم وتحرّكات حربية قبل هذا التاريخ بكثير، ولعلّه أراد بالقرن السابع حســـب التقـــويم

[٢٥] مؤسس وباني المسجد المعروف الآن بمسجد الحصاه في وسط مدينة تريم، وقد سُمّي كذلك لأن في قبلته من الخارج موضوعه حصاه أعلاها طاق كان الفقيه المقدّم ـ من أجداد العلويين الحضارم ـ يضع حذائه فوقها فيسمّى أحياناً بمسجد الفقيه .

[٢٦] لم يُعرف تاريخ وفاته بالتحديد حتى الآن .

[٢٧] قُتل على يد راصع بن محمد بن أحمد بن يماني .

[٢٨] وهو موصوف بالسلطان العادل .

[٢٩] وهو عبد الله بن راصع بن يماني بن محمد بن راصع ، وقُتل على يد محمد بن أحمد بن سلطان بن دويس . للمزيد أنظر تاريخ حضرموت للحامد .

[٣٠] تمّ الإسقاط على يد السلطان بدر بن عبد الله الكثيري الملقب بأبي طويرق ، وبهذا انتهى عصر دولة سلاطين آل يماني في حضرموت .

الميلادي، فأخطأ خطيّاً بتدوين الهجري. وأول والي منهم هو السلطان مسعود بن يماني بن لبيد بن يماني، ومقر دولته تريم غالباً، وكان شجاعاً مقداماً وصفته بعض المصادر بأنه ملك حضرموت بأسرها ووصل غزوه إلى شبوة[٣١]، وقال مصدر أخر أنه كثير اللهو والملذّات[٣٢]، لكنها تجمع على أنه تاب ولزم طريقة فقراء الصوفية على يد الشيخ علي بن محمد الخطيب الملقّب بصاحب الوعل، وتوفي السلطان مسعود سنة ٦٤٨هـ، وشيّدت على قبره أول قبة بنيت في تريم وحضرموت، بناها ابنه عمر الذي تنازل عن الملك له كما صرّحت بذلك بعض المصادر[٣٣]، وهو معاصر للإمام الفقيه المقدّم، أما ابنه عمر بن مسعود، فهو الذي حاول أن يجنّد جيشاً من الغُرب الموجودين بالساحل ليضرب بهم القبائل المناوئة له ففشل، وبقي يجنّد من يستطيع من أبناء القبائل الحضرمية البدوية والحضرية، وبقي عمر بن مسعود يستعمل أساليبه في إشغال العشائر المعادية له بعضها ببعض ليسلم من أذاها، وهو الذي حاصر سالم بن إدريس الحبوظي تريم في عهده عدة أشهر، فأصيب أهلها بأزمات شديدة، ولم تصلّى فيها الجمعة أشهراً لشدّة الخوف، ولكنها رغم ذلك لم تسلّم وارتدّ عنها الحبوظي إلى شبام ثم إلى ظفار، وقضى عمر بن مسعود حياته في حروب وفتن حتى توفي سنة ٦٧٥هـ، فتولى من بعده ابنه يماني بن عمر، وطالت ولايته لمدة ٢٩ سنة ولكنها مع الأسف لم تصف له، لحدوث الاضطرابات التي لا تنفك عنها حضرموت من عشائرها وقبائلها المتصارعة، فتوفّي سنة ٧١٤هـ، فتولى السلطنة بعده ابنه عبد الله بن يماني، وهو ثمرة من هاتيك الشجرة التي لم تثمر سوى العجز عن كبح جماح القبائل والمتمردين، فكانوا يناوشونها وتناوشهم، فيختل بذلك الاستقرار والأمن في

[٣١] أنظر البرد النعيم للخطيب ، وتاريخ الطيب لبامخرمة .
[٣٢] أنظر تاريخ الدولة الكثيرية لأبن هاشم .
[٣٣] البرد النعيم للخطيب ، وتاريخ ابن هاشم .

دائرة سلطنته وسلطنة آبائه وأجداده في مقاطعة تريم وما جاورها حتى توفي سنة ٧٤٥ هـ أو ٧٤٢هـ على خلاف في ذلك، حيث قام بالأمر من بعده أخوه أحمد بن يماني، الذي مثّل نفس الدور الذي مثّله سلفه في المناوشات والاصطدامات مع أعدائهم . ومن أبرز خصومه قبيلة قارة الصناهجة التي تبعد عن تريم بنحو ١٠ أميال، والتي تبادلوا معه الاستيلاء عليها وتم لهم البقاء فيها والنصر عليه، وهو معاصر لمولى الدويلة العلوي، وقد تنازل أخر أمره عن سلطانه لأبنه محمد المعاصر للإمام العلوي عبد الرحمن السقاف، وتوفي سنة ٧٦٩ هـ حسب بعض المصادر، كان ينافسه ابن عمه راصع بن دُويس بن يماني[٣٤]، الذي تحرّك بعد وفاة محمد هذا مطالباً بالسلطنة، ومن جانب أخر يرى عبد الله بن محمد أنه أحق بها بعد أبيه، وثارت الحرب بين ابني العم، ولكل منهما مؤيدوه وأنصاره، وبدلاً من أن يتعاونا على حفظ كيان هذه السلطنة الصغيرة وإصلاحها، بدلاً من ذلك ضرب كل منهما بما عنده من قوة قوة الآخر حتى ضعفت السلطنة وزالت هيبتها من النفوس، وكل منهما يحكم ويرسم ضد الآخر خصوصاً فيمن تحت سلطته، وقد يتهادنان مؤقتاً ثم يعودان إلى الإشتباك بتأثير بعض القبائل المعادية لهم، وفي طليعتها آل كثير الذين بدأوا يتجمّعون في هذا القرن ويلملون شتاتهم، ليكوّنوا لهم دولة تمسك بزمام الأمور في القطر الحضرمي. ثم تنازل راصع لعبد الله بن محمد بن أحمد ليكون الأخير هو السلطان الأول للأسرة اليمانية، وبالرغم من نزاع راصع مع عبد الله فأنّ راصعاً لم يقصّر في الهجوم والدفاع في سبيل سلطنة آل بن يماني كلهم المعرّضة للأخطار، فحارب نهد وابن ثعلب وآل كثير، وطبّق المثل القائل(أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب)،

[٣٤] بضم الدال وفتح الواو ، تصغير دوس ، ولعله " كدواس " بمعنى الشجاع كالأسد .

وأشهر أبنائه دُويس بن راصع الذي أصبح فيما بعد السلطان رقم واحد في الأسرة، ويعد بالنسبة إلى سابقيه من سلاطينهم، السلطان السابع أو الثامن[٣٥]، وهو معاصر لنقيب السادة العلويين الإمام عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف[٣٦]وللسلطان عبد الله بن علي الكثيري السلطان الثاني للكثيريين، وخصمه القوي الذي سجل التاريخ وقائع حربية بينهما في حياتهما أثناء القرن التاسع الهجري، ثم بين خلفائهما من الأسرتين، وبين كل منهما وبين القبائل التي احترفت السلب والنهب والإجرام والإرهاب في القطر الحضرمي، الذي لم ينعم أهله بالأمن الشامل إلاّ في أواسط هذا القرن الرابع عشر الهجري، حين رأت الحكومة البريطانية أنّ من مصلحتها أن تحقق له هذا الحلم الذي طالما تمنّاه لتأخذ منه أغلى ثمن على ذلك، وهو الاستقلال لا حبّاً في سواد عينيه. وبقيت كل من السلطنتين اليمانية والكثيرية في حالة من يمشي ويتعثّر ويسقط ويتكسّر، حتى قضي على سلطنة آل بن يماني على يد السلطان بدر بن عبد الله الكثيري الملقّب بأبي طويرق حوالي سنة ٩٢٧هـ، حين هجم عليهم وهم في معقل سلطتهم تريم، وأخر سلطان منهم هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن سلطان بن دويس بن راصع بن عمر بن أحمد بن يماني بن عمر بن مسعود بن يماني بن لبيد بن يماني الظنّي. وقد شُرّدوا إلى بلاد اليمن وغيرها، ولم يبقَ إلاّ شرذمة قليلة منهم ومن عبيدهم وأتباعهم كرعايا محتكمين لسلطنة آل كثير ... وأستطاع بعض من البقية الباقية من عصبة السلاطين آل يماني أن يحتفظ لنفسه بشخصية ومركز بين القبائل القاطنة بضواحي تريم من آل تميم وبني ظنّة، بحكم ما لآبائهم من سلطةٍ دائرة، فأسّسوا لهم سلطة مشيخة بقَسَمْ، وامتدت حتى حدود بلاد المهرة، ودعي الشيخ الذي يحكم هذه الرقعة

[٣٥] هذا ينبني على من عدّ راصع بن دويس سلطاناً من عدمه .
[٣٦] صاحب مسجد المحضار الشهير بمنارته العالية بتريم حضرموت، وقد عاصره كذلك سلطان بن دويس الذي أمضى على وثيقة النقابة العلوية .

بلقب **المقدّم**، وأول من برز منهم في القرن الثالث عشر الهجري عبد الله بن أحمد بن يماني...، ثم أحمد بن عبد الله ثم يماني بن أحمد ثم علي بن أحمد ثم العبد بن علي ثم قيس بن العبد، وقد أدمجتهم الحكومة البريطانية في السلطنة القعيطية الحاضرة. وقد كتبنا مشجّر نسب لسلسلة البارزين من سلاطين وأمراء دولة آل يماني التميمية بحسب المصادر التي بين أيدينا[٣٧]، وهذا المشجّر مستنبط من المراجع التاريخية المتوفّرة الآن وأهمها البرد النعيم للخطيب وتاريخ شنبل، وقد رمزنا إلى من تحققنا تولّيه السلطنة بحرف {س}، ويلاحظ استعمالهم لأسماء خاصة تتكرر في عمود نسبهم، وهذه ظاهرة موجودة في الأسر المالكة والمتسلطنة منذ عهد بني أميّة وحتى اليوم، فهم يغرقون في تقليد أبائهم وأجدادهم حتى في الأسماء المتشابهة.."[٣٨]. ويضيف الشاطري متحدّثاً عن عصبة بني ظنّة الحضرمية- رعايا الدولة القعيطية، قائلاً:"عصبة بني ظنّة من العصب القبلية القديمة الموجودة بحضرموت، ومن المعتقد أنّ بعضهم نزح أصلاً من نجران ومن جبال السروات ومن بلاد مسقط وعُمان بإختلاف بعض الروايات، وأنّ أقدم قبيلة نشأت من هذه العصبة هم آل تميم، وهذه القبيلة سكنت في وادي مسيلة عِدِمْ (الجزء الأسفل من وادي حضرموت الشهير) بين بلدة الغُرف وباعلال جنوباً مروراً بدمون وقسم والسوم حتى بلدة سنا وبرهوت في الشمال، ورئاسة القبيلة بالوراثة لإبن يماني الذي يقطن في منطقة قَسَمْ، وله الزعامة أيضاً على قبائل بني ظنّة، وفيما يلي أدناه أقسام هذه العصبة القبلية الحضرمية القديمة:

١) آل تميم : وتفرّع منهم المعارة و آل روح.

٢) السيفان "آل صفيّان" : وتفرّع منهم المناهيل، السماحيين، البواقي، وثعين.

---

٣٧ أنظر مشجّر نسب البارزين من سلاطين وأمراء دولة آل يماني بحضرموت في ملحق هذا البحث .

٣٨ كتاب " أدوار التاريخ الحضرمي " لمؤلفه المؤرخ العلامة محمد بن أحمد الشاطري العلوي، الجزء الثاني، بتصرّف يسير .

– آل تميم الآن استقروا استقرار تام، وأخذ أفرادها يهاجرون بكثرة إلى سواحل شرق أفريقيا مثل ممباسا وزنجبار ودار السلام، ويسكن عدد كبير منهم في ساحل حضرموت بمدينتي الديس الشرقية والحامي على ساحل حضرموت، حيث نزحوا إليها أيام حرب "حصن العُرْ" وما تلاها بين آل تميم والمناهيل في عام ١٩٢٠م. وتتألف القبيلة من الفخائذ الأصلية (الصليبية)، مع مَنْ أضافوهم إليهم بالحلف والمصاهرة والمجاورة (الأحلاف)، وهم: بن يماني، بن قفلة، بن عثمان، بن عبد الشيخ، بن سعيد، بن جعفر، بن سلمه، بن شملان، بن السعد، بن مرساف، بن عيسى، بن قرموص، بن علاّو، بلهندي، بن شيبان، بن محمِّد، بلهيج، بلقصير، بلحفي، بن علوان، بن عبودة، بن كوب، بن دحنان، بن كليب، بلحتيش، بلعبيدي، بن شريخ، بن كرموت، بلهيشرة، بن مقطوف،...إلخ. ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة من الأشخاص المسلّحين ما بين الستمائة والثمانمائة شخص على الأقل.

– المعارة، وكانوا يعيشون في الأصل بين القبيلة التي انحدروا منها –وهي قبيلة آل تميم– بوادي المسيلة وحصن العُر، والآن فيها مسجد يُعرف بمسجد المعارة، ومنذ سنين رحل جدّ المعارة عوض بن سعيد بن العبد بن أحمد الملّقب بالمعرّج[٣٩] إلى النجد الذي استقروا فيه حيث يطلق عليه اليوم اسم ريدة المعارة، وهي المنطقة الواقعة بين ريدة الجوهيين (سيبان) والحموم، ويملك الكثير منهم نخلاً في منطقة غيل بن يمين، والمعارة وهم الآن أكثر احتكاكاً بالقبائل التي أشرنا إليها من هذه العصبة، والتي انحدروا منها أصلاً، وأدناه الفخائذ الرئيسية فيها وهي: بيت شميم، بن بسوط، باحسين، بن نهيد، بن واهب، باعقبان، بن ديبان، بن حتيش، بن جراح،

[٣٩] الجد الأول لقبيلة المعارة هو عوض بن سعيد بن العبد بن أحمد بن يماني التميمي بحسب أقوالهم، وإنما لقّب بالمعرّج لأنه عرج بأهله من مثاويه بأسفل وادي حضرموت حتى النجد المعروف بـ ريدة المعارة بهضبة حضرموت الجنوبية، ثم تصحّف الإسم من المعرّج إلى المعاري بإبدال الجيم ياءً على لهجة الحضارم.

بلحيق، بن لحول، بن ثابت، بن يعمّر، بن تريس، بن الفرخ، وغيرهم. وعلى العموم فأن المعارة جمّالين (أصحاب جمال) يختلفون مابين حضرموت الداخل(تريم وسيئون) والساحل(الشحر والمكلا)، ويبلغ عددهم على وجه التقريب ستمائة شخص.

– روح، وتسكن هذه القبيلة في النصف الأسفل من وادي رخية قرب قعوضة آل بلعبيد ونهد، فبعدوا بذلك عن العصبة التي انحدروا منها، وذلك قبل أن يرحل المعاريون إلى حيث هم الآن، وهم في الواقع قبيلة استقر أفرادها مع قليل من القبائل الشبه رحّل التي تعيش في صحراء حضرموت، وأقسامها كما يلي : آل بن حيدرة، والشحابلة، ويتفرع منهم آل غانم، آل قصير، آل مظفر، آل خرشان، وغيرهم. وقد هاجر منهم إلى جاوة بجنوب شرق آسيا، وممباسا بشرق أفريقيا، والهند حيث التحق عدد لا يستهان به منهم بالجيش الغير نظامي بإمارة حيدر أباد الدكن الإسلامية سابقاً، وتقدر قوتهم المسلّحة في المنطقة ما بين الخمسين والسبعين على الأرجح.

– المناهيل، وقبيلة المناهيل هي إحدى القبائل الأكثر انتشاراً، وتقطن منطقة تمتد ما بين الصحراء الشمالية (منطقة ثمود) والساحل (المنطقة الشرقية بين المصينعة وريدة بن عبد الودود)، ويتألف منهم البدو شبه الرحّل وهؤلاء في الهضاب والجبال، والبدو الرحّل وهم بالصحراء، ويشتمل البعض منهم على كلتا الحالتين، وهذه القبائل التي تعيش في الصحراء هي من بقايا البدو الرحّل التي لا تزال تعيش في محمية عدن الشرقية، ولم تتخذ لها مقرّاً أو نخيلاً أو أراضي عقارية، وتتألف من الأقسام الرئيسية التالية : بيت كزيم وتفرع منهم بيت غانم وبيت الحمّادي وبيت بركات وبيت البطين وبيت لشدق وبيت حميد وبيت جمالة، أما بيت المعشني فتفرع منهم بيت البواقي وبيت قرير وبيت تمّام وبيت بتين وبيت عشاني وبيت

القرانصة وبيت حشحوش وبيت سالمين وبيت البقيّة وبيت الرهوة وبيت مسلّم وبيت عويضان. وهي في الغالب قبيلة مشهورة بتربية الجمال الجيّدة والأغنام، ما عدا أولئك الذين في الساحل المسمّون بصيادي السمك، وعدد منهم انضم إلى القوات المسلحة(جيش البادية الحضرمي)، ورحل معظمهم إلى مناطق الخليج والجزيرة العربية، وأعترفوا مؤخراً بتبعيتهم للمملكة العربية السعودية، ويقدّر عددهم الإجمالي ما بين الثمانمائة والألف شخص تقريباً.

– السماحيين، وهؤلاء أقرب إلى المناهيل من حيث العلاقة الاجتماعية، وذلك بحكم معيشتهم في وادي شرخاوي في وسط قبيلة المناهيل من الناحية الجنوبية والحموم، وهذا الوادي ينتهي طرفه إلى البحر بالقرب من المصينعة، وأقسامهم كما يلي : بيت الرقاع، بيت الرميدي، بيت الخضيرة، وغيرهم من البيوت الصغيرة المتناثرة هنا وهناك، ويبلغ إجمالي عددهم حوالي المائتين شخص تقريباً.

– البواقي، هم قسم صغير يتراوح عددهم ما بين العشرين والثلاثين شخص، يقطنون بالقرب من بلدة سنا شرق قبر نبي الله هود، وهم أكثر اتصالاً بالمناهيل وآل تميم.

– ثعين، ومنهم المستقرون ومنهم البدو الرحّل، ويعيشون ما بين المناهيل والحموم في المصينعة من الجهة الجنوبية والتي تمتد إلى الساحل، وفيما يلي أهم أقسامهم : آل جرير، آل عدلي، بيت قديم، بيت نمّور، بيت حمدان، بيت البسيري، بيت عسانة، بيت قراد، بيت غتتين، بيت العمقي، بيت النحتيين.." أهـ[٤٠].

[٤٠] كتاب " أدوار التاريخ الحضرمي " لمؤلفه المؤرخ العلامة محمد بن أحمد الشاطري العلوي، الجزء الثاني، بتصرّف يسير .

أما المؤرّخ الحضرمي باحنّان فيتحدّث عنهم في كتابه المعروف (جواهر تاريخ الأحقاف) قائلاً: " وقد وجدت من مخبآت التاريخ عند رئيس آل تميم ومقدّمهم العبد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يماني الساكن الآن بقَسَمْ المِسْفِلْة في تعليقة عنده...، قال كاتبها: أنه نقلها من خط من نقل من خط المقدّم الزعيم صالح بن سالم بن صالح بن عبود بن عبد الشيخ بن يماني بن سعيد بن العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي، ذكر فيها فروع العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي جد معظم فخائذ آل تميم بحضرموت، وصالح المذكور قال أنه نقلها من ورقة عتيقة كتبت سنة ١١٣٤هـ، ونقلها هو سنة ١٢١٨هـ، فعلى هذا يكون مرداس العَمْري التميمي الجد الأعلى لهم في القرن الثامن، من بعد ظهور آل يماني بما يزيد عن قرن من الزمان، ... والله أعلم". وقال أيضاً باحنّان في كتابه سالف الذكر صـ١٢-١٤ : "...قال سيدي أحمد بن حسن العطاس في رسالته في الأنساب المُسمّاة بسفينة الأنساب، بعد أن ذكر معن بن زائدة الشيباني وما أحدثه بحضرموت، قوله: وولّي حضرموت بنو قحطان برهة من الزمن، فآل السلطان من بعدهم إلى آل أحمد والصبرات، وهم من بني حرام. وظهر لنا من متون التاريخ القليل، لإقتصار المصادر التي بأيدينا على القرن السادس وما بعده، ولقد ضاعت أو فقدت بسبب من الأسباب مصادر تاريخ هذه القرون الأولى الخاصة بحضرموت، ولولا التواريخ العامة الإسلامية لم نطّلع على الكثير مّما تقدّم، بل عليه كلّه إلاّ ما شذ، فما اطلّعنا على أخبار كِنْدّة في الجاهليّة والإسلام، ولا وجدنا ذكر الوفود وكتاب رسول الله (ص) للأقيال بنصه وشرحه، ولا خبر يوم النجيير وبيانه، ولا أخبار كِنْدّة في الفتوحات الإسلامية وغيرها، ولا أخبار التابعين، ولا الوقائع في العراق والشام وغيرهما، ولا مذاهب الأوّلين، ولا إنتهاض طالب

الحق والإباضية، ولا أخبار الشيعة الزيدية من قرامطة وصليحية وغير ذلك، فما وجـدنا تلـك الأخبار كلّها إلاّ بالتاريخ العام الذي التزمنا بذكر بعض مصادره غالباً تسهيلاً لأهل العصر.." . ويقول في صــ٧:"...ومن بطون الصدف المشهورين اليوم ومـن قبـل: بنـو حـرم بريـدة الحرمية...". ويقول في صــ٧٢:"بنو حرام[٤١] آل الأعلم وآل يماني وبنو حارثة: وهم من بنـي يزيد بن معاوية، وذكروا أنه كان بالقرى من مريمة إلى بور، كِنْدّة من بني يزيد بن معاويـة، وهم بنو حرام آل الأعلم وآل يماني وبنو حارثة، ومعهم من حمير طائفة من بني هذيل..."، ثم في صــ٧٩ يذكر باحنّان من ضمن المصادر - لكتابه المذكور سلفاً- تحت بند الرواية الثالثـة عشرة ﴿وثيقة بن يماني العتيقة﴾، حيث يقول: "نقلتها من خط من نقلها من خط الزعيم المقـدّم صالح بن سالم بن صالح بن عبود بن عبد الشيخ بن يماني بن سعيد بن العبد بـن أحمـد بـن

---

٤١ آل يعقوب من بني حرام أسرة حاكمة في مدينة حلي غرب الجزيرة العربية (بمحافظة القنفذة بالسعودية الآن)، وتنتمي إلى بني حرام من قبيلة كنانة، حكام سلطنة حلي بن يعقوب وبدأ حكم هذه الأسرة في القرن الرابع الهجري وكانت لها حروب عديدة من حكام مكة وحكام عسير وكانت لها علاقات قوية مع سلاطين اليمن وحضرموت. وكانت في أوج اتساعها تحكم من جنوب منطقة الليث حتى شمال المخلاف السليماني (نسبة إلى السلطان الشهير سليمان بن طرف)، وزارها الرحالة العربي ابن بطوطة ووصفها في كتابه المسمى (تحفة الأنظار في غرائب الأمصار) حيث قال: ((وبعد ستة أيام من خروجنا عن جزيرة سواكن وصلنا إلى مدينة حلي " وضبط اسمها بفتح الحاء المهمل وكسر اللام وتخفيفها "، وتعرف باسم حلي ابن يعقوب وكان من سلاطين اليمن ساكناً بها قديماً وهي كبيرة حسنة العمارة، يسكنها طائفتان من العرب العدنانيين، وهم بنو حرام وبنو كنانة وجامع هذه المدينة من أحسن الجوامع، وفيه جماعة من الفقراء المنقطعين إلى العبادة منهم الشيخ الصالح العابد الزاهد قبولة النهدي، من كبار الصالحين لباسه مرقعة وقلنسوة لبد، وله خلوة متصلة بالمسجد، فرشها الرمل، لا حصير بها ولا بساط، ولم أر بها حين لقائي له شيئاً إلا إبريق الوضوء، وسفرة من خوص النخيل فيها كسر شعير يابسة، وصحيفة فيها ملح وسعتر فإذا جاءه أحد قدم بين يديه ذلك، ويسمع به أصحابه، فيأتي كل واحد منهم بما حضر من غير تكلف شيء وإذا صلوا العصر اجتمعوا للذكر بين يدي الشيخ إلى صلاة المغرب وإذا صلوا المغرب أخذ كل واحد منهم موقفه للتنفل، فلا يزالون كذلك إلى صلاة العشاء الآخرة، فإذا صلوا العشاء الآخرة أقاموا على الذكر إلى ثلث الليل ثم انصرفوا ويعودون في أول الثلث الثالث إلى المسجد فيتهجدون إلى الصبح، ثم يذكرون إلى أن تحين صلاة الإشراق، فينصرفون بعد صلاتها ومنهم من يقيم إلى أن يصلي صلاة الضحى بالمسجد وهذا دأبهم، أبداً، ولقد كنت أردت الإقامة معهم باقي عمري، ولم أوفق لذلك والله تعالى يتداركنا بلطفه وتوفيقه)). كما تحدّث ابن بطوطة عن سلطان حلي فقال: ((وسلطانها عامر بن ذؤيب من بنى كنانة، وهو من الفضلاء الأدباء الشعراء. صحبته من مكة إلى جدة، وكان قد حج في سنة ثلاثين. ولما قدمت مدينته أنزلني وأكرمني، وأقمت في ضيافته أياماً)) . ومن الأمراء المشهورين من آل يعقوب من بني حرام : الأمير عامر بن ذؤيب الحرامي (استقبل ابن بطوطة والذي وصف حلي بن يعقوب بمدينة الألف مئذنة)، والأمير دريب بن أحمد بن عيسى الحرامي (قتل في حرب داخلية بين قبائل كنانة)، والأمير عمر بن عبد الله بن عمر الحرامي (استردَّ الإمارة من آل عائض). وفيما يلي بعض سلاطين سلطنة حلي بن يعقوب، وهم: موسى بن علي بن عطية، وعيسى بن موسى بن علي بن عطية، وأحمد بن علي، وعامر بن علي، وأحمد بن ذؤيب، وأحمد بن عيسى، ودريب بن أحمد بن عيسى، وموسى بن أحمد بن عيسى، وقيس بن محمد الذؤيبي، ويحيى بن موسى، وبركات الحرامي، ومحمد بن بركات، وعمر بن عبد الله بن عمر، وعلي بن الصغير وغيرهم من السلاطين.

عيسى بن مرداس العَمْري التميمي، وجدتها في ورقات عتيقة عند المقدّم العبد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن يماني التميمي، وهي من ذخائره..." . وفي صـــ٢٣ تحت عنوان فرعي (دولـــة آل يماني من كِنْدّة) يقول:" وهم من بني حرام الكِنْدّيين، وقد تقدّم ذكر نسبهم، ولم تزل بنو حرام تزداد قوةً ونشاطاً، وتتحفّز للمُلكْ منذ أمد بعيد، موالية تارةً لبني راشـــد وتـــارة أخـــرى لنهـــد وحلفائها وطوراً للغُـــزّ، حتى ضعفت دولة أخوانهم آل راشد، فنهضوا للمُلكْ من جديد نهضـــة الأبطال المستميتين على تراث الآباء والأجداد، الذين أنفقوا فيه نفيس أنفسهم وأمـــوالهم، وأول من قام وإنتهض لذلك منهم، وقام بالأمر: السلطان مسعود بن يماني بن لبيد بن الأعلم الكنـــدي، وكانت عشيرته من قبله يعرفون ببني حرام ثم آل الأعلم ثم آل يماني،...". ثم راح يسرد خلال العديد من صفحات كتابه سير سلاطين آل يماني المعروفين في التـــاريخ الحضـــرمي، ولكنـــه ينسبهم كعادته إلى يماني بن الأعلم من بني حرام الكِنْدّيون، ثم نراه يقول عن دخول الإباضـــية حضرموت للمرة الثانية:"وفي النصف الأخير من القرن الثاني عشر زحف إلـــى حضـــرموت حسن وهبة المكرمي الإباضي بأربعة ألف جندي من جهة بلاد عُمان، وكان يتظـــاهر بنصـــر الشريعة الغرّاء ويدّعي أنه إنما جاء لمحو سلطة الطاغوت، ولم يلبث أن أظهـــر دعوتـــه إلـــى المذهب الإباضي...". ثم تحدّث عن دخول الوهابية لحضرموت قائلاً: "وفي ســـنة ١٢٢٤هـــــ وصل إلى حضرموت ناجي بن قملا النجدي، في جيش عرمرم من قبائل الدرعيّـــة الوهابيّـــة، فأكتسحوا القطر الحضرمي، وأضطروا بعض القبائل من نهد وآل تميم ويافع والشـــنافر إلـــى محالفتهم، فدخلوا تريم وكسّروا قبابها وحرقوا بعض كتبها وتوابيتها وكسّروا ألـــواح قبورهـــا وحبسوا بعض مناصبها وساداتها ومنعوا الأذكار والتذكير والحضرات والطرق الصوفية كمـــا

قيل، ولمّا أرادوا الهجوم على عينات وبلغهم أن السادة آل الشيخ أبي بكر بن سـالم مسـتعدون لحربهم وخلفهم جند عظيم من الصيعر والعوامر والحموم ويافع وبعضاً من آل تميم، وأنهم لن يسمحوا لهم بالدخول إليها......، ويُقال أن عبد الله بن أحمد بن يماني التميمي مقدّم آل تمـيم، وعبدالله بن عوض بن غرامة اليافعي حاكم تريم أنذاك، تعهدّا لـ بن قملا بنشر مبادىء الدعوة السلفية الوهابية ومحاربة البدع والخرافات بحضرموت، فعاد وجيشه راجعين إلى بلادهم، بعـد أن أقاموا بحضرموت حوالي أربعين يوماً بلياليها، وكان زحفهم هذا للمرة الثانية فقد سبق لهـم أن زحفوا إلى حضرموت قبل سنوات في عهد الأمير جعفر بن علي الكثيري، حيث إسـتطاع هذا الأمير الكثيري أن يردّهم من غرب شبام، فعادوا من حيث أتوا...". ثم يقول باحنّـان فـي صـ٢٢٢-٢٢٦ تحت عنوان فرعي ﴿دولة آل تميم من بني ظنّة﴾:" الذي يظهر مـن سـياق التاريخ أنهم كانوا يُعْرَفُونْ في القرن السابع وما بعده ببني ظنّة..، وربما أنّ تميماً كان جـدّهم الأعلى قديماً، ولذلك لم يشتهر فيما سبق، ولحفظ الشوارد أكتب هنا مـا وجدتـه مـن نسـبهم وبطونهم وتاريخهم تتميماً للفائدة، فأقول: آل تميم هم من عصبة بني ظنّة بن حـرام...، قـال السويدي في سبائكه: إنّ آل تميم هم من غزيّة بن جشم من هوازن العدنانية...، ووجدت بخـط من نقل من خط بعض زعمائهم، وهو المقدّم صالح بن سالم بن صالح بن عبود بن عبد الشـيخ بن يماني بن سعيد بن العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي، هكذا وجدت نسبه بخطه، قال صالح المذكور: نقلها من ورقة عتيقة تاريخ كتابتها فاتحة شهر جمادى الأولى سنة ١١٣٤هـ ألف ومائة وأربع وثلاثين هجرية، قال بخطه: (تعيين أسماء وراء بعضها بعضـاً، وهم فروع الجد العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي ثلاثة فصول، يعني أحـد

عشر رجلاً وامرأتين، أول فصل منهم يماني بالعبد وأشقاؤه سعيد والنقيطي والركيز، وثاني فصل عمر المكنّى غبيش بلعبد وأشقاؤه مرساف والغاوي ومُهَنَّا، وثالث فصل عبد الشيخ وأشقاؤه عيسى وسنان) أ.هـ. ولم يذكر نسلهم بالتفصيل، فلعلّ ذلك سهوٌ منه أو لم يكن لبعضهم عَقِبْ فتركهم جميعاً. وبطون آل تميم اليوم هم آل يماني قَسَمْ وآل سعيد وآل عبد الشيخ وآل مرساف وآل سِلْمِه وآل قصير وآل الركيز وآل عثمان وآل عمر بن عيسى وآل دحنان وآل السعد والسماح وبيت خفر والبواقي، وآل قفلة، وآل عيسى هم وآل مرساف يُطلق عليهم آل مرساف، وهؤلاء كلّهم يُقال لهم آل عَمْرو. وأما آل مسعود فهم (آل فلوقه وآل بلّعور والحبارسة وآل حفيظ) وهؤلاء يُقال لهم آل شيبان، ومن آل مسعود آل شملان وآل قرموص، (وآل زيدان، وآل محمِّد، وآل بلهندي، وآل عبودة، وآل الهيج) وهؤلاء يُقال لهم آل فلهوم.

وفي أوائل العقد الرابع من القرن الثالث عشر نشبت الحرب الضروس بين السيّد أحمد بن سالم بن أحمد بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وبين المقدّم عبد الله بن أحمد بن يماني التميمي، بسبب المعقل المُسمّى بالغرفة حصن بلد قَسَمْ في ضواحيها، وكانت قَسَمْ والمعقل المذكور لبني حرام إلى أواخر القرن العاشر. ولمّا استفحل أمر الكثيري، وجاء بالتُرك ويافع وأشراف الجوف ثم بالزيدي، ضعف أمر آل يماني وآل أحمد والصبرات وآل جسّار، وقبعوا في قراهم واستكانوا، إلى أن تنازع السلطة اليافعي والكثيري، ولمّا صار آل الشيخ أبي بكر بن سالم ترجع إليهم المشاكل في أسفل حضرموت، كان أمر المِسْفِلة إليهم، وكان المقدّم عبد الله بن أحمد بن يماني التميمي مقدّم آل تميم أولاً بالحِمْشِه وأم خبرة، قريتين بقرب وادي الخون، ثم استولى على المِسْفِلة ومنها قَسَمْ والغرفة المذكورة، فعظم ذلك على السادة آل الشيخ أبي بكر بن سالم،

فنشبت الحرب بينهم وبين إبن يماني نحو سبع سنوات جنّد كلٍ منهما جنوداً. ففي سنة ١٢٣٧هـ أواخر ذي الحجّة أقبل وفد من يافع معهم أغنام يقصدون زيارة منصب عينات، وبصحبتهم بعض من آل الشيخ أبي بكر بن سالم من حبّان، ولمّا وصلوا إلى عينات توجّه البعض منهم إلى تريم لقضاء غرض لهم، فعرض لهم كمين من آل يماني أسرع عليهم بإطلاق الرصاص، فقتلوا منهم واحداً وجرحوا أخر، فلمّا علم المنصب بما دبّره إبن يماني أمر اثنين من جنده أن يكمنا خارج عينات حوالي خفرة، حتى مرّ بهم أحد آل عثمان التميميين فقتلوه ظلماً، وذلك في ١٩ محرّم سنة ١٢٣٨هـ. ثم في السنة نفسها قتل إبن يماني وإبن عثمان السيّد عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات بجانب بيت المنصب، فأستنجد المنصب بيافع فصارت تغزو قَسَمْ وضواحيها، وتقتل وتنهب، ثم استنجد المنصب بقبيلة الصيعر، وذلك في سنة ١٢٣٩هـ، فجنّد إبن يماني أقواماً من أهل الباطنة ورجالاً من المناهيل، وهجم بهم على عينات، وفي هذه الهجمة الأولى قتل مملوك لسالم غرامة اليافعي، وهجم ثانياً فأصيب الحُسين من أولاد غرامة أيضاً، وهجم ثالثاً على عينات من جانبها النجدي، وجعل ليافع كميناً، فلمّا خرجوا لرد المهاجمين، وأمعنوا في البُعد عن البلاد خرج الكمين، فقتل منهم عدّة. ثم والت يافع غزواتها شرقي عينات، فغنمت من المناهيل أغناماً كثيرة عددها ثلاثة ألف، وقتلت أربعة أشخاص وسلبت سلاحهم، وذلك حوالي حصن العُرْ على طريق قبر نبي الله هود. وبعد ذلك جعلوا منهم كميناً تحت قَسَمْ حوالي بئر الكبش، وتوجّه المنصب إلى سيئون وشبام وغاب عن عينات نحو شهرين، ثم عاد ومعه نحو مائتا مقاتل من يافع آل الضبي والموسطة، فمرّوا بتريم، وأقاموا بها أربعة أيام، ثم شخصوا إلى عينات، وقرّروا الحملة على قَسَمْ، غير أن عبد الله

عوض غرامة لم يرضَ بذلك وصدّهم عن هذا الرأي، ثم دخل في الفتنة ونصر إبـــن يمـــاني، أحمد بن عبد الشيخ، وكان آل عبدالشيخ سكّان باعطير في أول الأمر محايدين، فأعدوا عـــدّتهم في معقل كوت، وجعلوا فيه عدّة رجال، فأقبلت يافع وحصروا الكوت ثلاثة أيام، وفـــي اليـــوم الرابع إنسلّ منه الرجال وتركوه فارغاً، وأحسّت يافع بذلك، فأستولوا عليه وخرّبوه ودفنوا بئره، وذلك في سنة ١٢٣٩هـــ. وفيها استولت يافع بعد أن هجمت على غرفة المقطع التي بـــالعرض الشرقي على طريق هود فوق النقرة، وبنت يافع أربع طوابي (أكوات) على مسقى المقطع ثـــم شحنوها بالرجال والمؤن، وعاد الكثيرون من يافع إلى بلادهم. وفيها كانت واقعة البضيع، فلمّا رأى إبن يماني ما أقدم عليه اليافعي وعلم بعودة كثير منهم إلى بلادهم، فأنفذ جماعة من قومــه إلى المناهيل وجنّد منهم مائة مقاتل وأضاف إليهم رجالاً من آل تميم، ثم بعد إستكمال عـــددهم، أعدّ كميناً مهماً بالبضيع، وأوعز إلى رجالاً من جنده بالبقاء فيه، وشوّق يافع للقتـــال، فخـــرج جماعة من يافع لقتالهم، فتقهقر المناوشون إلى البضيع حيث الكمين، وتـــبعهم اليوافـــع، ولـــم يشعروا إلاّ بالكمين فوقهم، وقد حفّ بهم وقتل منهم خمسة عشر شخصاً، وجَرَحَ كثيراً وغَـــنِمَ سَلَبَاً من القتلى والجرحى، وذلك يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ١٢٣٩هـــ، وكان المقدّم عبد الله بن أحمد بن يماني بحصنه حينئذٍ يتشمّم أخبار الحرب، فأتاه والحرب قائمة ردّوف المنهالي، فقـــال له: ما وراءك يا ردّوف ؟!، فأجابه: لم يبقَ من قومنا إلاّ من فرَّ أو لاذ بجبل، فقال له: أجلـــس والخبر مع التالي، ثم بعد إنتهاء الحرب أقبل الجنود، وأخبروه بالواقع، وكان ابنه المقدّم أحمـــد بن عبد الله بن يماني شاعراً، فأتى لهم بأراجيز كثيرة منها قوله :-

يقول سائس لقبولةْ ... يا خير لَقْيه في البضيعْ

يوم المخمّس تلتمعْ والمــوت في يافع يريعْ

ثم استولى إبن يماني على الغرفة والطوابي بعد أخذ ورد وحَصْر لها من إبن يماني، وبعــد أن خرج منها يافع بأمان إبن يماني. وقد ذكرنا سابقاً أن المقدّم عبد الله بن أحمد بن يماني والأمير عبدالله عوض غرامة قد تعهّدا لإبن قملا النجدي الوهابي بنشر مذهبه بحضرموت، فلمّــا أتــى وقت زيارة نبي الله هود، نهى المذكوران عن الإستغاثة المعتادة بالصالحين مثل قولهم (شيخ يا بن سالم..وشيخنا يا حدّاد..ويا عيدروس) وغير ذلك، وأمراهم أن يجعلوا مكان ذلك (سبحان من لا يفنى ولا يزول ملكه). وفي هذا القرن الثالث عشر، بذلت محاولات من بعض السادة العلويّة لإقامة حكومة قويّة في حضرموت، تقضي على تعدّد الدول والسلطات، وما ينتج عنهــا مــن فوضى واضطراب وإراقة دماء، فكاتب بعضهم محمد علي باشا خديوي مصر، طالباً منــه أن يمدّه بجيش يدوّخ به البلاد، ويقيم لها والياً عدلاً، فلم يستطع محمد علي أن يحقق هذا الرجــاء، وأكتفى بأن أصدر فرماناً للمقدّم علي بن عمر بن قرموص التميمي، بإشارة من السادة العلويين ليكون والياً على البلاد لكونه ذي بصيرة وعشيرة. وفشلت هذه الفكرة فــي مهــدها، فأتجّهــت أنظارهم صوب إمام اليمن، وفاوضوه مكاتبةً وسفارة ليسعفهم بما يحقّق رغبتهم، فلم يجدوا لديه إسعافاً ولا رغبة فيما فاوضوه فيه، ثم بايعوا السيّد طاهر بن الحُسين العلوي المتوفّي بمسيلة آل شيخ سنة ١٢٤١هــ لينهض بأعباء الحكومة المقترحة، ولقّبوه بناصر الدين، وحَمَــلَ الســلاح، ودعا إلى التسلّح، وزحف إلى تريم وحصرها طويلاً، ثم باءت هذه المحاولات بالفشــل، كمــا فشلت محاولاتهم أيضاً في إقامة دويلة الأمير عمر بن عبد الله بن مقيص الأحمــدي اليــافعي المتوفّي سنة ١٢٤٣هــ، وقد جمعوا له الأموال وابتاعوا له مدفعاً، واشتروا له حصن مطهّــر

ليجعله قاعدة حربية لسلطنته، فلم تستمر هذه السلطنة أكثر من سنتين فقط، دخلت بعــدها فـــي خبر كان" أ.هـــ. ونجد في بعض كلام الشيخ محمد علي زاكن باحنّان، أنّ المذكور قد جانـــب جادة الصواب وخالف الحقيقة، فيما ذكره عن نسب آل تميم بحضرموت، بنسبتهم إلى كِنْدّة حيناً ثم بنسبتهم إلى همدان حيناً أخر، بالرغم أنّ المذكور قد إطّلع على نسبهم الصحيح في وثيقة بن يماني العتيقة، ولكن لا ندري ما مقصده من إيراد شيء مخالف تماماً لحقيقة الواقــع والتــاريخ والجغرافيا، والغريب أنّ المذكور يناقض كلامه في ثنايا كتابه بسرد أشياء متضاربة ومتعارضة ومتناقضة في آنٍ واحد، وهذا الشيء الذي فعله، لم يفعله غيره من المؤرخين الحضارم والعرب وحتى الأجانب، فلم نقرأ لهم شيء من ذلك كالذي كتبه باحنّان، وحقيقةً لم يصل إلى علمنا حتى الآن أنه كان محبّاً لقبيلة آل تميم أو حتى كارهاً لها، والأدهى والأمر قوله:"أنّ ظنّة بن حرام هو الجد الأعلى لمعظم آل تميم بحضرموت، بينما جدّهم مرداس العَمْري التميمي هو الجد الأدنى"، والصحيح أنّ العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي هو الجد الأدنى، بينما تمـــيم بن عامر بن معاوية بن عوف بن إنسان بن عتوارة بن غزيّة بن جشم بن معاوية بن بكر بـــن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان هو الجد الأعلى، بينما مُسمّى بني ظنّة أو بني حرام هو عصبة قبلية قديمة ضـــمّت قبائل عديدة ذات أصول مختلفة، سُمّيت بني ظنّة أو بني حرام نسبةً عرضيةً إلى ظنّة بن حرام بن ملكان بن كنانة، فهم – أي آل تميم بحضرموت – من عصبة بني ظنّة بن حرام حلفاً، ومن قبيلة هوازن الكبرى – القبيلة العربية العدنانية المشهورة – نسباً.

خاتمة

لقد حاولتُ في الصفحات السابقة، أن أعطي صورة واضحة عن قبيلة آل تميم العدنانية في مواطنهم ومساكنهم المختلفة بحضرموت، وإعطاء نبذة عامة عن أخبارهم وتاريخهم وتراثهم. هؤلاء هم آل تميم الذين ظلّوا متمسكين بتميميتهم وعدنانيتهم، والحق أن آل تميم هم تراث حضرموت التاريخي، ورمز الوطنية الحضرمية. ففيهم تتمثّل هذه السنين الطويلة بما فيها من أحداثٍ جسام، ومفاخرٍ عظيمة. ففي كل صقعٍ من أصقاع حضرموت لهم ذكرى، وفي كل جبلٍ من جبالها، ووادٍ من أوديتها، وهامةٍ من هامتها، بقيّةٍ من عُرْفِهِمْ وأثرٍ من سلطانهم، باقٍ لا تسفيه الرياح، ولا يمحيه كر الليالي ولا مر الأيام. روت دماؤهم ثراها، واستنشقت أنفاسهم هواها، والتصقت أكبادهم بتربتها، وأُشْرِبَتْ قلوبهم بحبها، فهم منها وهي منهم، ألفان لا ينفصلان، على ذلك يحييان وعليه يفنيان. وقد حاولتُ تجميع هذه المعلومات من مصادرٍ شتى بعضها الشفوي المتواتر، وتمّ تسليط الضوء على بعض الأحداث والشخصيات في هذا البحث المتواضع، وقد بذلتُ قصارى جهدي لتقديم ما أمكن تقديمه. وما كان لهذا البحث أن يظهر إلى حيّز الوجود لولا جهود الكثير من مقادمة وشيوخ ونسّابة قبيلة آل تميم الغيورين جدّاً على تاريخ وسمعة قبيلتهم ومستقبلها، والذين جنّدوا أنفسهم وضحّوا بأوقاتهم لتوفير الكثير من المعلومات. ويضيق المجال هنا لذكر أسمائهم، ولكنّني أتوجّه إليهم مرةً بعد مرة – جميعاً دون استثناء – بالشكر الجزيل والثناء الحسن. ولا أدّعي أن هذا البحث المتواضع قد بلغ الكمال في شأن موضوعه، فهناك بالتأكيد بعض النواقص والأخطاء والتداخل ربما بين الفخائذ، ومما يشفع لي ربما كبر حجم القبيلة، وتعدّد بطونها وفخائذها، وانتشارها على رقعة جغرافية واسعة،

وضعف التدوين، وتعدّد الروايات. وإنني إذ التمس العذر من جميع أفراد قبيلة آل تميم ومحبّيها عن أي خطأ غير مقصود في هذا البحث، ومع هذا فإنني أرحب في نفـــس الوقـــت، وبصـــدرٍ رحبٍ، بأية ملاحظات أو تعديلات أو إنتقادات أو إستفسارات، بما من شأنه الوصول إلى الغاية المنشودة المتمثّلة في توحيد الرؤى والمفاهيم، والوصول إلى الحقائق الثابتة، حتى لا تتعـــرّض الأجيال القادمة إلى التشكيك والضياع. ويتواجد في محيط قبائل آل تميم، ويعـــيش معهـــم فـــي مساكنهم المختلفة في حضرموت، العديد من القبائل القحطانية والعدنانية التـــي اتخـــذت هـــذه الأماكن وطنًا لها منذ القدم، وهم يعيشون جميعاً في وئام وحب وإخاء واحترام متبادل، تجمعهم العديد من الروابط وتوحدّهم بعض المصالح المشتركة، والكل يعرف ما له وما عليه، والـــوطن يتّســـع للجميع. وارتبط آل تميم بالعديد من هذه القبائل بعلاقات الزواج والمصاهـــرة وحُســـن الجوار والتعاون المشترك في نصرة الحق ودرء الباطل وإصلاح الشأن العام. بل ودخلوا فـــي تحالفاتٍ واتفاقيات طويلة الأمد، بعضها لا يزال يحظى باحترام الجميع حتى يومنا هذا .

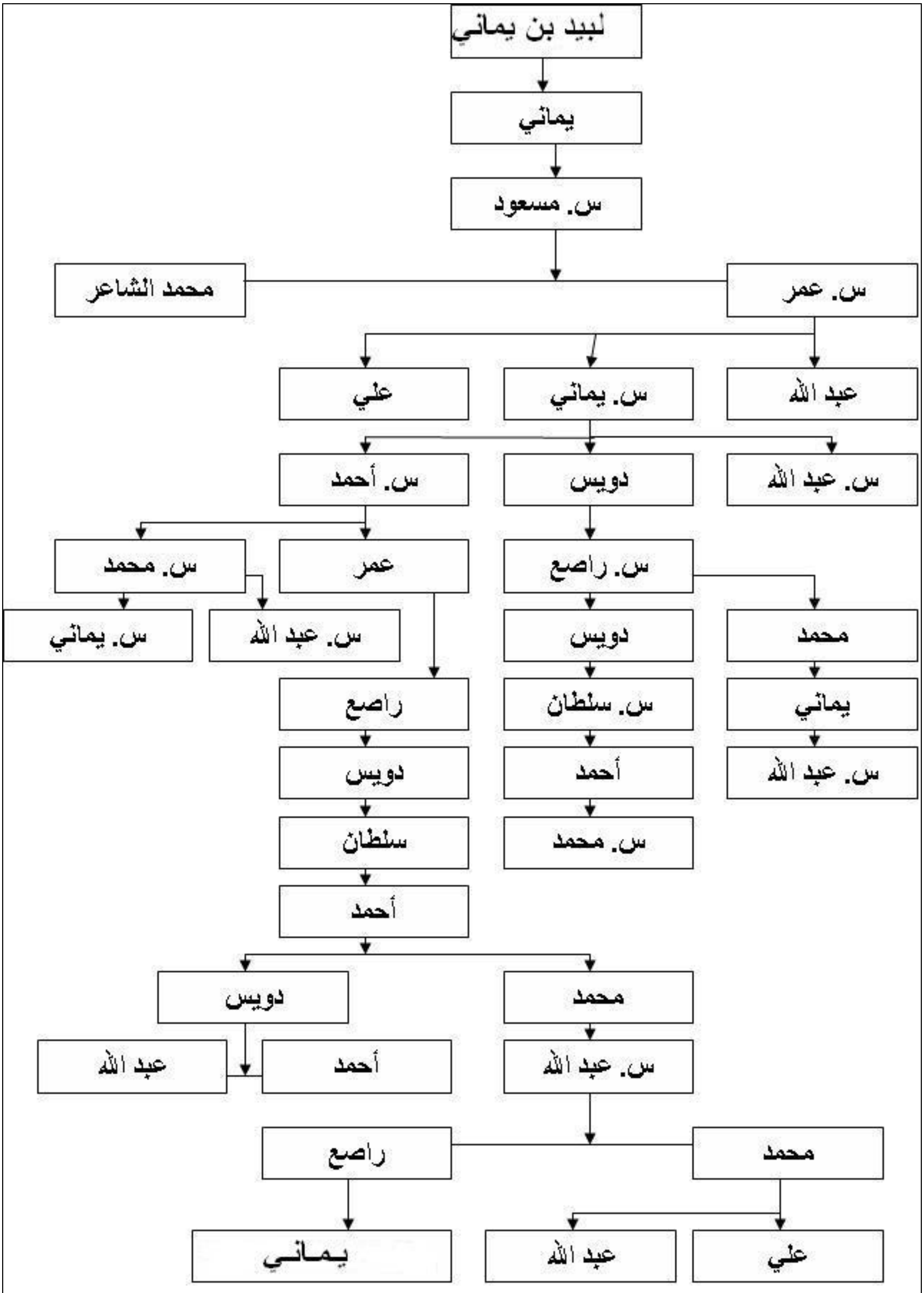
هذا ودمتم في رعاية الله وحفظه ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



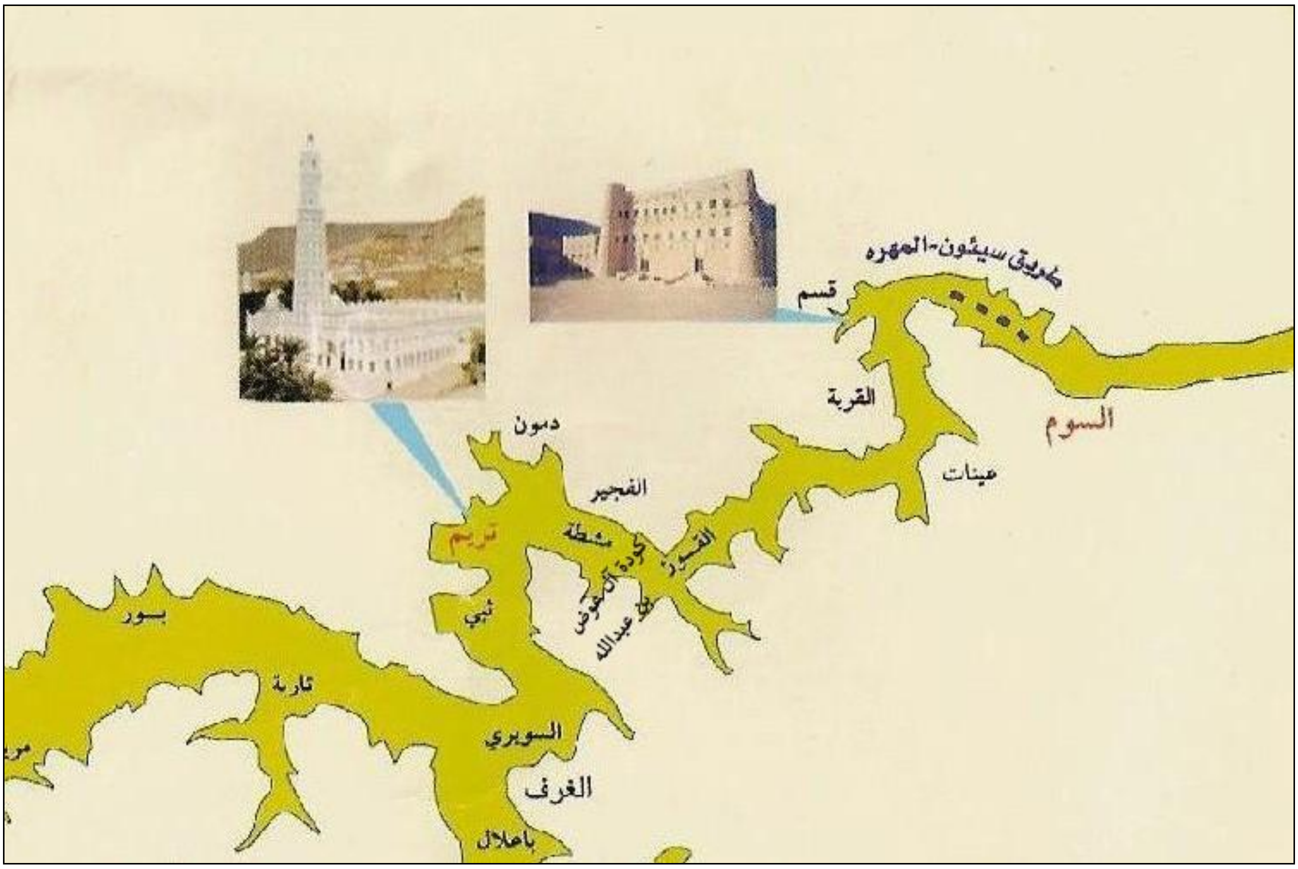
✍أخوكم/ مراد صالح عوض بن مرساف التميمي (أبو صالح)✍

muradco2002200294@yahoo.com

muradco2002200294@gmail.com



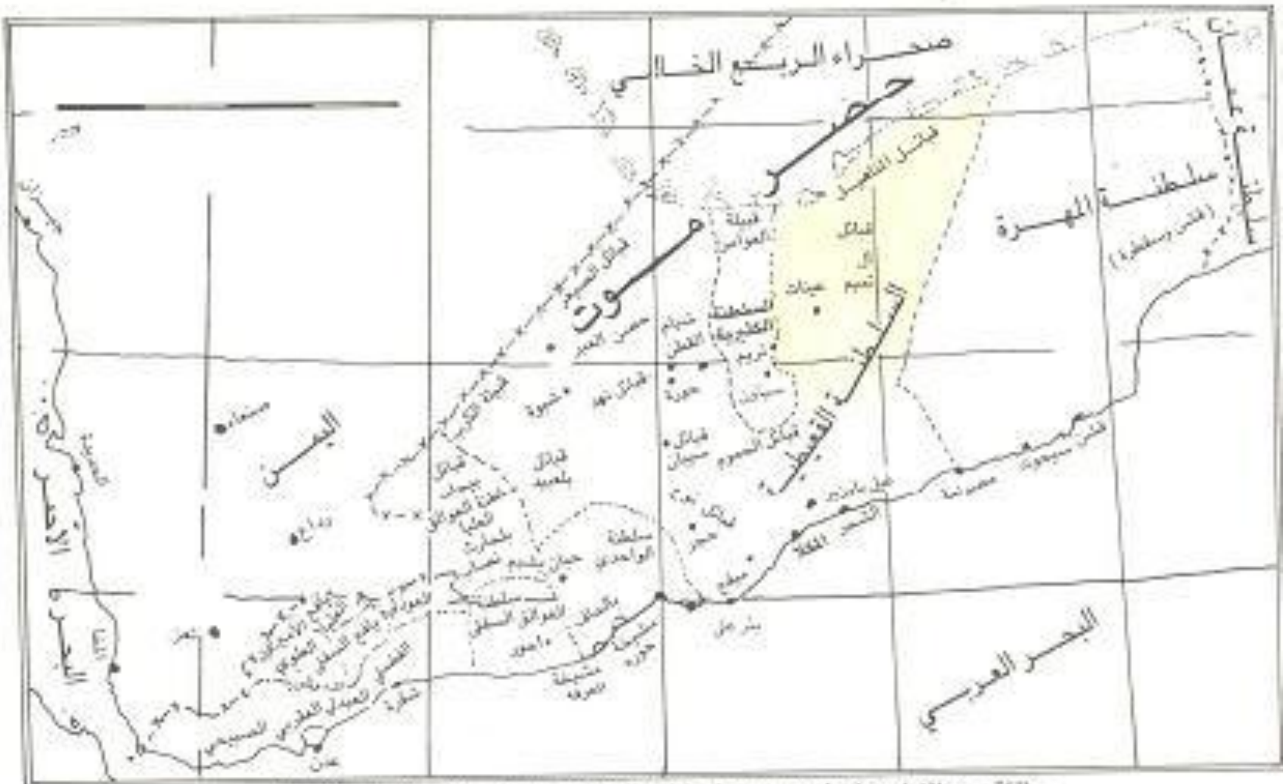
مشجّر نسب أهم سلاطين وأمراء دولة آل يماني التميمية بحضرموت



خارطة توضح حدود المنطقة التميمية حالياً بوادي حضرموت



خارطة توضح الرقعة الجغرافية لدولة حضرموت في عهد السلاطين آل يماني



. التقسيم الاداري لحضرموت وامارات الجنوب العربي مع قبائلها الرئيسية .



صورة توضح "حصن المقدّم بن يماني" الكائن بمنطقة قَسَمْ شرقي مدينة تريم بحضرموت



المسنّدة

نشرة دورية - تصدر عن جمعية بني تميم بساحل حضرموت - العدد (الخامس) - ذو الحجة ١٤٣٣هـ - الموافق نوفمبر ٢٠١٢م



صورة للاجتماع الانتخابي للدورة الرابعة للجمعية

الرحلة الدعوية للأخ رئيس الجمعية ص(٢)

انشطة الجمعية خلال الفترة الماضية ص(٣)



شكر وتقدير

تتقدم جميعة آل تميم الخيرية بعظيم الشكر وبالغ الامتنان لادارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ولكل من ساهم في مد يد العون والمساعدة للجمعية من أبناء آل تميم في داخل الوطن وخارجه لهم منا جميعاً كل الشكر والتقدير

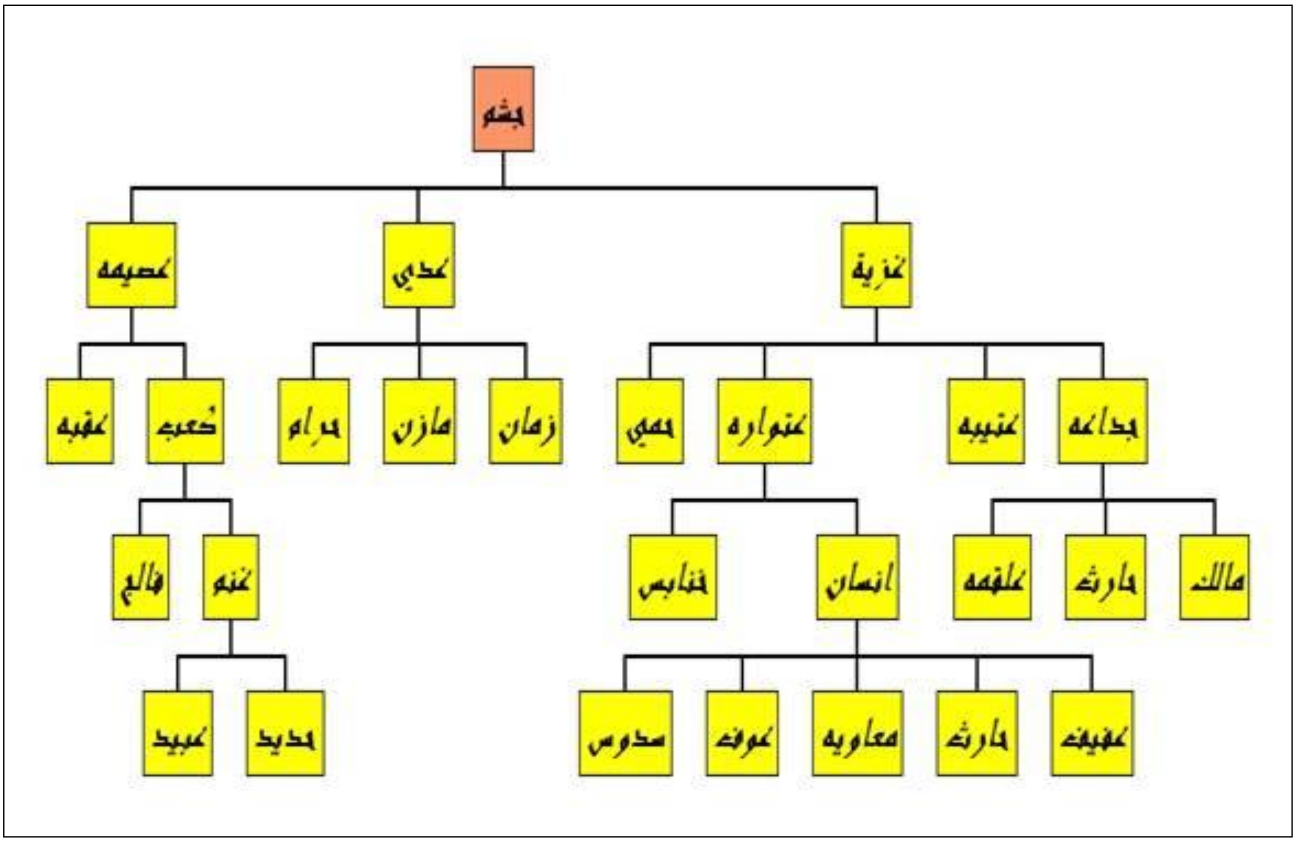


المقدم قيس بن العبد بن علي بن يماني التميمي والشيخ حسين صالح بن كردوس التميمي أثناء فعاليات الجمعية

صورة من دورية "المسنّدة" التي تصدرها جمعية آل تميم الخيرية الاجتماعية بساحل حضرموت



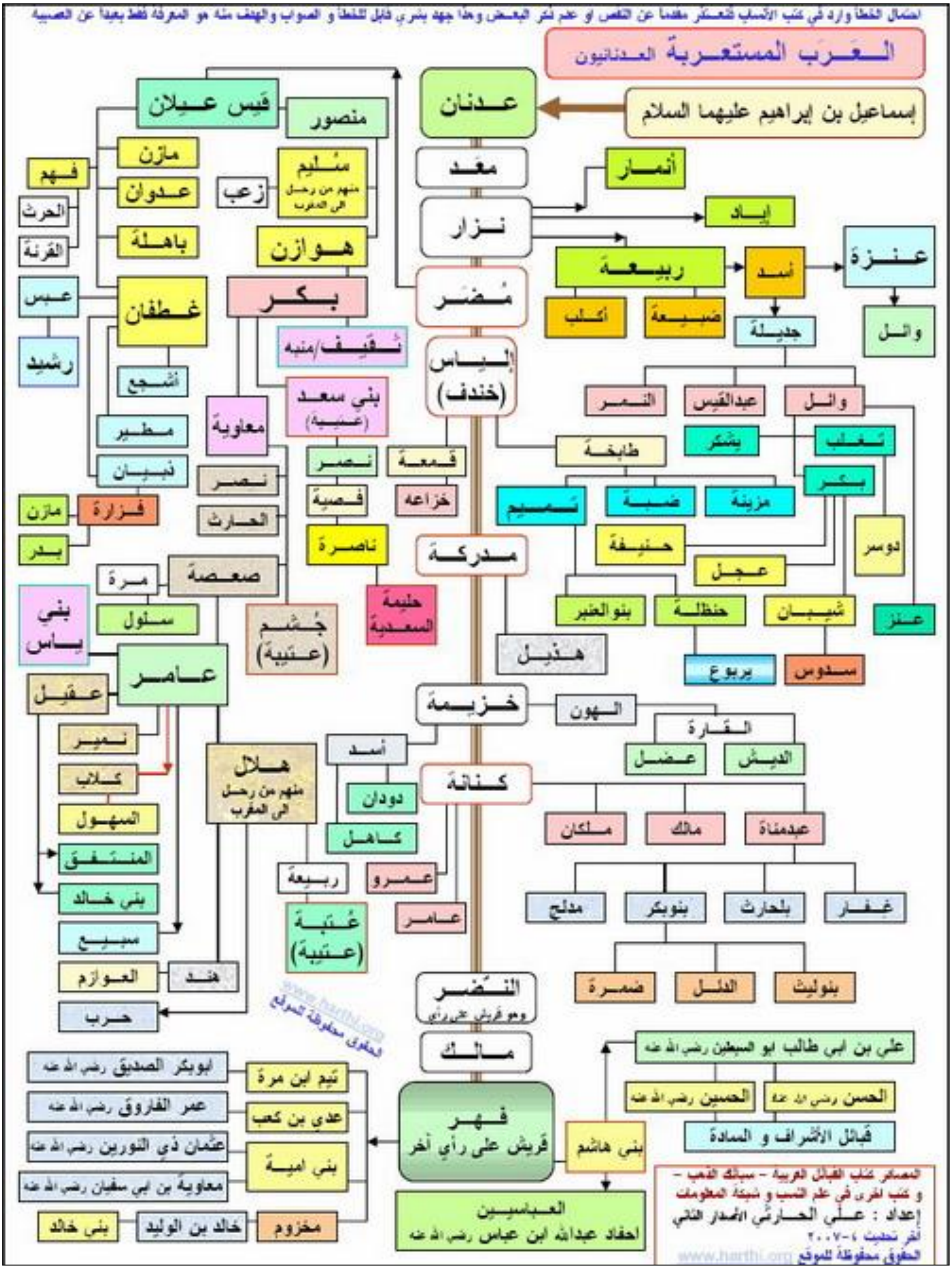
صورة تذكارية للشيخ المقدّم قيس بن العبد بن علي بن أحمد بن يماني التميمي الظنّي مع عزوته المسلّحة



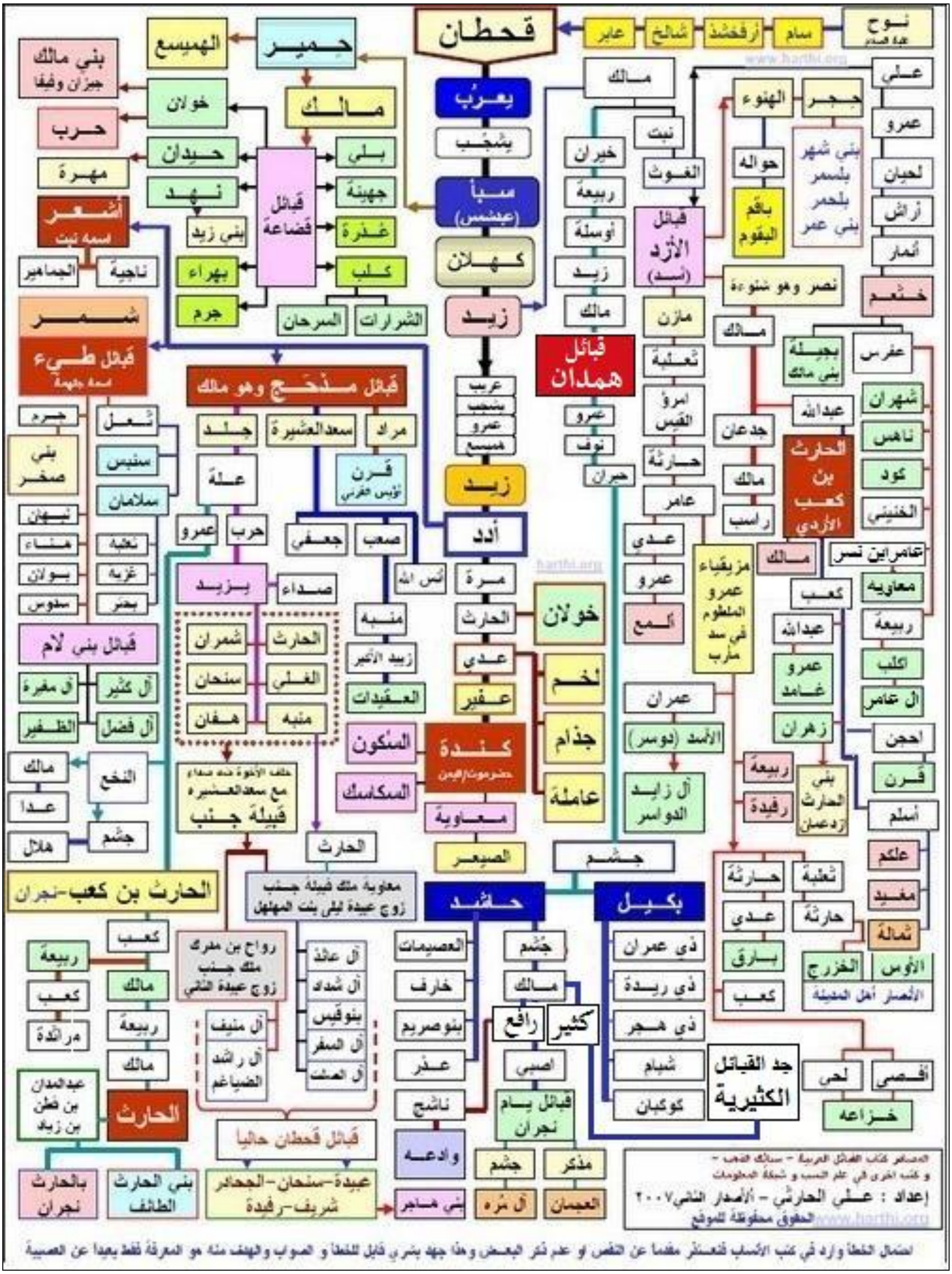




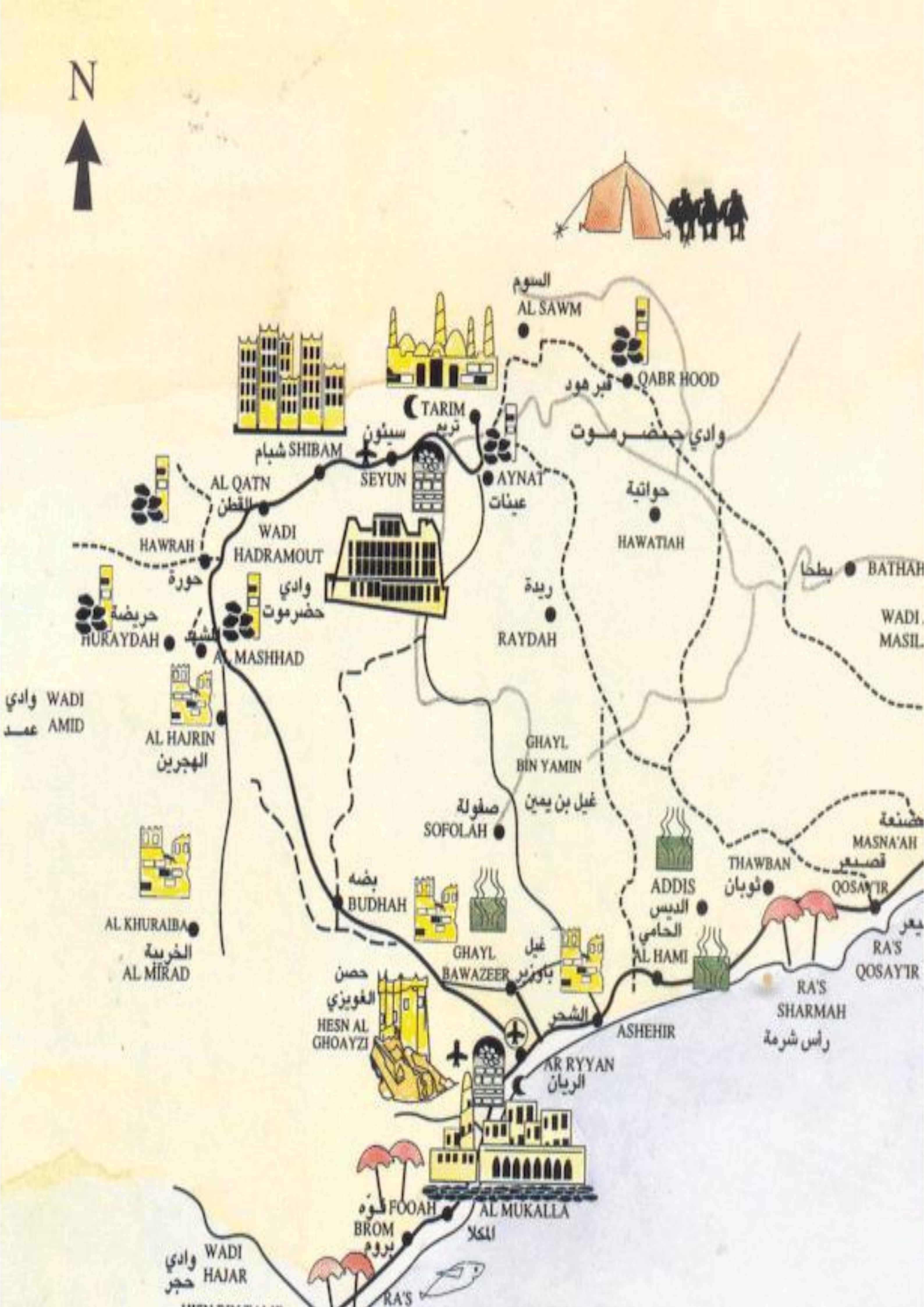
من ارشيف الباحث مبارك عقيل العقيل
مجالس قبيلة العوازم
http://www.alawazm.com/vb/



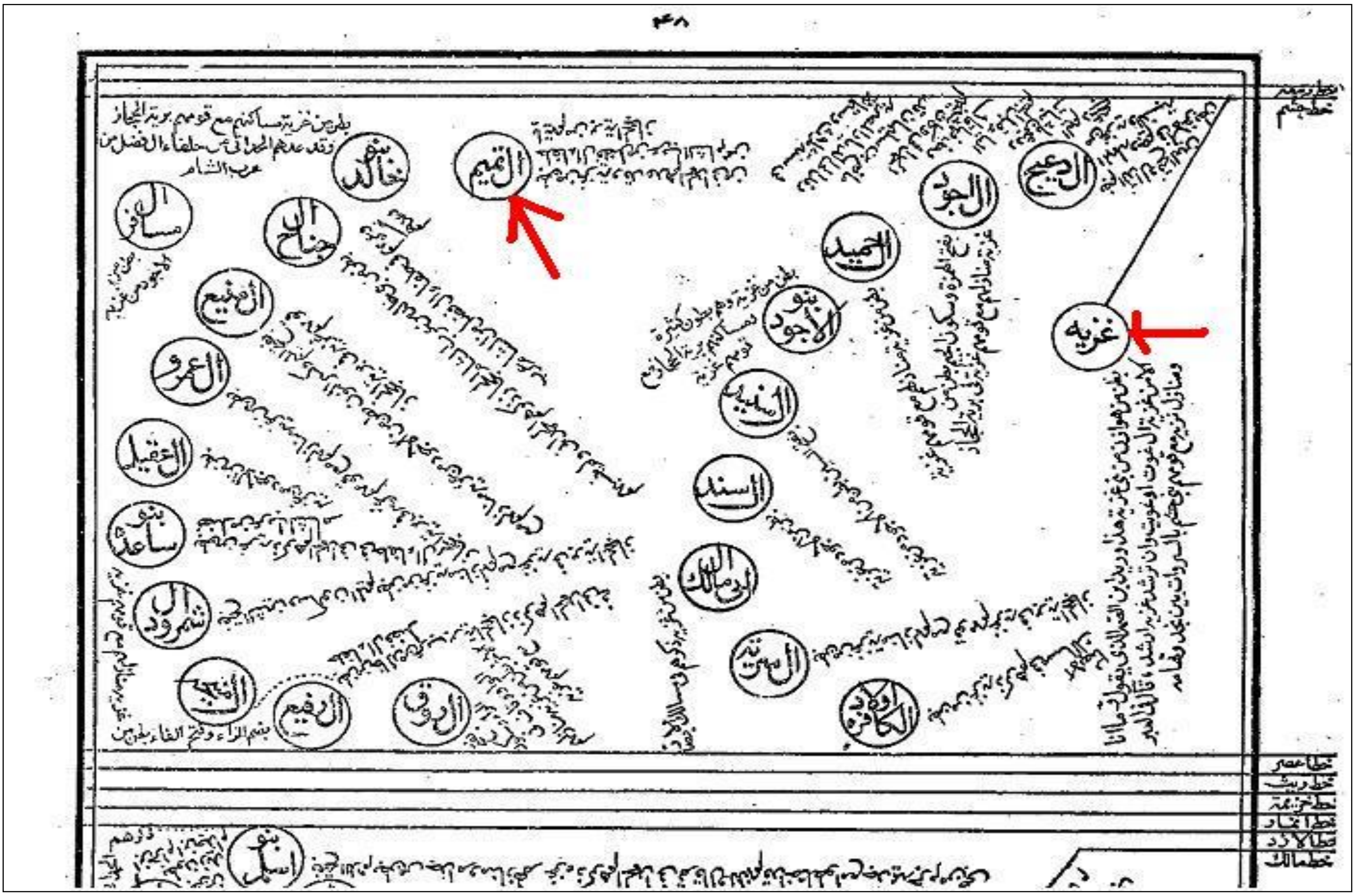
مشجّر نسب بسيط للقبائل العربية العدنانية



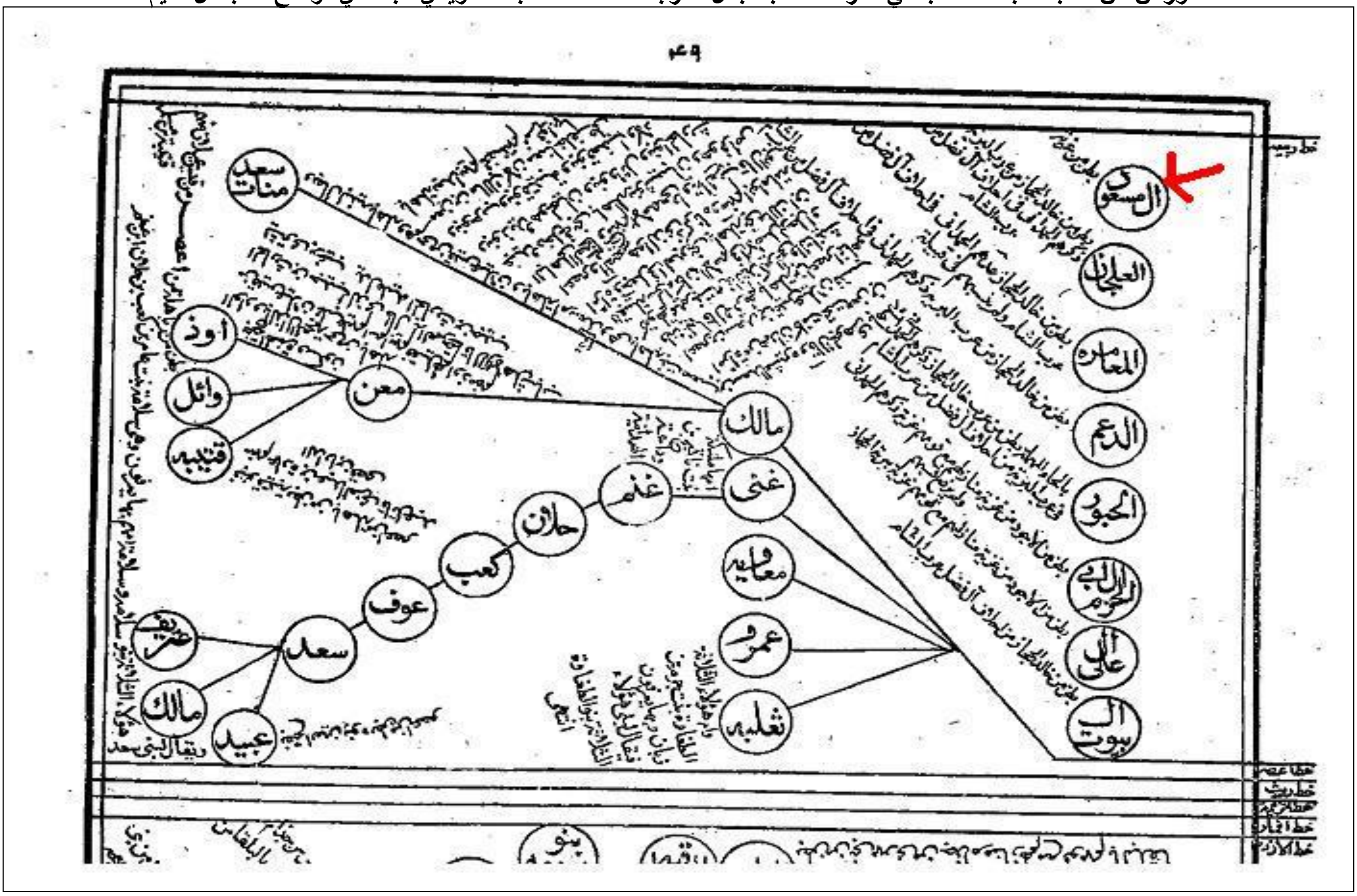
مشجّر نسب بسيط للقبائل العربية القحطانية



N
AL SAWM
السوم
QABR HOOD
قبر هود
وادي حضرموت
TARIM
تريم
سيئون
SEYUN
SHIBAM شبام
AYNAT
عينات
AL QATN
القطن
WADI
HADRAMOUT
وادي
حضرموت
HAWRAH
حورة
حريضة
HURAYDAH
AL MASHHAD
حواتية
HAWATIAH
بطحا
BATHAH
RAYDAH
ريدة
WADI
AMID
وادي
عمد
AL HAJRIN
الهجرين
GHAYL
BIN YAMIN
غيل بن يمين
صفولة
SOFOLAH
بضه
BUDHAH
AL KHURAIBA
الخريبة
AL MIRAD
GHAYL
BAWAZEER
غيل
باوزير
حصن
الغويزي
HESN AL
GHOAYZI
ADDIS
الديس
الحامي
AL HAMI
THAWBAN
ثوبان
MASNA'AH
QOSAY'IR
RA'S
QOSAY'IR
RA'S
SHARMAH
رأس شرمة
الشحر
ASHEHIR
AR RYYAN
الريان
FOOAH
فوه
AL MUKALLA
المكلا
BROM
بروم
WADI
HAJAR
وادي
حجر
RA'S



صورتان من كتاب "سبائك الذهب في معرفة أنساب قبائل العرب" للعلاّمة النسابة السويدي البغدادي توضّح نسب آل تميم





قائمة أهم مصادر ومراجع البحث

١) القرآن الكريم.

٢) التوراة: سفر التكوين-الإصحاح العاشر-أخبار الأيام الأولى- قاموس الكتاب المقدّس- المكتبة الوطنية - عدن.

٣) سالم بن محمد بن سالم بن حميد الكندي: العدّة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة- توفّي إبن حميد في سنة ١٢٩٠هـ، مكتبة الأحقاف بتريم/حضرموت.

٥) باحسن: تاريخ الشحر، المكتبة السلطانية بالمكلا - حضرموت.

٦) معروف محمد باجمّال: الفوائد المفيدة، نسخة مخطوطة مصورة - المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف - عدن.

٧) عبد الرحمن بن عبيد الله السقّاف: إدام القوت في معجم بلدان حضرموت تمّ الإنتهاء منه سنة ١٣٦٧هـ، مكتبة الأحقاف بتريم-حضرموت.

٨) عبد الرحمن بن عبيد الله السقّاف: بضائع التابوت في تاريخ حضرموت تمّ الإنتهاء منه في شعبان ١٣٦٠هـ، مكتبة المؤلّف بسيئون - حضرموت.

٩) أمين الريحاني: ملوك العرب ورحلة البلاد العربية- بيروت - جزآن.

١٠) أنور الرفاعي وبسام كرد علي: جزيرة العرب جغرافياً - مطبعة العلوم والآداب - دمشق - سوريا ١٩٤٩.

١١) أمين سعيد: اليمن- تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجري - القاهرة - مصر - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٩.

١٢) أحمد فضل العبدلي: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن - المطبعة السلفية - القاهرة - مصر - ١٣٥١هـ.

١٣) أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: صفة جزيرة العرب - مطبعة السعادة - القاهرة - مصر ١٩٥٣.

١٤) د. جاد طه: سياسة بريطانيا في جنوب اليمن - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٦٩.

١٥) د. جواد علي: المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار صادر، بيروت.

١٦) حمزة علي لقمان: تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية - دار مصر للطباعة - القاهرة- ١٩٦٠.

١٧) د. روبرت سارجنت: مختارات من الأدب العامي الحضرمي (أشعار ومقامات وخطـــب)، طبع على نفقة معهد الدراسات الشرقية–لندن ١٩٥٠.

١٨) سعيد عوض باوزير: لمحات في تاريخ الجزيرة العربية – منشورات مؤسســة الصــبّان وشركاه – عدن – الطبعة الثانية ١٩٦٦.

١٩) سعيد عوض باوزير: صفحات من التاريخ الحضرمي – المطبعة الســلفية – القــاهرة – مصر– ١٩٥٧.

٢٠) الشيخ/ سعد بن أحمد بن عبد الله الصبّان: إدراك ما فــات من أنساب قبائل حضــرميات، رسالة مخطوطة في أنساب بعض القبائل الحضرمية، محفوظة لدى أحد ورثة المؤلّف المذكور.

٢١) صلاح البكري: تاريخ حضرموت السياسي – الجزء الثاني – الطبعة الأولـــى – مطبعــة الحلبي – القاهرة – مصر– ١٩٣٦.

٢٢) صلاح البكري: في جنوب الجزيرة العربية – الطبعة الأولى – مطبعة الحلبي – القــاهرة – مصر– ١٩٤٩.

٢٣) صالح بن علي الحامد: تاريخ حضرموت – مكتبة الإرشاد – جدّة – السعودية– ١٩٦٨.

٢٤) علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد: الشامل في تاريخ حضــرموت ومخاليفهــا – طبع في سنغافورة ١٩٤٠– توجد نسخة مصورة منه بالمركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثــار والمتاحف – عدن.

٢٥) محمد بن أحمد بن عمر الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي – دار المهــاجر– توزيــع مكتبة تريم الحديثة – حضرموت – ٢٠٠٢.

٢٦) محمد بن أحمد بن عيسى العقلي: تاريخ المخلاف الســليماني أوالجنــوب العربــي فــي التاريخ– جزآن– طبع الجزء الأول بمطابع الرياض ١٩٥٨، وطبع الجــزء الثــاني فــي دار الكتاب بالقاهرة ١٩٦١.

٢٧) محمد بن علي بن سعيد زاكن باحنّان: جواهر تاريخ الأحقاف– مطبعة الفجالة الجديــدة– القاهرة – مصر، ١٩٦٢.

٢٨) محمد بن هاشم: تاريخ الدولة الكثيرية – قام بالإشراف على طبعه محمد علــي الجفــري ١٣٦٧هــ الموافق ١٩٤٨.

٢٩) د. محمد عمر الحبشي: اليمن الجنوبي سياسياً واقتصادياً واجتماعيــاً – دار الطليعــة – بيروت – لبنان ١٩٦٨.

٣٠) سقّاف بن علي الكاف: حضرموت عبر أربعة عشر قرناً – مكتبة الإرشاد – جدّة – السعودية .١٩٨١

٣١) محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – لبنان .١٩٧٣

٣٢) محمد عبد القادر بامطرف: في سبيل الحكم – دار الحرية للطباعة – بغداد – العراق ١٩٧٤.

٣٣) محمد عبد القادر بامطرف: المعلّم عبد الحق الشاعر الشعبي الأول – دار الحرية للطباعة – بغداد – العراق .١٩٧٤

٣٤) محمد عبد القادر بامطرف: المختصر في تاريخ حضرموت العام – دار حضرموت للدراسات والنشر – المكلا – حضرموت.

٣٥) محمد عبد القادر بامطرف: الشهداء السبعة – دار الحرية للطباعة – بغداد – العراق ١٩٧٤.

٣٦) مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: العدد الثاني أبريل ١٩٧٥ – العدد السادس عشر أكتوبر ١٩٧٨ – دولة الكويت.

٣٧) مجلة التراث: مجلة المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف – المجلد الأول – ١٩٧٧ – عدن – اليمن.

٣٨) عبد القادر أحمد باكثير: مذكرات حول مراحل النضال والتحرير في جنوب اليمن ١٩٦٠–١٩٧٠، مطبعة الشافعي–المكلا (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

٣٩) آربي سارجنت: مقالات حول مصادر التاريخ الحضرمي – ترجمة سعيد الخير النوبان– ١٩٨٥– مطبعة جامعة الكويت.

٤٠) احمد عبد الله بن شهاب: تريم بين الماضي والحاضر – الجزء الأول – مركز عبادي للدراسات والنشر – ٢٠٠٥– صنعاء.

٤١) دبليو إنتش إنجرامس: العلاقات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية بحضرموت (١٩٣٤–١٩٣٥) – ترجمة سعيد عبد الخير النوبان – دار جامعة عدن للطباعة والنشر والتوزيع – ٢٠٠١ – عدن.

٤٢) سي برايتشن: مجموعة معاهدات وإلتزامات وسندات متعلّقة بحكومة الهند البريطانية والبلاد المجاورة التابعة لها – ترجمة سعيد عبد الخير النوبان وأحمد زين عيدروس الحبشي – جامعة عدن – مطابع دار الهمداني – ١٩٨٤ – عدن.
٤٣) عبد الله سعيد سليمان الجعيدي: الأوضاع الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية في حضرموت (١٩١٨–١٩٤٥) – دار الثقافة العربية بالشارقة ودار جامعة عدن – ٢٠٠١م.
٤٤) عبد القادر حسن بن سلم وأخرون: عينات..ماضيها وحاضرها وتاريخ باعث نهضتها الشيخ أبوبكر بن سالم – دار ابن كثير – بيروت/لبنان.
٤٥) محمد عبد القادر بافقيه: في العربية السعيدة..دراسات تاريخية قصيرة – مركز الدراسات والبحوث اليمني – ١٩٨٧ – صنعاء.
٤٦) كرامة مبارك سليمان: الفكر والمجتمع في حضرموت – ٢٠٠٥ – دار التيسير للنشر والتوزيع – صنعاء .
٤٧) عوض مبارك سليمان: الإيلاف في تاريخ بلاد الأحقاف "حضرموت" – الطبعة الأولى – دار جامعة عدن للطباعة والنشر – ٢٠١٠م.
٤٨) ناصر محمد سالمين المنهالي: محطات تاريخية من واقع الذاكرة – الجزء الثاني – مطابع وحدين الحديثة للأوفست – ٢٠١١ – المكلا.
٤٩) محمد سعيد القدّال وعبد العزيز علي القعيطي: السلطان علي بن صلاح القعيطي – دار جامعة عدن – ٢٠٠٧ – عدن.
٥٠) إبراهيم أحمد المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية – الجزء الأول والثاني – مكتبة الإرشاد – ٢٠٠٠ – صنعاء.
٥١) عبد الأمير محمد أمين: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية– تحقيق عبد القادر محمد عبد الله وأخرون– مطبعة جامعة الرياض– ١٩٧٩.
٥٢) محي الدين عبد القادر بن شيخ العيدروس: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر– المكتبة العربية– بغداد– ١٩٣٤.
٥٣) أبي الحسن البلاذري: فتوح البلدان – مطبعة القاهرة – ١٩٣٢.
٥٤) محمد أبوبكر الشلّي: المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل باعلوي– دار عالم المعرفة – جدّة /السعودية – ١٩٨٢.

٥٥) محمد أمين بن فضل الله المحبّى: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر– ٤ أجزاء – دار صادر– بيروت – غير مؤرّخ.
٥٦) صلاح البكري: حضرموت وعدن ... – مكتبة الإرشاد – جدّة – ١٩٦٠.
٥٧) إبن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.
٥٨) إبن عبد ربه الأندلسي: العقد الفريد، ج٣، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، ١٩٨٣م.
٥٩) أبو فارس باكرموم: مختصر الأنساب الحضرمية، منقـــوول من كتاب إدراك الفوت في أنساب أهل حضرموت لمؤلفه العلاّمة/ محمد بن علي باخيّل النوّحي .
٦٠) أحمد بن حسن العطاس: شجـــرة في أنساب العرب القاطنين بالجهة الحضرمية، مخطوط رقم(٣٨٩٨) مجموع آل الجنيد، مكتبة الأحقاف بتريم/حضرموت١٣٤٦هـــ.
٦١) أحمد عبدالله شنبل: تاريخ حضرموت المعروف بـــ"تاريخ شنبل"، تحقيق عبدالله بن محمد الحبشي، صنعاء، الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـــ/١٩٩٤م .
٦٢) أحمد عبيد بن دغـــر: حضرموت والإستعمار البريطاني ١٩٣٧–١٩٦٧، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٦٣) بدر بن عقيل: أشعار وأحداث .. حضرموت ٩١٣ – ١٣٨٦ هـــ، مؤسسة الثورة للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٨م
٦٤) حامد بن أبي بكر المحضار: صفحات من تاريخ حضرموت، الزعيم السيّد حسين بن حامد المحضار، عالم المعرفة، جدّة، السعودية، الطبعة الأولى ١٩٨٣.
٦٥) حامد بن مسلّم بن بخيت المحرمي: الشمائل فـــي أنســـاب القبائل، مكتبة الأحباب، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٤.
٦٦) سالم أحمد بن مرعي الكثيري: آل كثير........ فصول في الدول والقبائل والأنساب، بحث مطبوع، مكتبة الرياض، ١٤٢٥هـــ/٢٠٠٤م.
٦٧) سالم علي عبدالله الجرو: بلاد الأحقاف...رموز وكنوز، مكتبة التراث الإسلامي، الرياض، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٦٨) سمير عبد الرزاق قطب: أنساب العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
٦٩) صفي الرحمن المباركفوري: الرحيق المختوم، بحث هام قيّم في السيرة النبوية، دار الكتب الثقافية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٧٠) عبد الخالق عبدالله صالح البطاطي: إثبات ما ليس مثبوت من تاريخ يافع في حضرموت، دار البلاد-جدّة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
٧١) عبد القادر محمد الصبّان: لمحة عن حياة البادية في إقليم حضرمـــــوت، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، الطبعة الثانية ٢٠٠٦م.
٧٢) عبدالله حسن بلفقيه: صفحات مجهولة من تاريخ حضرموت، تحقيق مصطفى عبد الرحمن العطاس، مركز تريم للدراسات والنشر،الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.
٧٣) د.إلياس شوفاني: حروب الردّة "أصل هذا الكتاب رسالة جامعية لنيل درجة الدكتوارة في التاريخ من جامعة برنستن"، دار الكنوز الأدبية، بيروت/لبنان، الطبعة العربية الأولى١٩٩٥م.
٧٤) د.محمد عبد الكريم عكاشة: قيام السلطنة القعيطية وبداية التغلغل الإستعماري البريطاني بحضرموت، دار أبي شهد للنشر، عمّان-الأردن، ١٩٨٨م.
٧٥) محمد بن عقيل: حضرمـــوت في كتاب...فصـــول في التاريخ والثقافة والثورة، إعـــداد: محمد أبو بكـــر حميد، جمعية أصـــدقاء الأديب علي أحمد باكثير الثقافية، ١٤٢٠هـــ/٢٠٠٠م.
٧٦) محمد عبد القادر بامطرف: الجامع- جامع شمـــل أعـــلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، أربعة أجزاء،الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٨.
٧٧) أبي العباس القلقشـــندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، الناشر دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
٧٨) السويدي البغدادي: سبائك الذهب في معـــرفة قبائل العرب، طبعة مخطوطة، الناشر دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان.
٧٩) السلطان الأشرف عمر بن يوسف بن رسول: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و.سترستين، الناشر دار صادر- بيروت، سنة ١٩٩٢م.
٨٠) أبو عبد الرحمن إبن خلـــدون: تاريخ إبن خلـــدون المُسمّى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصـــرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط ومراجعة كلٍ من الأستاذ. خليل شحادة و د. سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.
٨١) مقابلات شخصية مع بعض مقادمة وشيوخ ونسّابة قبـــائل وفخائـــذ وبطـــون آل تميم في بلاد حضرموت والمهجـــر .
٨٢) موقع قبيلة آل تميم/بلاد حضرموت على شبكة المعلومات الدوليّة (الإنترنت): **www.tameemi.com**

فهرس أهم محتويات البحث

هـــذا البحث

في الحقيقة لا يسعني إلا أن أقول أن هذا البحث العلمي ، دون أدنى شك سيلقى في بعض الأوساط كثيراً من الإعجاب والتقدير، كمـــا أنه سيلقى في بعضها الأخـــر كثيراً من الصد وعدم الرضاء، ومع ذلك كله سيبقى أول وأهم بحـــث يتناول تاريخ قبيلة آل تميم في بلاد حضرمـــوت بمثل هـــذا الوضوح والدقة والموضوعية و بكل حياد وشفافية، وربما يكتسب هـــذا البحث جزءً من أهميته لكون كاتبه تميمياً ينتمي إلى حضرمـــوت